

دلائل القيمة

المجلد الثاني من كتاب الفقه الأكبر

من التاليفات القربوية البديعة الحسنة والتصنيفات الاهلية
المنيعة العجيبة المحبة المزينة لعالم ذوي القربي اهل بيت النبوة ناشر
الشريعة ناصر الطريقة المجدد المسدد على راس المائة الثالثة عشر من الهجرة
هؤلاء العترة ... تبيينا وتدعيما من طرق اهل السنة ... اجمعين

حسن الزمان محمد

لازالت شموس افاضته شارقة واقمار افادته بارقة

وقد ... لطبعه خلفه الرشيد العلامة السيد ... المولوي
لطيف الزمان محمد ... ضاحكة مستبشرة وسحائب اعلى ... مستمطرة

طبع في المطبع اليوسفي الواقع في حيدر آباد دكن

سنة ١٣٢٣ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان بانبياء الله تعالى ورسله كما قصهم تعالى فى القرآن المعظم وعلى لسان سيدهم صلى الله وسلم عليه واله وعليهم

او اخبر به جلة اهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكما قال الله المتعال. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال المتعال فى سورة النساء. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك **فليقدم** ذكر من قصهم الله تعالى نعظم **فاولهم** ادم عليه السلام **قال** الله المتعال. ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين **اخرج** ابن المنذر عن محمد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا ادم هل ادلك على باب توبتك الذى يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم فى مقامك الذى تناجى ربك فمجده وامدح فليس شئ احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت ربى انى ظلمت نفسى وعملت السوء فاغفرلى انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انى اسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك ان تغفرلى

خطيئتي قال فقعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا
اسمع وابصر واعقل وانظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا. بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال
صدقت يا آدم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف
به عبد من عند ربه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ثياب النور قال فجاءت
الملئكة افواجا تهنيه يقولون ليهنك توبة الله يا ابا محمد **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي
قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط
آدم بالهند وحواء بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على
خطيئته حتى بعث الله اليه جبرئيل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملئكتي
الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار الرحمن قال
فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات
التي تلقى آدم **قلت** اسنده وان كان واهيا فانه يسند به حجة ... اصنفه ... من ...
العوائد ... لا اعتماد على العوائد ... والحمد لله رب العزة والكبرياء والصلوة على سيد الانبياء وآله الاصفياء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
عليه **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي الباب احاديث
من الصحابة والتابعين عند اهل الحديث **وعن** ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر ...
فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له علي ...
يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله لعلمت ... ل

... الحجر

واين ذلك من كتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ـ قال فلما خلق الله عزوجل ادم مسح على ظهره فاخرج ذريته
من صلبه فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك فى رق وكان لهذا الحجر
عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وجعله فى هذا الموضع وقال اشهد لمن
وافاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله فى هذا الكتاب زاد فى رواية وانى اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش فى قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفى رواية
ليس فيهم ابو الحسن وفى اخرى لا ابقانى الله بارض لست يا ابا الحسن وفى لفظ لا ابقانى الله بعدك
يا على **اخرجه** ابن ابى شيبة والجندى فى فضائل مكة والازرقى فى اخبارها وابو الحسن القطان
فى الطولات والدارقطنى فى الصفات والحاكم ساكتا والبيهقى فى شعب الايمان مضعفا وفيه
ابوهارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذى فى ابواب العلم قال على بن عبدالله
قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف اباهارون العبدى قال يحيى فما زال ابن عون يروى عن ابى هارون
العبدى حتى مات ولحديثه هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد
والازرقى والدارمى وغيرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحواء وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر
قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة **واخرج** ابن منيع وابن ابى الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر
وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله
لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب زينته لى حواء قال فانى
عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرنت حواء
عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك ـ

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ـ انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم ـ الى اخر السورة وقال
المتعال ـ واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى

اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال بعث الله نوحا لاربعين سنة ولبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا ـ
واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون
ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا
في الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه
وقرأه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته
هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت
ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين
فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم
فيقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا
الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق
وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا
اليوم ايها المجرمون **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع
الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال
يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كرأس الديك
وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا فی جنبها وشدها بدسر یعنی مسامیر الحدید وبعث الله جبرئیل علیه السّلام یعلمه صنعة السفینة فکانوا یمرون به ویسخرون منه ویقولون الاترون الی هذا المجنون یتخذ بیتا لیسیر به علی الماء واین الماء ویضحکون وذلک قوله وکلما مر علیه ملاء من قومه سخروا منه فجعل السفینة ستمائة ذراع طولها ستین ذراعا فی الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة وثلاثون وامران یطلیها بالقار ولم یکن فی الارض قار ففجر الله له عین القار حیث تحت السفینة تغلی غلیا ناحتی طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فیها السباع والدواب فالقی الله علی الاسد الحمی وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطیر فی الباب الثانی ثم اطبق علیها وجعل ولد ادم اربعین رجلا واربعین امرأة فی الباب الاعلی ثم اطبق علیهم وجعل الدرة معه فی الباب الاعلی لضعفها ان لا تطأها الدواب اخرجه اسحٰق بن بشر وابن عساکر وعن ابن عباس قال لم یعلم نوح علیه السلام کیف یصنع الفلک فاوحی الله الیه ان یصنعها علی مثل جوء جوء الطائر اخرجه ابن ابی حاتم واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم وابوالشیخ عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال فار التنور من مسجد الکوفة من قبل ابواب کندة واخرج ابوالشیخ عن حبة العرنی قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه فقال انی قد اشتریت راحلة وفرغت من زادی ارید بیت المقدس لاصلی فیه وقال له علی بع راحلتک وکل زادک وصل فی هذا المسجد فانه قد صلی فیه سبعون نبیا ومنه فار التنور یعنی مسجد الکوفة واخرج ابوالشیخ من طریق الشعبی رضی الله عنه عن علی رضی الله عنه قال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة ان مسجدکم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمین ولرکعتان فیه احب الیّ من عشر فیما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بالمدینة وان من جانبه الایمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج ابن جریر وابن المنذر عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر قیل له اذا طلع الفجر فارکب انت واصحابک واخرج ابن جریر وابن المنذر وابوالشیخ عن علی وفار التنور قال تنور الصبح واخرج ابوالشیخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح علیه السّلام ان یحمل معه من کل زوجین اثنین فحمل معه من الیمن العجوة واللوز واخرج اسحٰق بن بشر وابن عساکر

ای السفینة

عن علی مرفوعًا ان نوحا علیہ السلام حمل معہ فی السفینۃ من جمیع الشجر واخرج ابن اسحاق وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضی اللہ عنہما قال فار الماء من التنور من ید نوح علیہ السلام من تنور تختبز فیہ ابنتہ وکان نوح یتوقع ذلک اذ جاءتہ ابنتہ فقالت یاابت قد فار الماء من التنور فامن بنوح النجارون کلہم الا نجارا واحدا فقال لہ اعطنی اجری قال اعطیتک اجرک علی ان ترکب معنا قال فان ودًّا وسواعًا ویغوث ونسرا سینجونی فاوحی اللہ الیہ ان احمل فیہا من کل زوجین اثنین واھلک الا من سبق علیہ القول وکان ممن سبق علیہ القول امرأتہ والقسۃ وکنعان ابنہ فقال یارب ھؤلاء قد حملتہم فکیف لی بالوحش والبہائم والسباع والطیر قال انا احشرھم علیک فبعث جبریل علیہ السلام فحشرھم فجعل یضرب بیدیہ علی الزوجین فجعل یدہ الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیدخلہ السفینۃ حتی ادخل عدۃ ما امرہ اللہ تعالی بہ فلما جمعہم فی السفینۃ رأت البہائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح علیہ السلام وتقول احملنا معک فیقول انما امرت من کل زوجین اثنین۔

ذکر ھود علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ المتعال والی عاد اخاھم ھودا قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان فی ذکر الاحقاف والصحیح ما رویناہ عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادۃ انہا رمال بارض الیمن کانت عاد تنزلہا ویشہد بصحۃ ذلک ما رواہ ابو المنذر ھشام بن محمد عن ابی یحیی السجستانی عن مرۃ بن عمر الایلی عن اصبغ بن نباتۃ قال انا لجلوس عند علی بن ابی طالب ذات یوم فی خلافۃ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار قط رجلا انکر منہ فاستشرفہ الناس وراعہم منظرہ واقبل مسرعا جوادا حتی وقف علینا وسلم وجثا وکلم ادنی القوم منہ مجلسا وقال من عمیدکم فاشاروا الی علی رضی اللہ عنہ وقالوا ھذا ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعالم الناس والماخوذ عنہ فقام۔

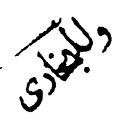
وقال

اسمع کلامی ھداک اللہ من ھادی	وافرح بعلمک عن ذی غلۃ صادی
جاب التنائف من وادِ سکاک الی	ذات الاماحل فی بطحاء اجیادی

(زوجۃ کنعان)
ای عطش
بجیم ای قصیر
بالفتح ای المفازۃ
التنوفۃ المفازۃ
الاماحل جمع امحل بمعنی الارض
بعید الاطراف
مفازۃ بعیدۃ
الامحل البلد لم یصبہ مطر
اجیاد اسم جبل بمکۃ

تنبه الدمنة البوغاء معتمدًا ... الى السداد وتعليم بارشادِ
سبعت بالدين دين الحق جاء به ... محمّد وهو قرم الحاضر البادی
فجئت منتقلا من دين باغية ... ومن عبادة اوثان وانداد
ومن ذبائح اعياد مظللة ... نسيكها غائت ذو لوثة عادِ
فادلل على القصد واجل الريب عن خلدی ... بشرعة ذات ايضاح وارشادِ
والمم بفضل هداك الله عن شغفی ... واهدنی انك المشهور فی النادِ
ان الهداية للاسلام نائبة ... عن العمی والتقی من خير ازوادِ
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد ... افظه الجهل الا حية الوادِ

قال فاعجب عليا رضی الله عنه والجلساء شعره وقال له علی لله درك من رجل ما ارصن شعرك ممن انت قال من حضر موت فسربه علی وشرح له الاسلام فاسلم علی يديه ثم اتی به الی ابی بكر رضی الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضی الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت قال اذا جهلتها لم اعرف غيرها قال له علی رضی الله عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسأل عن قبر هود عليه السلام **قال** علی رضی الله عنه لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا فی عنفوان شبيبتی فی اغيلمة من الحی ونحن نريد ان نأتی قبره لبعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا فی بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الی كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضی بنا الرجل الی كهف منها فدخلناه فامعنا فيه طويلا فانتهينا الی حجرين قد اطبق احدهما دون الآخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجانفا فدخلته فرأيت رجلا علی سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس علی سريره فاذا مسست شيئًا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انا هود النبی الذی اسفت علی عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لنا علی بن ابی طالب رضی الله عنه كذلك سمعته من ابی القاسم رسول الله صلی الله عليه واله وسلم **ورواه ابن عساكر** فی تاريخ دمشق كما فی جمع الجوامع عن اصبغ انه اقبل رجل من حضرموت فاسلم علی يدی علی فقال له علی اتعرف الاحقاف فذكره به ـ



وللبخاری فی تاریخه وابن جریر وابن عساکر عن علی قال قبر هود بحضرموت فی کثیب احمر عند راسه سدرة

ذکر صالح علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال۔ والی ثمود اخاهم صالحا ۔ وقال تعالی ۔ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقیٰها فکذبوه فعقروها السورة عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق صلی الله علیه وآله وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی هٰذه واشار الی مقدم راسه الایسر فیخضب هٰذه منها بدم ولخذ بلحیته وقال لی یقتلک اشقی هٰذه الامة کما عقر ناقة الله اشقی بنی فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی فخذه الدنیا دون ثمود اخرجه عبد بن حمید وابو یعلی وابن عساکر ۔ واخرج احمد وابن ابی حاتم وابن مردویه والبغوی وابو نعیم فی الدلائل عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی الا احدثک باشقی الناس قال بلی قال رجلان احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربک علی هٰذا یعنی ترقوته حتی تبتل منه هٰذه یعنی لحیته

ذکر ابراهیم واسمٰعیل واسحٰق علی نبینا وعلیهم السلام

قال الله المتعال۔ واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا وقال تعالی واذکر فی الکتاب اسمٰعیل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا وقال المتعال وبشرناه باسحٰق نبیا من الصالحین اخرج الخطیب عن ابن عباس مرفوعا ان لکل نبی ولاة من النبیین وان ولیی منهم ابی وخلیل الله ابراهیم ثم قرأ ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهٰذا النبی والذین امنوا والله ولی المومنین واخرجه احمد والترمذی والحاکم عن ابن مسعود وله شاهد عن علی عند اللالکائی فی السنة واخرج ابن ابی شیبة واسحٰق بن راهویه فی مسنده وعبد بن حمید والحارث بن ابی اسامة وابن جریر وابن ابی حاتم والازرقی والحاکم وصححه والبیهقی فی الدلائل من طریق خالد بن عرعرة عن علی بن ابی طالب ان رجلا قال له الا تخبرنی عن البیت اهو اول بیت وضع فی الارض قال لا ولکنه بیت وضع للناس فیه البرکة والهدی ومقام

ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان
فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه
السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب
اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من اين هذا الحجر
قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم
فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه
وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
منها دون ثلثين رجلا قال الراوي عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت قال كان ذلك بعد **وعن** علي رضي الله عنه قال لما فرغ
ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله
جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله
استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
في فخذه فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا مناسكنا
ابرزها لنا وعلمناها فبعث الله جبرئيل فحج به حتى اذا راى عرفة قال عرفت وكان
اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثانى فالثالث فسد ما بين الجبلين يعنى
ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان فى قلبه مثقال ذرة
من الايمان فهى التى اعطى الله ابراهيم فى المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
قال الله المتعال - واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى عن ابن عباس قال
ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشى على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج
فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير
ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن يا ابراهيم
انى احى الموتى قال بلى يارب ولكن ليطمئن قلبى يقول لارى من اياتك واعلم انك قد اجبتنى
فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذى اخذه وزّ ورال وديك وطاؤس
واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ ثم تنحى ورؤسهما تحت قدميه فدعا
باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير
بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
فى راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما شاء حكيم يقول
محكم لما اراد الرال فرخ النعام اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
وعن ابن جريج عن ابن عباس قال بلغنى ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق
اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقى عظامها فوقف فعجب
ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف تحيى الموتى قال
اولم تومن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة اخرجه ابن جرير وعن على ان سارة
كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فمر بها على ملك من الملوك

فاعجبته فقال لابراهيم ما هذه فقال له ماشاء الله ان يقول فلما خاف ابراهيم وخافت سارة ان يدنو منها دعوا الله عليه فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم قد علمت ان هذا عملك فادع الله لی فوالله لا اسوءك فيها فدعا له فاطلق الله يديه ورجليه ثم قال الملك ان هذه لامرأة لا ينبغی ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها ماشاء الله ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلثة اشياء فقال تخفضينها وتثقبين اذنيها ثم وهبتها لابراهيم علی ان لا يسوءها فيها فوقع عليها فعلقت فولدت اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام اخرجه ابن عبد الحكم فی فتوح مصر وليس فيه عن علی غير هذا الحديث وحديث ذی القرنين واخرج الازرقی عن علی بن ابی طالب قال اقبل ابراهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتی تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفروا ما برز عن اسها امثال خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلا ثم قال الله لابراهيم قم فابن لی بيتا قال يارب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام واخرج الديلمی عن علی عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم فی قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الاية. قال جاءت سحابة علی تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت علی تربيعی فرفعاه علی تربيعها وعن علی فی قوله تعالی. قلنا يا نار كونی بردا وسلاما علی ابراهيم قال بردت عليه حتی كادت توذيه حتی قيل وسلاما قال لا توذيه وللفريابی وابن ابی شيبة واحمد فی الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علی فی قوله تعالی. قلنا يا نار كونی بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن شيخ عن علی رضی الله عنه فی قوله يا نار كونی بردا وسلاما علی ابراهيم قال بردت عليه حتی كادت تقتله حتی قيل وسلاما قال لا تضربه واخرج ابو الشيخ عن زيد بن علی رضی الله عنهما قال قالت سارة رضی الله عنها لما بشرتها الملائكة عليهم السلام يا ويلتا ءالد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا ان هذا الشیء عجيب. فقالت للملائكة

عم ... خلف ... من الخوف الواحد ... بكر ...

عم ... ورفع ... وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن ... عن ... ابن عباس ... قال ... فی ... نبت ...

ترد علی سارة التعجبین من امر الله رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید
قال فهو کقوله وجعلها کلمة باقیة فی عقبه بمحمد صلی الله علیه واله وسلم
من خقب ابراهیم وعن علی قال اول من فتق لسانه بالعربیة المبینة اسمٰعیل
وهوابن اربع عشرة سنة اخرجه الشیرازی فی الالقاب واخرج ابن سعد
عن عقبة بن بشیرانه سأل محمد بن علی من اول من تکلم بالعربیة قال اسمٰعیل
ابن ابراهیم وهوابن ثلاث عشرة سنة قلت فما کان کلام الناس قبل ذلک قال
العبرانیة قلت وکانه کان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل فی اربع عشرة سنة
والله اعلم بما کان وعن علی قال الذبیح اسحٰق اخرجه عبد الرزاق وسعید
ابن منصور وابن المنذر قال الزرقانی فی شرح المواهب عزاه ابن عطیة والمحب الطبری
والقرطبی للاکثرین واجمع علیه اهل الکتابین وقال به من الصحابة کما قال
البغوی وغیره العباسؓ وابنه وعمرؓ وابنه وعلیؓ وجابر وهو الصحیح عن ابن مسعودؓ
ومن التابعین علقمة والشعبی ومجاهد وسعید بن جبیر وکعب الاحبار وقتادة
ومسروق وعکرمة والقاسم وابن ابی بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهری
والسدی وعبد الله بن ابی الهذیل والقاسم بن زید ومکحول والحسن وذهب الیه
مالک واختاره ابن جریر وجزم به عیاض والسهیلی ومال الیه السیوطیؒ فی علم التفسیر
والحجة لهم قوله صلی الله علیه واله وسلم الذبیح اسحاق رواه الدارقطنی عن ابن مسعودؓ
وابن مردویه والبزار عن العباسؓ وفیه المبارک بن فضالة ضعفه الجمهور
لکن رواه الحاکم من طرق عن العباسؓ وقال صحیح علی شرطهما وقال الذهبی
صحیح ورواه ابن مردویه عن ابی هریرة قال ابن کثیر وفیه الحسن بن دینار
متروک وشیخه منکر وقد رواه ابن ابی حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارک
ابن فضالة موقوفا وهواشبه واصح وتعقبه السیوطی بان مبارکا قد رفعه مرةً
فاخرجه البزار عنه مرفوعا وله شواهد عنده للطبرانی بسند ضعیف عن ابن مسعودؓ
سئل النبی صلی الله علیه واله وسلم من اکرم الناس فقال یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح الله

واخرج في الكبير عن ابي الاحوص قال افتخر رجل عند ابن مسعودؓ وفي لفظ فاخر اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واسناده صحيح موقوف واقل مراتب الحديث الاول انه حسن فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي وهو نص صريح لا يقبل التاويل واما ما رواه الحاكم عن معاويةؓ به ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلك المال وضاع العيال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا احتج به معاوية على من قال انه اسحاق وهو يقبل التاويل فالعرب تجعل العم ابا قال الله تعالى قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحاق قال ابن القيم ومما يدل على ان الذبيح اسمعيل ان الذبح كان بمكة وقد اجيب عن هذا بقول سعيد بن جبير اري ابراهيم ذبح اسحاق في المنام فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غدوة واحدة حتى اتى به المنحر فلما صرف عنه الذبح وامره ان يذبح الكبش فذبحه وسار به مسيرة شهر في روحة واحدة على البراق ويؤيده ما رواه الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينتضح دمي عليك اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودي من خلفه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا **قلت** وبالجملة فالروايات فيه مختلفة **وعن** علي بن ابي طالب قال هبط الكبش الذي فدى ابن ابراهيم من هذه الجنبة على يسار الجمرة الوسطى **اخرجه** البخاري في تاريخه **وعن** علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد ربط بسمرة في اصل ثبير **اخرجه** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه

ذكر لوط على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين الاية وقال تعالى لما جاءت رسلنا لوطا الاية **اخرج** ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لوبما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك ايات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الاية لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال على رضى الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذى لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه اى فى عزمن قومه كما **اخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى عزمن قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاء قومه يهرعون اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيّئات قال ياتون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال المتعال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمٰعيل واسحق ويعقوب الاية **عن** عبد الله بن ابى جعفر رضى الله عنه قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام فى السجن فقال له يوسف يا جبرئيل ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة شهيد **اخرجه** ابن جرير

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به الاية وقال المتعال اذ قال يوسف لابيه يا ابت انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين الى اخر السورة **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال جل النبى صلى الله عليه واله وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله فى قصبة حديد وعلقه فى عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه فى الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعين سنة امر البشيران يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلني على قبر اخي يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دليني على قبر اخي يوسف قالت لا دلك
الا ان تعطيني ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلني معك حيث
كنت قال موسى وما يضرني ان يجعلك الله معي حيث كنت قال نعم فما ضر هذا لو قال مثل
ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر
والياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استحيى
انا من الهي ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استحيى انا من الهي الذى هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها منى ابدا
وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال فى سورة الاعراف
قال رب ارنى انظر اليك - الى قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمر العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسأى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الآثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته
انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى اسرائيل

فلا يجدون مولودا الاذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون
قالوا يوشك ان يفنى بنو اسرائيل فتصير واتباشروا الاعمال والخدمة التى كانوا يكفونكم
فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح
فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان فى قابل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهم والحزن
فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه فى بطن امه مايراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافى
ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله فى تابوت
ثم تلقيه فى اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذ اتوارى عنها ابنها اتاها الشيطان
وقالت فى نفسها ما فعلت بابنى لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان القيه الى دواب
البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذنه
فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان فى هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رأت فيه
الغلام فالقى عليها منه محبة لم تلق مثلها على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين فان هذا الواحد لا يزيد
فى بنى اسرائيل وانى اتى فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لى فقد احسنتم واجملتم وان امر
بذبحه لم الكم فلما اتت به فرعون قالت قرة عين لى ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
واما لى فلا حاجة لى فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى يحلف به لو اقر فرعون
بان يكون قرة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة
منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها
ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

ن
ايرنى

واصبحت ام موسیٰ والهاً فقالت لاخته قصی اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احیّ ابنی ام قد اكلته
الدواب ونسيت الذی كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
بصر الانسان الی شئ بعيد وهو الی جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤرات
انا ادلكم علی اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له
هل يعرفونه حتی شكوا فی ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه
رغبتهم فی صهر الملك رجاء منفعته فتركوها ـ فانطلقت الی امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته
فی حجرها نزا الی ثديها فمصه حتی امتلأ جنباه ريا وانطلق البشری الی امرأة فرعون يبشرونها
انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لها امكثی عندی
ارضعی ابنی هذا فانی لم احب حبه شيئاً قط قالت لا استطيع ان ادع بيتی وولدی فيضيع
فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الی بيتی فيكون معی لا آلوه خيرا فعلت والا فانی غير تاركة
بيتی وولدی فذكرت ام موسیٰ ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت علی امرأة فرعون لذلك
وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الی بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا
وحفظه لما قد قضی فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون فی ناحية القرية يمتنعون به من الظلم
والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسیٰ اريد ان تريني ابنی فوعدتها يوما
تزورها به فيه فقالت لخزانها وظؤرها وقهارمتها لا يبقی منكم اليوم واحد الا استقبل ابنی بهدية
وكرامة اری ذلك فيه وانا باعثة امينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل
والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الی ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته
ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الی فرعون فلينحلنه
وليكرمنه فلما دخلت به عليه وجعلته فی حجره فتناول موسیٰ لحية فرعون فمدها الی الارض فقالت
له الغواة من اعداء الله الا تری الی ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الی
الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلی به وجعل به فتونا فجائت امرأة
فرعون تسعی الی فرعون فقالت ما بدا لك فی هذا الصبی الذی وهبته لی قال الا ترينه يزعم انه
سيصرعنی ويعلونی قالت له اجعل بينی وبينك امرا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين

فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول
الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يده فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى
بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من ال فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني
فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم
لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك
على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرائيلي
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له
ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغوني قاتله ومن يشهد عليه
فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك
اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذا موسى من الغد قد رأى ذلك
الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على
ما كان منه وكره الذي رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي
لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو
غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد
الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون
اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين
يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ
رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

الخبر وذلك من الفتون یا ابن جبیر فخرج موسٰی متوجها نحو مدین لم یلق بلأمثل ذلك ولیس
له بالطریق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسٰی ربی ان یهدینی سواء السبیل ولما ورد ماء مدین
وجد علیه امة من الناس یسقون ووجد من دونهم امرأتین تذودان یعنی حابستین غنمهما
قال ماخطبکما معتزلتین لا تسقیان مع الناس قالتا لیست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول
حیاضهم فسقی لهما فجعل یغرف فی الدلو ماء کثیرا حتی کانتا اول الرعی فراغا فانصرفتا الی ابیهما
بغنمهما وانصرف موسٰی الی شجرة فاستظل بها وقال رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر فاستنکر
ابو الجاریتین سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لکما الیوم اشانا فحدثتاه بما صنع
موسٰی فامر احدیهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما کلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظلمین
لیس لفرعون ولا لقومه علینا سلطان ولسنا فی مملکته قالت ابنته یا ابت استاجره
ان خیر من استاجرت القوی الامین فحملته الغیرة ان قال وما یدریك ما قوته وامانته
قالت اما قوته فما رأیت منه حین سقی لنا لم ار رجلا قط اقوی من ذلك السقی منه حین
سقی لنا واما امانته فانه نظر حین اقبلت الیه وشخصت له فلما علم انی امرأة صوب رأسه
ولم یرفعه ولم ینظر الی حین اقبلت الیه حتی بلغته رسالتك فقال لی امشی خلفی وانعتی لی الطریق
فلم یقل هذا الا وهو امین فسری عن ابیها وصدقها وظن به الذی قالت فقال هل لك
ان انکحك احدی ابنتی هاتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما ارید ان اشق علیك ففعل فکانت علی موسٰی ثمانی حجج واجبة فکانت سنتان عدة منه
فقضی الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعید فسالنی رجل من اهل النصرانیة من علمائهم
هل تدری ای الاجلین قضی موسٰی قلت لا وانا یومئذ لا اعلم فلقیت ابن عباس فذکرت
له الذی قال النصرانی فقال اما کنت تعلم ان ثمانی واجبة لم یکن موسٰی لینقص منها وتعلم ان
الله تعالٰی کان قاضیا عن موسٰی عدته التی وعد فانه قضی عشرا فاخبرت النصرانی فقال
الذی اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولی فلما سار موسٰی باهله وراٰی من امر النار
ما قص الله علیك فی القراٰن وامر العصا ویده فشکی الی ربه ما یتخوف من اٰل فرعون فی
القتیل وعقدة لسانه فانه کان فی لسانه عقدة تمنعه من کثیر من الکلام فسأل ربه ان یعینه

نسخہ: حابستین غنمهما
نسخہ: غنمهما

بأخیه

باخيه هارون ليكون له ردأ ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فأتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يوذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذى قص الله فى القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معى بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل فرعون فى المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما تعمل به فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربى وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينه وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال

حتى صارت جرداً الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصيّاً ولا حبلاً الا ابتلعته
فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحراً لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا
امر من الله عزوجل فآمنا بالله وبما جآء به موسى ونتوب الى الله عزوجل مما كنا فيه
فكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعوا الله بالنصر لموسى
على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما
كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جآء باية
وعد عندها ان يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف
وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلاً فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث
فى المدائن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر اذا ضربك
عبدى موسى فانفرق له اثنى عشر فرقاً حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق بعد على
من بقى من قوم فرعون واشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله
قصيف مخافة ان يضرب به موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصياً فلما تراءى الجمعان
وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون فافعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب
ولم تكذب قال وعدنى ربى اذا انتهيت الى البحر ان يفرق لى حتى اجوز ثم ذكر بعد
ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما
امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم
التقى البحر عليهم كما امره الله عزوجل فلما ان جاوزوا البحر قال اصحاب موسى انا لمدركون
انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه
من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم
قالوا يا موسى اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى
انزلهم منزلاً ثم قال لهم اطيعوا هارون فانى قد استخلفته عليكم وانى ذاهب الى ربى

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه فى ثلاثين يوما
قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى
من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال
يارب انى كرهت ان اكلمك الا وفمى طيب الريح قال اوما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم
اطيب عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل موسى الذى
امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم
وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعوارى ولكم فيهم
مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
وعارية ولسنا نرى اداشئ من ذلك اليهم ولا نمسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
من ذلك من متاع اوحلية بان يدفنوه فى الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لايكون لنا
ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جار لهم فاحتمل
مع بنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بها رون
فقال له هارون ياسامرى الا تلقى ما فى يديك وهو قابض عليه لايراه احد طوال ذلك
فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فلا القيها لشئ الا ان تدعوا لله
اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
فاجتمع ما كان فى الحفيرة من متاع نحاس اوحديد اوحلى فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة ياسامرى
ما هذا فانت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لانكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وان لم يكن ربنا
فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لانصدق به ولا نؤمن به
واشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى فى العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
هارون ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ثلاثين ليلا ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقى قومه من بعده فرجع الى قومه
غضبان اسفا - فقال لهم ما سمعتم فى القرآن - والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره
اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر به ثم انصرف الى السامرى فقال له
ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
فقذفتها وكذلك سولت لى نفسى قال اذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس
الى قوله فى اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنواسرائيل بالفتنة
واغتبط الذين كان رأيهم رأى هرون قالوا ياموسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
نعملها ونكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير
خيار بنى اسرائيل ومن لم يشرك فى العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
بهم فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لوشئت
اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله
منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتى
وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون - الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة
لقومى فقلت ان رحمتك كتبتها القوم غير قومى فليتك اخرتنى حتى اخرج فى امة ذلك
الرجل المرحومة قال الله عزوجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقى
من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل فى ذلك الموطن فتاب اولئك الذين
كان خفى امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا
ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة
فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم بالذى امره الله ان يبلغهم
من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقرؤا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون
الى الارض والكتاب الذى اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر
وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
اليوم بهم ولا ندخلها مادامو فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين
امنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه
فانكم غالبون. ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا
بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل
فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون. فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
فيهم من المعصية واسائتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم
فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم
ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي
يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان
منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وصدق ذلك
عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون
الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ
ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا
النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتيل موسى من ال فرعون من افشى عليه الاسرائيلي
او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضر
وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام
في الالواح **اخرجه** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ **وعن** جعفر بن محمد

عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه واٰله وسلم قال الالواح التی انزلت علی موسیٰ
کانت من سدر الجنة کان طول اللوح اثنی عشر ذراعا **اخرجه** ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن مردویہ
واخرج ابن ابی حاتم عن علی قال قالوا لموسیٰ علیه السلام ما توبتنا قال یقتل بعضکم بعضا
فاخذوا السکاکین فجعل الرجل یقتل اخاه واباه وابنه والله لایبالی من قتل حتی قتل منهم
سبعون الفا فاوحی الله الی موسیٰ مرهم فلیرفعوا ایدیهم وقد غفر لمن قتل وتیب علی من بقی

واخرج ابن مردویه عن علی بن ابی طالب فی قوله - فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
قال اسمع موسیٰ قال له انی انا الله قال وذلك عشیة عرفة وکان الجبل بالموقف
فانقطع علی سبع قطع قطعة سقطت بین یدیه وهو الذی یقوم الامام عنده فی الموقف
یوم عرفة وبالمدینة ثلاثة طیبة واحد ورضوی وطور سینا بالشام وانما سمی الطور لانه
طار فی الهواء الی الشام **وعن** اصبغ ابن نباتة قال کنا جلوسا عند علی بن ابی طالب
فاتاه یهودی فقال یا امیر المؤمنین متی کان الله فقمنا الیه فلهزناه حتی کدنا ناتی
علی نفسه فقال علی خلوا عنه ثم قال اسمع یا اخا الیهود ما اقول لك باذنك واحفظه
بقلبك فانما احدثك عن کتابك الذی جاء به موسیٰ بن عمران فان کنت قد قرأت
کتابك وحفظته فانك ستجده کما اقول انما یقال متی کان لمن لم یکن ثم کان فاما
من لم یزل بلا کیف یکون کان بلا کینونة کان لم یزل قبل القبل وبعد البعد
لایزال بلا کیف ولا غایة ولاینتهی الیه غایة انقطعت دونه الغایات فهو غایة
کل غایة فبکی الیهودی وقال والله یا امیر المؤمنین انها لفی التوراة هکذا حرفا حرفا
وانی اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اخرجه** الاصبهانی فی الحجة
وقد فرغ من ذکر اصبغ فی الایمان بکتب الرحمٰن **وعن** علی قال کان النبی صلی الله علیه واٰله
وسلم اذا سئل شیئا فاراد ان یفعله قال نعم واذا اراد ان لایفعل سکت وکان لایقول لشیٔ لا فاتاه
اعرابی فسأله فسکت ثم سأله فسکت ثم سأله فقال النبی صلی الله علیه واٰله وسلم کهیئة المتنفر
سل ماشئت یا اعرابی فسأله فسکت فغبطناه فقلنا الآن یسأل الجنة فقال الاعرابی
اسألك راحلة قال النبی صلی الله علیه واٰله وسلم لك ذلك ثم قال اسئلك زادا

قال لك ذلك فعجبنا من ذلك فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کم بین مسئلة الاعرابی وعجوز بنی اسرائیل ثم قال ان موسیٰ لما امران یقطع البحر فانتهیٰ الیه فصرفت وجوه الدواب فرجعت فقال موسیٰ مالی یارب قال له انك عند قبر یوسف فاحمل عظامه ای جسده معك وقد استوی القبر بالارض فجعل موسیٰ لایدری این هو فسأل موسیٰ هل یدری احد منكم این هو فقالوا ان كان احد منكم یعلم این هو فعجوز بنی اسرائیل تعلم این هو فارسل الیها الرسول قالت مالكم قالوا انطلقی الی موسیٰ فلما اتته قال لها هل تعلمین این قبر یوسف قالت نعم قال فدلینا علیه قالت لا والله حتیٰ تعطینی ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فانی اسألك ان اكون معك فی الدرجة التی تكون فیها فی الجنة قال سلی الجنة قالت لا والله لا ارضی الا ان اكون معك فجعل موسیٰ یرادها فاوحی الله الیه ان اعطها ذلك فانه لاینقصك شیئا فاعطاها ودلته علی القبر فاخرجوا العظام وجاوزوا البحر اخرجه الخرائطی فی مكارم الاخلاق **وعن** علی رضی الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحی الله الی موسیٰ ان انطلق انت وهارون وابن هارون الی غار فی الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسیٰ وهارون وابن هارون فلما انتهوا الی الغار دخلوا فاذا سریر فاضطجع علیه موسیٰ ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان یاهارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسیٰ وابن هارون الی بنی اسرائیل حزینین فقالوا له این هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسیٰ ویلكم اقتل اخی وقد سألته وزیرا ولو انی اردت قتله اكان ابنه یدعنی قالوا بلیٰ قتلته حسدتناه قال فاختاروا سبعین رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان فی الطریق فخط علیهما خطا فانطلق موسیٰ وابن هارون وبنوا اسرائیل حتی انتهوا الی هارون فقال یاهارون من قتلك قال لم یقتلنی احد ولكنی مت قالوا ما تقضی یاموسیٰ ادع لنا ربك یجعلنا انبیاء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسیٰ یدعو ربه - لو شئت اهلكتهم من قبل وایای اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحیاهم الله فرجعوا الی قومهم انبیاء **اخرجه** عبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی كتاب من عاش بعد الموت وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ **واخرج** ابن منیع وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاكم وصححه وابن مردویه عن ابن عباس

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى - قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنوا اسرائيل لموسى عليه السلام انت قتلته كان اشد حيا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم

ذكر يوشع بن نون على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذ قال موسى لفتٰه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا - اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قومه انا لا نومن بك حتى تعلمنا بدأ الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم اوحى الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدأ الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الاتي في قصة داود عليه السلام

ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام

قال ذو الجلال والى مدين اخاهم شعيبا - اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن - والى مدين اخاهم شعيبا - قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكانوا امع ما كان فيهم من الشرك اهل بخس في مكائيلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون الناس اموالهم حتى يشترونه وكان اول من سن ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله ۔ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم ۔ فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنكم ثم انهم تواعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك من قريتنا اولتعودن في ملتنا اى الى ديننا بائنا فقال عند ذلك ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذى يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فخاف العاقبة فرد المشيئة الى الله تعالى فقال الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندري ما سبق لنا عليه توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس كان حليما صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما عتوا على الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين

ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ۔ واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان نصب وعذاب

اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيده البلاء فى الله الا رغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله

انه كاشف ما به من ضر اذن له فى الدعاء وبشره له قبل ذلك يقول تبارك و تعالى لا ينبغى لعبدى ايوب ان يدعونى ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له و ابدله بكل شئ ذهب له ضعفين رد اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال - انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واخرج احمد فى الزهد وابن ابى حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطنى على ايوب عليه السلام قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاءه صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها وتفرد هو ببنيه جمعهم فى بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك فى بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنى امى فقام فحلق رأسه وقام يصلى فرن ابليس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال اى رب انه قد اعتصم فسلطنى عليه فانى لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة والقى على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بى والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قرنى برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا فى النعيم سبعين عاما فاصبرى

حتی نکون فی الفقر سبعین عاما فکان فی البلاء سبع سنین و دعا فجاء جبریل علیه السلام یوما فاخذ بیده ثم قال قم فقام فنحاه عن مکانه وقال ارکض برجلک هذا مغتسل بارد وشراب فرکض برجله فنبعت عین فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ایضا فقال ارکض برجلک فنبعت عین اخری فقال له اشرب منها وهو قوله ارکض برجلک هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالی حلة من الجنة فتنحی ایوب فجلس فی ناحیة وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت یا عبد الله این المبتلی الذی کان ههنا لعل الکلاب ذهبت او الذئاب وجعلت تکلمه ساعة فقال ویحک انا ایوب قد رد الله علی جسدی ورد الله علیه ماله وولده عیانا ومثلهم معهم وامطر علیهم جرادا من ذهب فجعل یاخذ الجراد بیده ثم یجعله فی ثوبه وینشر کساءه فیجعل فیه فاوحی الله الیه یا ایوب اما شبعت قال یا رب من ذا الذی یشبع من فضلک ورحمتک .

ذکر داؤد وسلیمان علی نبینا وعلیهما السلام

قال الله المتعال یا داؤد انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق الایة وقال المتعال وورث سلیمان داؤد الایات اخرج الحکیم الترمذی عن سالم مولی ابی جعفر قال خرجنا مع ابی جعفر امیر المؤمنین الی بیت المقدس فلما دخل دمشق بعث الی الاوزاعی فاتاه فقال یا امیر المؤمنین حدثنی حسان بن عطیة عن جدک ابن عباس فی قوله یا داؤد انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی فیضلک عن سبیل الله قال اذا ارتفع الیک الخصمان فکان لک فی احدهما هوی فلا تشتهی فی نفسک الحق له فیفلح علی صاحبه فامحو اسمک من نبوتی ثم لا تکون خلیفتی ولا کرامة [illegible] واخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعیف عن عطا قال قیل لعلی بن ابی [illegible] هل کان للنجوم اصل الحدیث الماضی فی ذکر یوشع بن نون وفیه ثم ان داؤد علیه [illegible] قاتلهم علی الکفر فاخرجوا الی داؤد فی القتال من لم یحضر اجله ومن حضر [illegible] فی بیوتهم فکان یقتل من اصحاب داؤد ولا یقتل من هؤلاء احد [illegible] اقاتل علی طاعتک ویقاتل هؤلاء علی معصیتک فیقتل اصحابی ولا یقتل من هؤلاء احد

فاوحى الله اليه انى كنت علمتهم بدأ الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه فى بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داؤد يارب على ما ذا علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست الشمس عليهم فزاد فى النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر فى النجوم **قلت** السند وان جرح بانه ضعيف لكن للمسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى **واخرج** الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داؤد عليه السلام انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داؤد عليه السلام ان الله اوحى الىّ ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثتك العلم والنبوة قال سلنى عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخز وما لا يرى اثره فى الماء وما لا يرى اثره فى الصفا وما لا يرى اثره فى السماء ومن يسمن فى الخصب والجدب قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين فى الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اولياء الله واما ما الين شيئا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى اثره فى الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى السماء فالطير يطير ولا يرى اثره فى السماء واما من يسمن فى الجدب والخصب فهو المؤمن اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه اجود ازهر قال انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال مالى من ذى علم فقال داؤد لسليمان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذنان قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الخلوتان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الروح منك قال الرئة قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك

الكلوة وهى بضم الكاف الفتو بالبين الاسم والكسر لاوى

قال

قال این باب الذریة منك قال الصلب قال این باب العلم و الفهم و الحکمة منك قال القلب اذا اصلح القلب صلح ذلك کله واذا فسد القلب فسد ذلك کله **واخرج** الحاکم فی المستدرك عن عمر بن علی بن حسین قال مشیت مع عمی و اخی جعفر فقلت زعموا ان سلیمان علیه السلام سأل ربه ان یهبه ملکا قال حدثنی ابی عن ابیه عن علی عن النبی صلی الله علیه و اله وسلم لن یعمر ملك فی امة نبی مضی قبله ما بلغ بذلك النبی من العمر فی امته

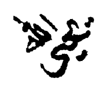
ذکر یونس علی نبینا و علیه السلام

قال الله المتعال- و ان یونس لمن المرسلین اذ ابق فی الفلك المشحون **اخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما دعا یونس قومه اوحی الله الیه ان العذاب یصبحهم فقال لهم فقالوا ما کذب یونس و لیصبحنا العذاب فتعالوا حتی نخرج سخال کل شی فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان یرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان و اخرجوا الابل مع فصلانها و اخرجوا البقر مع عجاجیلها و اخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم و اقبل العذاب فلما راوه جاروا الی الله و دعوا و بکی النساء و الولدان و رغت الابل و فصلانها و خارت البقر و عجاجیلها و ثغت الغنم و سخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم و غضب یونس فقال کذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضی الی البحر و قوم رست سفینتهم فقال احملونی معکم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان یقبلوه منه فقال اذا اخرج عنکم فقبلوه فلما لجت السفینة فی البحر اخذهم البحر و الامواج فقال لهم یونس اطرحونی تنجوا قالوا بل نمسکك تنجوا قال فساهمونی یعنی قارعونی فساهموه ثلاثا فوقعت علیه القرعة فاوحی الی سمکة یقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقی البحار حتی تاخذی یونس لك رزقا ولکن بطنك له سجن فلا تخدشی له جلدا ولا تکسری له عظما فجاءت حتی استقبلت السفینة فقارعوه الثالثة فوقعت علیه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمکة فشقت به البحار حتی انتهت به الی البحر الاخضر **ولابن** ابی شیبة و عبد بن حمید و ابن مردویه و ابن عساکر عن علی عن النبی صلی الله علیه و اله وسلم قال لا ینبغی لاحد وفی لفظ لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی سبح الله فی الظلمات وله شواهد متعددة و هو محمول علی انه علیه السلام قاله قبل ان یعلم حاله کما بسطه غیر واحد من العلماء العظام قال الحافظ فی فتح الباری انه سبح الله فی الظلمات

فاسد الى جهة الخيرية قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعًا ان كان قاله بعد ان علم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقطع فى نفسه تنقيص له فبالغ فى ذكر فضله لسد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى اخر الاية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن على بن ابى طالب فى قوله او كالذى مر على قرية قال خرج عزير نبى الله من مدينة وهو شاب فمر على قرية خربة وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير و اخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل فى ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذى كان معه فى القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه فى تلك القصعة فى العصير ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهى قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك فى بنى اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف



يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في اخر النهار والشمس
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير
وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك
انكرت ما قلت لك ـ انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله ـ وانظر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى صارت عظاما مصورة حمارا بلا لحم ثم
انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته
فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت
فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
الله ان يرد على بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها
فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما انشطت

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم فى انديتهم
ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فى المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لى ربه فرد
على بصرى واطلق رجلى وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابى شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق
بختنصر التوراة ولم يبق منها شئ الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن
التوراة ايام بختنصر فى موضع لم يعرفه احد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس فى ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها
لبنى اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذى كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بنى اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التى
مات فيها يقال لها سابراباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعنى
لبنى اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنى بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات ـ

ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال ـ كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الاية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله
ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعنى
دعا ربه دعاء خفيا فى الليل لا يسمع احدا ويسمع اذ نيه فقال رب انى وهن العظم منى يعنى
ضعف العظم منى واشتعل الراس شيبا يعنى غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
رب شقيا اى لم ادعك قط فخيبتنى فيما مضى فتخيبنى فيما بقى فكما لم اشق بدعائى فيما مضى
فكذلك لا اشق فيما بقى عودتنى الاجابة من نفسك وانى خفت الموالى من ورائى

فلم يبق لى وارث وخفت العصبة ان ترثنى فهب لى من لدنك وليا - يعنى من عندك ولدا يرثنى - يعنى يرث محرابى وعصاى وبرنس القربان وقلمى الذى اكتب به الوحى ويرث من ال يعقوب النبوة - واجعله رب رضيا - يعنى مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل فى السن هو وامرأته فبينا هو قائم يصلى فى المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يازكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - هو اسم من اسماء الله اشتق من حى سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدله هل تعلم له سميا يعنى هل تعلم له ولدا او لم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التى لا تلد وسارة من النساء الطائفة الرحم التى تلد فسماه الله سارة وحول الياء من سارة الى حى فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا الخاف انها لاتلد قال كذلك قال ربك يازكريا هو علىّ هين وقد خلقتك من قبل ان هب لك يحيى ولم تك شيا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقر وذلك ان ابليس اتاه فقال يازكريا دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى اية حتى اعرف ان هذه البشرى منك قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا يعنى صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لايتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلوة اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلايستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعنى من مصلاه الذى كان يصلى فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعنى صلوا صلوة الغداة والعصر فولدله يحيى على مابشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعنى بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم يعنى الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وبماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب
فقال سبحان الله أو للعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة
على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا الله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن
جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه
يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج**
ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة
اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون
بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن
من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه
اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تسأليني شيئا
الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك
اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك
فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه
فقتله فساخت بامها الارض **قال** ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال
اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا
منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت
من ثوبه هدبة تلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عندها فنظروا تلك
الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها **وعن** علي رفعه بعث الله يحيى
ابن زكريا الى بني اسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى
يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغ ما ارسلت به الى بني اسرائيل واما ان ابلغهم
فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثل رجل اسره العدو واراد واقتله فقال لاتقتلونى فان لى كنزا وانا افدى نفسى فاعطاهم كنزه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم فى حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا فى كل ناحية من نواحى الحصن قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحى الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن فذلك مثل من قرأ القرآن لايزال فى احصن حصن **اخرجه** ابوبكر احمد بن عمرو البزار فى مسنده قال السيوطى ورجالـــه موثقون۔

ذكر عيسىٰ على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ ان مثل عيسىٰ عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقال تعالى فى سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآيــة **اخـــرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسىٰ فبيناهى فى المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارك على نساء العالمين عالم امتها يا مريم اقنتى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك فى الصلوة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم۔ ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب فى قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم اذ يلقون اقلامهم فى كفالة مريم ثم قال يا محمد نخبر بقصة عيسىٰ اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسىٰ ابن مريم وجيها فى الدنيا يعنى مكينا عند الله فى الدنيا من المقربين فى الآخرة ويكلم الناس فى المهد يعنى فى الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين **وعن** ربيعة بن ناجد عن على قـــال قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسىٰ مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه

واخبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذى ليس له **اخرجه** احمد وابنه والبخارى
فى تاريخه وابو يعلى والنسائى فى خصائص على وابن جرير والدورقى وابن ابى عاصم
وابن شاهين فى السنة والحاكم مصححا وابن الجوزى فى الواهيات فاخطأ ولابى نعيم
فى الحلية عن نوف البكالى ان عليا قال له يا نوف ان الله اوحى الى عيسى ان مر
بنى اسرائيل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية
فانى لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات فى مكثه
فى بنى اسرائيل مختلفة لتعداد ولا غرض لنا فيه

ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين عليه وعلى اله صلوة رب العالمين

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم -
وقال الله المتعال - ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
اخرج عبد الرزاق فى مصنفه وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى تفاسيرهم
والبيهقى فى سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه فى قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال على بن
ابى طالب رضى الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس فى ولا فى ابائى من لدن ادم سفاح
كلها نكاح ولابن سعد وابن ابى شيبة فى مصنفه عن محمد بن على بن حسين

رفع الغواشی

ان

ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم یصبنی من سفاح اهل الجاهلیة شئ لم اخرج الامن طهرة و لابن ابی عمر العدنی فی مسنده والطبرانی فی الاوسط و ابی نعیم فی الدلائل و ابن عساکر عن علی ابن ابی طالب ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الی ان ولدنی ابی وامی لم یصبنی من سفاح الجاهلیة شئ و لابن سعد والبیهقی عن محمد بن علی بن حسین بن علی رضی اللہ عنہم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ان اللہ اختار العرب فاختار منهم کنانة ثم اختار منهم قریش ثم اختار منهم بنی هاشم ثم اختارنی من بنی هاشم و لابن سعد عن محمد بن علی انما قسم اللہ الارض نصفین فجعلنی فی خیرهما ثم قسم النصف علی الثلاثة فکنت فی خیر ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی هاشم من قریش ثم اختار بنی عبد المطلب من بنی هاشم ثم اختارنی من بنی عبد المطلب و للحکیم الترمذی فی نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابیه رفعه اتانی جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد ان اللہ عز وجل بعثنی فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حیا خیرا من العرب ثم امرنی فطفت فی العرب فلم اجد حیا خیرا من مضر ثم امرنی فطفت فی مضر فلم اجد حیا خیرا من کنانة ثم امرنی فطفت فی کنانة فلم اجد حیا خیرا من قریش ثم امرنی فطفت فی قریش فلم اجد حیا خیرا من بنی هاشم ثم امرنی ان اختار من انفسهم فلم اجد فیهم نفسا خیرا من نفسک **وعن** ابن عباس ان قریشا کانت نورا بین یدی اللہ تعالی قبل ان یخلق الخلق بالفی عام یسبح ذلک النور وتسبح الملئکة بتسبیحه فلما خلق اللہ ادم علیه السلام القی ذلک النور فی صلبه قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و آله وسلم فاهبطنی اللہ الی الارض فی صلب ادم علیه السلام وجعلنی فی صلب نوح و قذف بی فی صلب ابراهیم ثم لم یزل اللہ ینقلنی من الاصلاب الکریمة الی الارحام الطاهرة حتی اخرجنی من بین ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط **اخرجه** ابن ابی عمر العدنی **وعن** علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و آله وسلم یا علی فی العرش مکتوب انا اللہ محمد رسولی

اخرجه ابونعیم فی الحلیة **واخرج** الطبرانی فی الکبیر وابونعیم فی الحلیة وابن عساکر عن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا فاطمة ان الله عز وجل بعث اباک لامر لایبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا او ذلا حتی یبلغ حیث یبلغ اللیل **واخرجه** الحاکم و تعقب قلت ولکنه متعاضد بالشواهد **واخرج** العسکری فی الامثال عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اعطیت خمسا لم یعطهن احد قبلی ارسلت الی الابیض والاسود والاحمر وجعلت الارض لی مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسیرة شهر واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی واعطیت جوامع الکلم **واخرج** العسکری فی الامثال عن جعفر بن محمد عن ابیه مرسلا اوتیت جوامع الکلم واختصرت لی الامور اختصارا **واخرج** ابن سعد عن ابی جعفر مرسلا بعثت الی الاحمر والاسود **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه والطبرانی والبیهقی فی الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وما ارسلناک الا رحمة للعالمین قال من امن تمت له الرحمة فی الدنیا والاخرة ومن لم یومن عوفی مما کان یصیب الامم فی عاجل الدنیا من العذاب من المسخ والخسف والقذف **واخرج** ابن ابی حاتم والطبرانی ای فی الکبیر ۱۲ وابن مردویه والخطیب وابن عساکر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وقد کان امر علیا ومعاذا ان یسیرا الی الیمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ویسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علی یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا قال شاهدا علی امتک ومبشرا بالجنة ونذیرا من النار وداعیا الی شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منیرا بالقران **وعن** علی ان یهودیا کان یقال له جریجرة وکان له علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقال له یا یهودی ما عندی ما اعطیک قال فانی لا افارقک یا محمد حتی تعطینی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذن اجلس معک فجلس معه فصلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلک الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وکان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یهددونه

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذى تصنعون به
فقالوا يا رسول الله يهودى يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعنى ربى
ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار قال اليهودى اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت الذى فعلت بك
الا لانظر الى نعتك فى التورٰية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه
بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخناء
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله هٰذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان
اليهودى كثير المال **اخرجه** الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر
قال ابن حجر فى الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفى اسناده ابو على محمّد بن محمّد
ابن الاشعث الكوفى كذبه جماعة **قلت** آثار الصحة لائحة على صفحات هٰذ الحديث
وقد بسطنا الكلام فى ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه فى اصول رواية العلم
عن اهل بيت مدينة العلم **وقال** ابن جرير فى التفسير حدثنى المثنى ثنا اسحٰق ثنا عبد الله
ابن هاشم انا سيف بن عمر عن ابى روق عن ابى ايوب عن على بن ابى طالب قال لم يبعث الله
نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه
ويامره فياخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة الآية **واخرج** ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله قال فاشهدوا يقول
فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد
بعد هٰذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر
وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ
ونحوه لابن اسحٰق فابن جرير وابن المنذر عن الحبر ولابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى
ولمعمر فعبد الرزاق عن طاؤس وكل ذلك موقوف رواية موقف دراية اذ لا مجال
للمقال بالرائ هنالك ومن هٰذا المعنى خبر ولو كان موسىٰ حيا ما وسعه الا اتباعى
اخرجه احمد فى المسند والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر ويحيى الحمانى

فعثمان الدارمی فشیخ الاسلام عبد الله الانصاری الهروی فالذهبی فی تذکرة الحفاظ عنه ولو کان حیا ثم ادرك نبوتی لاتبعنی ولعبد الله الدارمی عنه ولو کان حیا وادرك نبوتی لاتبعنی ولابی یعلی والبیهقی فی الشعب والدیلمی فی مسند الفردوس وابی نصر السجزی فی الابانة عنه والله لو کان موسی حیا بین اظهرکم ما حل له الا ان یتبعنی ولاحمد وابن ماجة کما عزی له فلیراجع عن الحبر ولابی نعیم فی الدلائل عن عمر والذی نفسی بیده لو ان موسی کان حیا الیوم ما وسعه الا ان یتبعنی وکل ذلك فی قصة عمر المشهورة رضی الله عنه **قال** الحافظ ابن کثیر فی التفسیر فالرسول محمد خاتم الانبیاء صلوات الله وسلامه علیه دائما الی یوم الدین وهو الامام الاعظم الذی لو وجد فی ای عصر وجد کان هو الواجب الطاعة المقدم علی الانبیاء کلهم ولهذا کان امامهم لیلة الاسراء لما اجتمعوا ببیت المقدس وکذلك هو الشفیع یوم المحشر فی اتیان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذی لا یلیق الا له والذی یحید عنه اولو العزم من الانبیاء والمرسلین حتی تنتهی النوبة الیه فیکون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه علیه وعلی اله واصحابه اجمعین انتهی **وقد** تکلم المحدث المنتقد الفقیه المجتهد المجدد من الشافعیة تقی الدین السبکی علی هذا المعنی وقرره فی رسالته التعظیم والمنة فی لتؤمنن به ولتنصرنه قال فی هذه الایة الشریفة من التنویه بالنبی صلی الله علیه واله وسلم وتعظیم قدره العلی ما لا یخفی وفیها مع ذلك انه علی تقدیر مجیئه فی زمانهم یکون مرسلا الیهم فتکون نبوته ورسالته عامة لجمیع الخلق من زمن ادم الی یوم القیمة ویکون الانبیاء وامهم کلهم من امته ویکون قوله وبعثت الی الناس کافة لا یختص به الناس من زمنه الی یوم القیمة بل یتناول من قبلهم ایضا ویتبین بذلك معنی قوله صلی الله علیه واله وسلم کنت نبیا وادم بین الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف هذا فالنبی صلی الله علیه واله وسلم نبی الانبیاء ولهذا اظهر فی الاخرة جمیع الانبیاء تحت لوائه وفی الدنیا کذلك لیلة الاسراء صلی بهم ولو اتفق مجیئه فی زمن ادم

ونوح وابراهیم وموسی وعیسی صلوات الله وسلامه علیهم وجب علیهم وعلی اممهم الایمان به
ونصرته وبذلك اخذ الله علیهم المیثاق ومن جملة ما فی تلك الرسالة ان الانبیاء نواب له
بشرائعهم وانها الشرعة لاولئك القوم وقد عاب علیه وشنع صاحب نسیم الریاض
بان النصوص العقلیة والنقلیة ناطقتان بخلافه کقوله - انا اوحینا الیك کما
اوحینا الی نوح والنبیین من بعده - وما فی معناها من الایات والانبیاء مع تعظیمهم له
ومحبتهم غیر مکلفین باحکام شرعه والا لم یکونوا اصحاب شرع فما تبجح به السبکی
واستحسنه هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنی بصیرة وکیف یتاتی قوله مع قوله تعالی
ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا - فانه عکسه وقد طلب موسی ان یکون من امته فاجابه الله
بقوله استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینك وبینه فی دار الجلال انتهی قال العلامة
الزرقانی فی شرح المواهب وتعسفه لا یخفی فان قوله ذلك من جملة مدخول لو فی قوله
لو اتفق مجیئه الخ کما هو صریح رسالته فسقط جمیع ما قاله ومن اقوی تعسفه قوله
غیر مکلفین باحکام شرعه فانه لم یدع تکلیفهم به بل ان شرائعهم علی تقدیر وجوده
فی ازمانهم شرع له فیهم فاعتبروا یا اولی الابصار انتهی قلت واما قوله تعالی انا اوحینا الیك
کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده فانما هو رد علی الکافرین بما انزل علیه والزام لهم
الایمان بما اوحی الله الیه کما یظهر مما قبله - لکن الراسخون فی العلم منهم والمؤمنون
یومنون بما انزل الیك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا یکون للناس علی الله حجة
بعد الرسل وقوله فی موضع اخر قل ما کنت بدعا من الرسل فهو تسویة بالایمان بهم
وبکتبهم لا فی مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالی - تلك الرسل فضلنا بعضهم
علی بعض - وقال عن المومنین - لا نفرق بین احد من رسله واما قوله تعالی اولئك الذین
هدی الله فبهداهم اقتده - ای بالهدی الذی هداهم الله ایاه مما لم ینسخ له فی نوبته
وکذا قوله تعالی - ثم اوحینا الیك ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا - ای الدین الذی شرعه له
فکل ذلك علی ان تلك الشرائع فی الحقیقة من شریعته صلی الله تعالی علیه
واله وعلیهم وسلم وهم فی نوبتهم من نوابه وتبعته حتی لو کانوا فی نوبته او کان

فی نوبتهم لکانوا من المؤمنین به فی عالم الشهادة وامته ونصرته وتبعته کما اوحی الیه قوله تعالی - واذ اخذ الله میثاق النبیین الآیة وحدیث والله لو کان موسی حیا بین اظهرکم ماحل له الا ان یتبعنی ومن هنا قد طلب موسیٰ ان یکون من امته فی عالم الشهادة فاجابه الله تعالی بقوله استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینک وبینه فی دار الجلال فما استند الیه متبجحا به انه له فهو علیه وانما عزی الهدی الی هؤلاء الانبیاء بمناسبة الملابسة والا فالهدی والملة والدین والشریعة کلها من الله تعالی کما هو منصوص النصوص ویشعر به قوله هنا - اولئک الذین هدی الله وقال الشیخ ابو عثمان الفرغانی فلم یکن داع حقیقی من الابتداء الی الانتهاء الا هذه الحقیقة الاحمدیة التی هی اصل جمیع الانبیاء وهم کالاجزاء والتفاصیل لحقیقته فکانت دعوتهم من حیث جزئیتهم عن خلافة من کلهم لبعض اجزائه وکانت دعوته دعوة الکل لجمیع اجزائه الی کلیته والاشارة الی ذلک قوله تعالی - وما ارسلناک الا کافة للناس - والانبیاء والرسل وجمیع اممهم وجمیع المتقدمین والمتاخرین داخلون فی کافة الناس وکان هو داعیا بالاصالة وجمیع الانبیاء والرسل یدعون الخلق الی الحق عن تبعیته صلی الله علیه وآله وسلم وکانوا خلفائه ونوابه انتهی وفی البردة -

وکل آی اتی الرسل الکرام بها — فانما اتصلت عن نوره بهم
فانه شمس فضل هم کواکبها — یظهرن انوارها للناس فی الظلم

قال العلامة الفاسی فی مطالع المسرات والشیخ عبد الجلیل هو السابق علی کل هؤلاء ای المذکورین والا فهو من الحقیقة التی توارثها اهل الطریقة خلفهم من سلفهم کابرا عن کابر الی ان ارتقی الی مولی الاکابر امام الائمة باب مدینة العلم ودار الحکمة المولی علی المرتضی **واخرج** ابونعیم والبیهقی کلاهما فی الدلائل النبوة عن علی بن ابی طالب قال لما امر الله نبیه صلی الله علیه وآله وسلم ان یعرض نفسه علی قبائل العرب خرج الی منی وانا معه وابوبکر وکان ابوبکر رجلا نسابة فوقف

على منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابى بكر مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الى ماتدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس وقام ابوبكر يظله بثوبه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وانى رسول الله وان تؤونى وتنصرونى وتمنعونى حتى اودى عن الله الذى امرنى به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغنى الحميد قال له والى ماتدعو ايضا يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ان لاتشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ماتدعو ايضا يا اخا قريش فوالله ماهذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله ياقرشى الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش واعجبنى ماتكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم واولادهم يعنى ارض فارس وانهار كسرى ويعرسكم بناتهم اتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الآية

الالمام بشئ مما اجرى الله تعالى على يديه من المعجزات واخبر به من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط فى الكتاب الرابع عشر كتاب ايات النبوة عن رايات الفتوة

احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار
ثنا علی بن عبد الرحمن بن محمد بن المغیرة المخزومی الکوفی ثنا لوینی ثنا خدیج بن معاویة الجعفی
عن ابی اسحاق عن ابی حذیفه قال ابو جعفر وهو سلمة بن صهیب الارحبی عن علی بن
ابی طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم **قلت** هذه روایة
مختصرة یبینها بشرح القصة ما رواه ابو نعیم فی دلائل النبوة من طریق عطاء والضحاک
عن ابن عباس الی آخره وقد بسط الطحاوی فی الباب بما یرتضیه اولوا الالباب

ذکر اسراء رب الکبریاء بسید الانبیاء صلی الله علیه واله وسلم الی ماشاء

قال الله المتعال - سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الآیة
وقال تعالی - والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وماغوی الی قوله عز وعلا لقد رأی
من آیات ربه الکبری **اخرج** البزار عن علی قال لما اراد الله ان یعلم رسوله الاذان اتاه
جبریل بدابة یقال لها البراق فذهب یرکبها فاستصعبت فقال لها جبریل اسکنی فوالله
مارکبک عبد اکرم علی الله من محمد فرکبها حتی انتهی الی الحجاب الذی یلی الرحمن فبیناهو
کذلک اذ خرج علیه ملک من الحجاب فقال الملک الله اکبر الله اکبر فقیل له
من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال الملک اشهد ان لا اله الا الله
فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی لا اله الا انا فقال الملک اشهد ان محمدا رسول الله
فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا ارسلت محمدا قال الملک حی علی الصلوة حی علی
الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اکبر الله اکبر فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال لا اله الا الله فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا الله لا اله الا انا ثم اخذ الملک بید محمد فقدمه فام باهل السماء فیهم
آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علی فیومئذ اکمل الله لمحمد الشرف علی اهل السموات
والارض **واخرجه** ابو الشیخ فی الاذان والسهیلی من جهة البزار قال البزار
لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزیاد شیعی قال الهیثمی فی مجمع الزوائد وهو مجمع علی ضعفه

دبغه

وتبعه ابن حجر وهذا احسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبی
وابن كثير هذا من وضعه **قلت** هو من بعض الظن قال السهیلی واخلق بهذا الحدیث
ان یکون صحیحا لما یعضده ویشاکله من حدیث الاسراء قال ابن کثیر فی تاریخه
لیس بصحیح کما زعمه السهیلی بل هو منکر تفرد به احمد بن عمرو البزار وزیاد بن المنذر
ابو الجارود هو الذی تنسب الیه الفرقة الجارودیة وهو من المتهمین ثم لو کان هذا
قد سمعه لیلة الاسراء لامر به بعد الهجرة فی الدعوة الی الصلوة ولم یحتج الی رؤیاه
فی المنام ولقال لما اخبروه به انی امرت بهذا فی السماء اوانی سمعته فی السماء یوذن به
ملك والله اعلم **قلت** قد تابعه هارون بن سعد عن زید بن علی عن آبائه عن علی
ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علم الاذان لیلة اسری به وفرضت
علیه الصلوة **اخرجه** ابن مردویه بسند حسن ویحتمل ان یکون الله تعالی
انساه مصطفاه صلی الله علیه وآله وسلم لیزید فضل صدق الرؤیا واستنان
العمل بها **واخرج** ابو نعیم فی الدلائل عن محمد ابن الحنفیة ان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لما عرج به الی السماء فانتهی الی مکان من السماء ووقف فیه
وبعث الله ملکا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقیل له علمه الاذان
فقال الملك الله اکبر الله اکبر فقال الله صدق عبدی انا الله الاکبر
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدی انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدی انا ارسلته وانا اخترته
وانا ائتمنته فقال حی علی الصلوة فقال الله صدق عبدی ودعا الی فریضتی وحقی فمن اتاها
محتسبا کانت کفارة لکل ذنب فقال الملك حی علی الفلاح فقال الله صدق عبدی
انا اقمت فرائضها وعدتها ومواقیتها ثم قیل لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
تقدم فتقدم فائتم به اهل السموات فتم له شرفه علی سائر الخلائق **واخرج** ابن مردویه
عن علی رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم علم الاذان لیلة اسری به
وفرضت علیه الصلوة **اخرج** ابن سعد ابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو ام سلمة و عائشة وام هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اتى بيت المقدس فاتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء عليهم السلام ورايت الانبياء جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه واله وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لبيك لبيك فقال ابن اخي اعييت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الاخير قال ما اصابني الاخير وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هو نائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

ان قومی لایصدقونی قال یصدق قلت ابوبکر وهو الصدیق وافتتن ناس کثیر کانوا قد صلوا
واسلموا وقمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن اٰیاته وانا انظر الیه
فقال بعضهم کم للمسجد من باب ولم اکن عددت ابوابه فجعلت انظر الیها واعدها بابا بابا
واعلمهم واخبرتهم عن عیر لهم فی الطریق وعلامات فیها فوجد واذلک کما اخبرتهم
وانزل الله وماجعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس قال کانت رویا عین راٰها بعینه
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ام هانیٔ رضی الله عنها قالت بات رسول الله صلی الله
علیه واٰله وسلم لیلة اسری به فی بیتی ففقدته من اللیل فلمتنع عنی النوم مخافة ان یکون
عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم ان جبریل علیه السلام
اتانی فاخذ بیدی فاخرجنی فاذا علی الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنی علیها
ثم انطلق حتی اتی بی الی بیت المقدس فارانی ابراهیم یشبه خلقه خلقی ویشبه خلقی خلقه
وارانی موسٰی اٰدم طوالا سبط الشعر اشبهه برجال ازد شنؤة وارانی عیسٰی ابن مریم ربعة
ابیض یضرب الی الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفی وارانی الدجال ممسوح العین
الیمنٰی شبهته بقطن بن عبد العزٰی قال وانا ارید ان اخرج الٰی قریش فاخبرهم ما رایت
فاخذت بثوبه فقلت انی اذکرک الله انک تاتی قوما یکذبونک وینکرون مقالتک فاخاف
ان یسطوا بک قالت فضرب ثوبه من یدی ثم خرج الیهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدی فقال یا محمد لو کنت شابا کما کنت ما تکلمت بما تکلمت به
وانت بین ظهرانینا فقال رجل من القوم یا محمد هل مررت بابل لنا فی مکان کذا وکذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعیرا لهم فهم فی طلبه قال هل مررت بابل لبنی فلان قال نعم
وجدتهم فی مکان کذا وکذا قد انکسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
من ماء فشربت ما فیها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فیها من الرعاء قال قد کنت عن عدتها
مشغولا فقام فاتی بالابل فعدها وعلم ما فیها من الرعاء ثم اتی قریشا فقال لهم سالتمونی
عن ابل بنی فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء فلان وفلان وسالتمونی عن ابل بنی
فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء ابن ابی قحافة وفلان وفلان وهی مصبحتکم

الغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم
قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت
في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وامن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى
وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم بغلس وانا على فراشي
فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد
فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره
مد بصره اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت
رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي
كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم
وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن
وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك
فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه
فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يختطف بصري فخررت
ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول
وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي
وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد
وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء
فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ
صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم
جعد الشعر تعلوه صهبته كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم
طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة



خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لانا اشبه الناس به خلقا وخلقا فضجوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان اممًا غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك
اتيته فى ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابوبكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصورة فى جناحه فجعل يقول باب منه كذا فى موضع
كذا وباب منه كذا فى موضع كذا وابوبكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابابكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بنى فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا فى طلبها
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بنى فلان فنفرت منى الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادرى
اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بنى فلان فى التنعيم يقدمها جمل اورق وها هى ذه تطلع
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التى اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو فى بيتى نائم عندى تلك الليلة فصلى العشاء
الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت
بهذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلوة الغداة معكم

الان كما ترين وفى الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار بشئ من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتیهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشیخ وعویس فی جزئه والدیلمی عن زید بن واقد
عن مکحول عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من اقتراب
الساعة اذا رایتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الکبائر
واکلوا الربا واکلوا الرشا وشیدوا البناء واتبعوا الهوی وباعوا الدین بالدنیا واتخذوا
القران مزامیر واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحریر لباسا واکثروا
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتمن الخائن وخون الامین وصار المطر قیظا
والولد غیظا والامراء فجرة والوزراء کذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء
وکثرت القراء وقلت الفقهاء وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر
وفسدت القلوب واتخذوا القینات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت
الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثیق وشارکت المرأة زوجها فی التجارة
ورکب النساء البراذین وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغیر الله
وشهد الرجل من قبل ان یستشهد وکانت الزکاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صدیقه واقصی اباه وصارت الامارات مواریث وسب اخر
هذه الامة اولها واکرم الرجل اتقاء شره وکثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر
ولبس الرجال التیجان وضیقت الطرقات وشید البناء واستغنی الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وکثرت خطباء منابرکم ورکن علماءکم الی ولاتکم فاحلوا لهم الحرام
وحرموا علیهم الحلال وافتوهم بما یشتهون وتعلم علماءکم العلم لیجلبوا به دنانیرکم
ودراهمکم فاتخذتم القران تجارة وضیعتم حق الله تعالی فی اموالکم وصارت اموالکم
عند شرارکم وقطعتم ارحامکم وشربتم الخمور فی نادیکم ولعبتم بالمیسر وضربتم بالکبر
والمعزفة والمزامیر ومنعتم محاویجکم زکاتکم ورایتموها مغرما وقتل البری لیغیظ العامة
بقتله واختلفت اهواءکم وصار العطاء فی العبید والسقاط وطففت المکائیل
والموازین وولیت امورکم السفهاء قال فی الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة
ای ترکوها او اخلوا بشیء من ارکانها وواجباتها ولا ینافی هذا ما ورد ان اول ما یرفع

من الامة الامانة واخوما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وههنا اضاعتها
بالاخلال بخشوعها اوشروطها **قوله** اضاعوا الامانة قال فى النهاية الامانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا واما فى قوله
الاتى الامانة مغنما فالمراد به الوديعة **قوله** وشيدوا البناء اى طولوها من التشييد
بمعنى الرفع اوجصصوها وعلوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحايط من جص وغيره
قوله واتبعوا الهوى اى ماتهواه انفسهم من العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المخالفة
للاحاديث الصحيحة **قوله** باعوا الدين بالدنيا اى رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم
واثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين **قوله** اتخذوا القران مزامير اى يتغنون به
من غير تدبر فى مواعظه واحكامه **قوله** اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش فى السرج ويجلس عليه ومنه
الحديث نهى عن صفق النمور **قوله** المساجد طرقا اى يمرون بالمساجد لغير صلوة
ولا يصلون فيها ركعتين **قوله** تهاونوا بالطلاق اى يحلفون بالطلاق كثيرا ولايبالون
بوقوعه **قوله** صار المطر قيظا اى يكون المطر فى الصيف فلا ينبت شيا **قوله**
والولد غيظا اى يكون الولد غيظ ابيه وامه اى يعمل مايغيظهما بعقوقه لهما ولا يكون
طوعهما **قوله** واتخذوا القينات جمع قينة وهى الامة المغنية والمعازف الات اللهو
كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها **قوله** عطلت الحدود كان لا يرجم الزانى
المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف **قوله** نقصت الشهور بالصاد المهملة
اى يكون اكثرها ناقصة **وقوله** نقضت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق
وهو العهد **وقوله** ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمونث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن
الدواب كما فى رواية يركبن السرج تشبها بالرجال **قوله** حلف بغير الله كان يقول
وراس السلطان او وحياة سيدى او والدى او غير ذلك من الطلاق او العتق
او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قوله وكانت الزكوة مغرما اى يود الناس الزكوة غرامة اى يشق عليهم اداؤها
كما يشق عليهم الغرامات قوله والامانة مغنما اى يذهب المؤتمن بامانات الناس و
ودائعهم ويتخذونها مغانم كانها غنيمة وقعت فى ايديهم قوله وقرب صديقه
واقصى اباه اى يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويوذيه قوله صارت الامارات
مواريث اى لايراعون فى الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغيرذلك من صفات
الكمال بل يقولون هذا ولد الامير واخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنوامية
فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا اقرابتهم
قوله وسب اخر هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الروافض وسب عامة الصحابة
والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذى مات
على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاء شره اى يخاف
ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قوله كثرت الشرط اى اعوان الظلمة
قوله واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواطة
فى الرجال وكثرة السحاق فى النساء قوله وصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفى رواية
الجهلاء بدل الجهال قوله ولبس الرجال التيجان اى رجعوا الى عادة المجوس
والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه واله وسلم العمائم تيجان العرب
اى ان العرب لايلبسون التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات
اى يبنون فى الطريق الشارع الدكاك ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون
الطريق على المارة قوله وكثرت خطباء منابركم اى انهم لايخطبون لله ولا للاستحقاق
انما يشترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا المسجد الواحد
اكثر من عشرين خطيبا قوله ركن علماؤكم الخ اى تميل العلماء الى الملوك يفتون
بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام
ويحرمون عليهم الحلال قوله وتعلم علماؤكم الى اخره اى لايتعلمون لوجه الله ولدينهم
وانما قصدهم فى التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم فى الفلسفيات

والحكميات

والحكميات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام
فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم القرآن تجارة اى ان اعطوا اجرة على القرآن
قرؤا والا لم يقرؤا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم من الزكوة وغيرذلك من الحقوق
المالية اما بعدم اخراجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب
وغيرذلك **قوله** وشربتم الخمور فى ناديكم اى فى مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين
بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال فى النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث
الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر
حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب فى الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل
ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والمعزفة واحدة المعازف بالعين المهملة
والزاء المعجمة وهى جمع عزف ايضا قال فى النهاية وهى الدفوف وغيرها وقيل
كل لعب عزف والمزامير جمع مزمار وهو الالة التى يزمر بها **قوله** قتل البرئ
ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه
ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرى **قوله** صار العطاء
فى العبيد والسقاط سقاط الناس اراذلهم وادنيهم فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله
وطففت المكائيل والموازين التطفيف هو نقص الكيل والوزن فهذه كلها
موجودة وهى فى التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى
ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب التى جنيناها
فى السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بجاه الحسين والحسن امين يارب العالمين
يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه واحمد والترمذى
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاتقوم الساعة
حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع العبد او الاحمق او اللئيم اى
حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** على قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لاتقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابى

كما تلتمس الضالة فلا يوجد **اخرجه** احمد فی مسنده **وعن** ابی جلاس قال سمعت علیا یقول لعبد الله السبائی ویلك ما افضی الی رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم بشئ کتمه عن الناس ولقد سمعته یقول بین ان ما بین یدی الساعة ثلاثین کذابا وانك لاحدهم **اخرجه** ابن ابی شیبة وابن ابی عاصم وابو یعلی **وعن علی** قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اذا عملت امتی خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قیل وما هن یارسول الله قال اذا اتخذوا الفئ دولا والامانة مغنما والزکاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا اباه وعق امه وبر صدیقه وشربت الخمور ولبست الحریر والدیباج واتخذوا المعازف والقینات واکرم الرجل مخافة شره وکان زعیم القوم ارذلهم ولعن اخر هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات فی المساجد فلیتوقعوا خلالا ثلاثا ریحا حمراء وخسفا ومسخا **اخرجه** الترمذی وابن ابی الدنیا فی ذم الملاهی والبیهقی فی البعث **قال** الترمذی هذا حدیث غریب لا نعرفه من حدیث علی الا من هذه الوجه ولا نعلم احدا روی هذا الحدیث عن یحیی بن سعید الانصاری غیر الفرج بن فضالة وقد تکلم فیه بعض اهل الحدیث وضعفه من قبل حفظه وقد روی عنه وکیع وغیره من الائمة **وقال** البزار حدثنا محمد بن الحسین القیسی ثنا یونس بن ارقم ثنا ابراهیم بن عبد الله بن حسن عن زید ابن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم صلوة الصبح فلما قضی صلاته ناداه رجل متی الساعة فزبره رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وانتهره وقال له اسکت حتی اذا اسفر رفع راسه الی السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمی ببصره الی الارض فقال تبارك داحیها وخالقها ثم قال این السائل عن الساعة فجثی الرجل علی رکبتیه فقال انا بابی وامی سالتك قال ذلك عند حیف الائمة وتصدیق بالنجوم وتکذیب بالقدر حتی تتخذ الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زیارة فعند ذلك هلاك قومك **قال** البزار لا نعلمه الا بهذا الاسناد ویونس کان صدوقا علی ان فیه

شيعة شديدة **وروى** ابن ابى الدنيا والبزار عن على ان عمر سال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عن الساعة فقال ذلك عند حيف الائمة وتكذيب
بالقدر وايمان بالنجوم اى ظهور وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما
والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسق
يصنع احدهم طعاما وشرابا وياتيه بالمرأة فيقول اصنع لى
كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتى
يا ابن الخطاب **وعن** على قال قال رجل يارسول الله متى الساعة
فزبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اذا صلى الفجر رفع رأسه الى السماء فقال تبارك
خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك
خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ثم قال اين السائل عن الساعة
فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون
الامانة مغنما والزكوة مغرما والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة
فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا وياتيه بالمرأة
فيقول اصنع لى كما صنعت فيتزاورون على ذلك فعند ذلك هلكت امتى
يا ابن الخطاب **اخرجه** ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى **وعن** على رضى الله عنه
انهم سالوا متى الساعة فقال لقد سالتمونى عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل
ولكن ان شئتم انبأتكم باشياء اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت
الالسن لينة والقلوب جنادل ورغب الناس فى الدنيا وظهر البناء على وجه الارض
واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعا **اخرجه** ابن ابى شيبة
واخرج ابن المناوى **عن** على قال ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب
فيه الماحل ويعجز فيه المنصف فى ذلك الزمان تكون الامانة فيه مغنما والزكوة
مغرما والصلوة تطاولا والصدقة منا وفى ذلك الزمان استشارة الاماء

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشراط الكبرىٰ

قال الله المتعال- واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا **عن** علی بن ابی طالبؑ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال تمسخ طائفة من امتی قردة وطائفة خنازیر ویخسف طائفة ویرسل علی طائفة الریح العقیم بانہم شربوا الخمر ولبسوا الحریر واتخذوا القینات وضربوا بالدفوف **اخرجه** ابن ابی الدنیا **وعن** علیؑ قال اذا اختلف اصحاب الرایات السود بینهم کان خسف قریة بارم یقال لها حرسقاء وخروج الرایات الثلاث بالشام **اخرجه** نعیم بن حماد فی الفتن **وعن** علیؑ قال اذا خرج جیش فی طلب الذین خرجوا الی مکة فینزلون بالبیداء خسف بہم وینادیہم وهو قوله ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مکان قریب من تحت اقدامہم ویخرج رجل من الجیش فی طلب ناقتہم ثم یرجع الی الناس فلا یجد منہم احدا ولا یحس بہم وهو الذی یحدث الناس بخبرهم **اخرجه** نعیم **وعن** محمد بن علی قال سیعوذ عائذ بمکة یبعث الیہم سبعون الفا علیہم رجل من قیس حتی اذا بلغوا الثنیة دخل اخرهم ولم یخرج اولہم منہا نادی جبریل یا بیداء یا بیداء یا بیداء یسمع به مشارقہا ومغاربہا خذیہم فلا خیر فیہم فلا یظهر علی هلاکهم الا راعی غنم فی الجبل ینظر الیہم حین ساخوا فیخبرهم فاذا سمع العائذ بہم خرج اخرجه نعیم



ذکر خروج السفیانی والابقع والاصهب والاعرج الکندی قبل الامام

اخرج نعیم بن حماد عن علی رضی اللہ عنه قال اذا اختلف اصحاب الرایات السود خسف بقریة من قری ارم وسقط جانب مسجدها الغربی ثم تخرج بالشام ثلاث رایات الاصهب والابقع والسفیانی فیخرج السفیانی من الشام والابقع من مصر فیظهر السفیانی علیہم **واخرج** نعیم عن علیؑ قال ستلیکم ائمة شر ائمة فاذا افترقوا علی ثلاث رایات فاعلموا انه هلاکهم **واخرج** نعیم عن ابن عباسؓ ان معاویة

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك فی اخر الزمان قال فمن انصارکم
قال اهل خراسان قال ولبنی امية من بنی هاشم نطحات ولبنی هاشم من بنی امية
نطحات ثم يخرج السفيانی **واخرج** نعيم عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر رضی الله عنه
قال اذا بلغ العباسی خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين وكان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع فی زمن ابراهيم حين القوه فی النار
وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيی بن زكريا
فاذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
والقمر ثم لا يلبثون حتی يظهر الابقع بمصر **واخرج** نعيم عن علی رضی الله عنه
قال السفيانی من ولد خالد بن يزيد بن ابی سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدری
وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق فی واد يقال له وادی اليابس
يخرج فی سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون فی لوائه النصر يستفرش بين يديه
علی ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم **قال** فی الاشاعة ويزيد هذا
هو اخو معاوية بن ابی سفيان صحابی اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات فی خلافة
ابی بكر الصديق رضی الله عنه **واخرج** ابن ابی شيبة ونعيم فی الفتن عن ابی جعفر
رضی الله عنه قال اذا ظهر السفيانی علی الابقع وعلی المنصور واليمانی خرج الترك
والروم فيظهر عليهم السفيانی **واخرج** نعيم عن ابی جعفر رضی الله عنه قال
اذا ظهر السفيانی علی الابقع وعلی المنصور والكندی والترك والروم خرج وسار
الی العراق ثم يطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبد الله وثم لعم المخلوع
ويشيب اقوام فی مدينة الزوراء علی جهل فيظهر الاحوص علی مدينة عنوة
فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة اكبش من ال عباس ويذبح فيها ذبحا صبرا
ثم يخرج الی الكوفة **قال** فی الاشاعة تخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزيرة
ای جزيرة العرب وتخرج الاعرج الكندی بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة
والزوراء مدينة بالمشرق بين انهار كما فی رواية الدانی عن حذيفة رض وفيه

ان السفيانى يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعيم عن على رضى الله عنه قيل له ما النومة قال الرجل يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ **وعن** على رضى الله عنه قال انما ستكون بعدى فتنة عمياء مظلمة منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل وما النومة قال الذى لا يدرى ما الناس فيه **اخرجه** العسكرى فى المواعظ **واخرج** نعيم عن علىؓ قال يظهر السفيانى على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيانى فى طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة ثم تخرج اهل خراسان فى طلب المهدى **واخرج** نعيم عن ابى جعفرؓ قال يبث السفيانى جنوده فى الآفاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه فزعة من وراء النهر من ارض خراسان عليهم رجل من بنى امية فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الرى ووقعة بتخوم زرنج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة بخراسان ويسير الهاشمى فى طريق الرى فيسرح رجل من بنى تميم من الموالى يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقى هو والمهدى ببيضاء اصطخر فيكون بها ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بنى عدى فيظهر الله انصاره من جنوده ثم يكون وقعة بالمدائن بعد وقعة رى وفى عاقرقوفا وقعة صلبة تخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل ووقعة فى ارض من ارض نصيبين ثم تخرج على الاحوص قوم سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذ واما فى يديه من سبى كوفان **واخرج** نعيم عن على قال اذا خرجت خيل السفيانى الى الكوفة بعث فى طلب اهل خراسان وتخرج اهل خراسان فى طلب المهدى فيلتقى هو والهاشمى برايات سود على مقدمته

شعیب بن صالح فیلتقی هو والسفیانی فی باب اصطخر فتکون بینهم ملحمة عظیمة
فتظهر الرایات السود وتهرب خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی
ویطلبونه **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؓ قال تخرج شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی
خال من خراسان برایات سود بین یدیه شعیب بن صالح یقاتل اصحاب السفیانی
فیهزمهم **واخرج** نعیم عن محمد ابن الحنفیة قال تخرج رایات سود لبنی العباس
ثم تخرج من خراسان اخری سود قلانسهم سود وثیابهم بیض علی مقدمتهم رجل
یقال له شعیب بن صالح من تمیم یهزمون اصحاب السفیانی حتی ینزل بیت المقدس
یوطئ للمهدی سلطانه ویمد الیه ثلثمائة من الشام یکون بین خروجه وبین
ان یسلم الامر الی المهدی اثنان وسبعون شهرا **واخرج** ابوغنم الکوفی
فی کتاب الفتن عن علیؓ بن ابی طالب قال ویحا للطالقان فان للّٰه بها
کنوزا لیست من ذهب ولا فضة ولکن بها رجال عرفوا اللّٰه حق معرفته
وهم انصار المهدی **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یبعث بجیش الی المدینة
فیاخذون من قدروا علیه من ال محمد صلی اللّٰه علیه واله وسلم وتقتل
من بنی هاشم رجالا ونساء فعند ذلک یهرب المهدی والمبیض من المدینة
الی مکة فیبعث فی طلبهما وقد لحقا بحرم اللّٰه تعالی وامنه **قال** فی الاشاعة
فعند ذلک یهرب المهدی وفی روایة المنصور الی مکة فی سبعة انفس
ویستخفون هناک ویقتلون النفس الزکیة بین الرکن والمقام فعند ذلک
یغضب اللّٰه ویغضب اهل السموٰت **قال** مسلم حدثنا قتیبة بن سعید
وابوبکر بن ابی شیبة واسحاق بن ابراهیم واللفظ لقتیبة قال اسحاق اخبرنا
وقال الاخران حدثنا جریر عن عبد العزیز بن رفیع عن عبید اللّٰه ابن القبطیة
قال دخل الحارث بن ابی ربیعة وعبد اللّٰه بن صفوان وانا معهما علی ام سلمة
ام المومنین فسألاها عن الجیش الذی تخسف به وکان ذلک فی ایام ابن الزبیر
فقالت قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه واله وسلم یعوذ عائذ بالبیت فیبعث الیه

يبعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان
كارها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابوجعفر
هي بيداء المدينة وفي رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها انما قالت
ببيداء من الارض فقال ابوجعفر كلا والله انها لبيداء المدينة وفي رواية له
سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم **واخرج** الحاكم
في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم عن علي بن ابيطالب
رضي الله عنه قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدري بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتي في الحرم
فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا جاوزوا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج نعيم عن علي رض قال اذا ظهر السفياني لم ينج من ذلك البلاء
الا من صبر على الحصار **واخرج** نعيم عن علي قال لا تخرج المهدي حتى يقتل ثلث
ويموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج** نعيم عن علي قال لا تخرج المهدي حتى يبصق
بعضكم في وجه بعض **واخرج** نعيم عن علي رض قال اذا بعث السفياني الى المهدي
جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم قد خرج المهدي
فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي
حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم
واهل الغرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونها وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس

فلایبلغه حتی یموت واخرج نعیم عن علیؓ قال تفرج الفتن برجل منا یسومهم خسفا لایعطیهم الا السیف یضع السیف علی عاتقه ثمانیة اشهر حتی یقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة ولو کان من ولد فاطمة لرحمنا یغریه الله ببنی العباس وبنی امیة واخرج ابوداؤد عن علیؓ قال قال النبی صلی الله علیه واله وسلم یخرج رجل من وراء النهر یقال له الحارث حراث علی مقدمته رجل یقال له المنصور یوطی او یمکن لال محمد کما مکنت قریش لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم وجب علی کل مومن نصرة او قال اجابته واخرج نعیم عن ولید بن مسلم عن محمد بن علیؓ قال اذا سمع العائذ الذی بمکة الخسف خرج مع اثنی عشر الفا فیهم الابدال حتی ینزلوا ایلیاء فیقول الذی بعث الجیش حین یبلغه الخبر من ایلیاء لعمر الله لقد جعل الله فی هذا الرجل عبرة بعثت الیه ما بعثت فساخوا فی الارض ان فی هذا العبرة وبصرة فیودی الیه السفیانی الطاعة فیخرج حتی یلقی کلبا وهم اخواله فیعیروه بما صنع ویقول کساك الله قمیصا فخلعته فیقول ماترون استقیله البیعة فیقولون نعم فیاتیه الی ایلیاء فیقول اقلنی فیقول اتحب ان اقیلك فیقول نعم فیقیله ثم یقول هذا رجل خلع طاعتی فیامر به عند ذلك فیذبح علی بلاطة باب ایلیاء ثم یسیر الی کلب فینهبهم فالخائب من خاب یوم نهب کلب

ذکر الامام ابی القاسم محمد بن عبد الله المهدی علیه السلام خلیفة الله الحسنی المدنی المبشر به المنتظر

قال الله المتعال - وانه لعلم للساعة عن یاسین العجلی عن ابراهیم بن محمد ابن الحنفیة عن ابیه عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم المهدی منا اهل البیت یصلحه الله فی لیلة اخرجه الطیالسی فی مسنده وعثمان وعبد الله ابن ابی شیبة واحمد فی مسنده وابن ماجة وابو یعلی والطبرانی فی الکبیر وابو نعیم فی الحلیة والمستغفری فی دلائل النبوة قال ابن الجوزی فی اسنی المطالب ولکن یاسین العجلی ضعیف قلت هو وان قال البخاری فیه نظر ولا اعلم له

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابو زرعة لا بأس به
والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
وقال يحيى بن يمان رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال
ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن
ابن ماجة عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتاخرين ياسين بن
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان
او ابن سنان العجلي الكوفي لا بأس به ووهم من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه
السيوطي والسخاوي وعن ابي الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا
منا يملأها عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرجه ابن ابي شيبة
واحمد في مسنده وابو داود في سننه وعن ابي اسحاق قال قال علي رض ونظر
الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه واله وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرجه ابو داود وسكت عليه قلت
سنده حسن وان لم يذكر ابو داود شيخه فانه انما يروي عن ثقة عنده كما مضى
في المقدمة وعمرو بن ابي قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قد يهم يسيرا
كما يهم الثقات مما لا يتغير فيه المعنى لا في مثل الحسن والحسين فانه فاحش
وابو اسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروى عنه وعن كبار صحابته
وضعف المزي القول بانه لم يسمع منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر
الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل صح عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم كما عند ابي داود والترمذي وقال حسن صحيح
عن ابن مسعود رض انه قال يواطئ اي يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتعسف
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وذلك لاعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه
اما اولا فلهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذا مات واخذ
عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة
او اقل ولو كان هو لزاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي
المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه لو
فيبعث الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قاله
من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها **تنبيه** وقع الشيخ الشعراني عبد الوهاب
في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
المكية وسيأتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك
وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولاشك ان العسكري من اولاد الحسين
فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني ويؤيده
انه في حياته لم يحرر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عني
هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويجيز واما فيه وقد وقع فيما خاف منه
فدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة
الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
الرافضة والا فكيف ينكر الشعراني نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر
من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك الغرب
وائمة طبرستان القدماء كالداعي الكبير وكتب النسب طافحة بانسابهم
كعمدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب مجمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واجلاء
بني حسن كانوا بمصر كابناء طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علیؓ قال تملأ الارض ظلما وجورا حتی یدخل کل بیت خوف وحزن
یسألون فلا یعطون فیکون قتال لقتال ویسار بیسار حتی تحیط الله بهم
نی مضرة ثم تملأ الارض عدلا وقسطا اخرجه ابن ابی شیبة وعن جعفر
قال یظهر المهدی بمکة عند العشاء معه رایة رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم وقمیصه وسیفه وعلامات وبیان فاذا صلی العشاء نادی باعلی صوته
یقول اذکرکم الله ایها الناس ومقامکم بین یدی ربکم فقد اتخذ الحجج
فبعث الانبیاء وانزل الکتاب وامرکم ان لا تشرکوا به شیئا وان تحافظوا
علی طاعته وطاعة رسوله صلی الله علیه واله وسلم وان تحیوا ما احیی
القران وتمیتوا ما امات وتکونوا اعوانا علی الهدی ووزراء علی التقوی
فان الدنیا قد اٰن فناءها وزوالها واذنت بانصرام فانی ادعوکم الی الله والی
رسوله والعمل بکتابه واماتة الباطل واحیاء السنة فیظهر فی ثلث مائة
وثلثة عشر رجلا عدد اهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف رهبان
باللیل اسد بالنهار فیفتح الله للمهدی ارض الحجاز ویستخرج من کان فی السجن
من بنی هاشم وینزل الرایات السود الکوفة فیبعث بالبعث الی المهدی
ویبعث المهدی جنوده فی الافاق ویمیت الجور واهله یستقیم لها البلدان ویفتح
علی یدیه القسطنطینیة اخرجه نعیم بن حماد وعن علیؓ ان رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم قال یکون فی اخر الزمان فتنة تحصل الناس
منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولکن سبوا اشرارهم
فان فیهم الابدال یوشك ان یرسل علی اهل الشام سیب من السماء فیفرق
جماعتهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك یخرج خارج من اهل بیتی
فی ثلاث رایات المکثر یقول خمسة عشر الفا والمقلل یقول هم اثنا عشر الفا
امارتهم امت امت یلقون سبع رایات تحت کل رایة منها رجل یطلب الملك
فیقتلهم الله جمیعا ویرد الله الی المسلمین الفتهم ونعمتهم وقاصیتهم ودانیتهم

اخرجه الطبرانی فی الاوسط **واخرج** الحاکم وصححه عن علی بن ابیطالب رضی الله عنه ستکون فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلاتسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فیهم الابدال وسیرسل الله سیبا من السماء فیغرقهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم یبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول علیه الصلوة والسلام فی اثنی عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان کثروا امارتهم ای علامتهم امت امت علی ثلاث رایات یقاتلهم اهل سبع رایات لیس من صاحب رایة الا وهو یطمع فی الملك فیقتلون ویهزمون ثم یظهر الهاشمی فیرد الله علی الناس الفتهم ونعمتهم فیکونون علی ذلك حتی یخرج الدجال **وعن محمد** ابن الحنفیة ان علیا بن ابی طالب رض قال یوما فی مجلسه والله لقد علمت لتقتلنی ولتخلفنی ولتکفون اکفاء الاناء بما فیه ما یمنع اشقاکم ان تخضب هذه یعنی لحیته بدم من فود هذه یعنی هامته فوالله ان ذلك لفی عهد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الی ولیدالن علیکم هؤلاء القوم باجتماعهم علی اهل باطلهم وتفرقکم علی اهل حقکم حتی یملکوا الزمان الطویل فیستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا یبقی بیت من بیوت المسلمین الا دخلت علیهم مظلمتهم فیا وتح بنی امیة من ابن امتهم یقتل زندیقهم ویسیر خلیفتهم فی الاسواق فاذا کان کذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذی خلق الحبة وبرأ النسمة لایزال ملك بنی امیة ثابتا لهم حتی یملك زندیقهم فاذا قتلوه وملك ابن امتهم خمسة اشهر القی الله باسهم بینهم فیخربون بیوتهم بایدیهم وایدی المومنین وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحناء فی العالم والهرج سبعة اشهر فاذا قتل زندیقهم فالویل ثم الویل للناس فی ذلك الزمان یسلط بعض بنی هاشم علی بعض حتی من الغیرة تغیر خمسة نفر علی الملك کما یتغایر الفتیان علی المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشئوم ومنهم السناط الخلیع یبایعه جل اهل الشام ثم یسیر الیه حماز الجزیرة من مدینة الاوثان فیقاتله الخلیع ویغلب علی الخزائن فیقاتله من دمشق الی حران ویعمل عمل الجبابرة الاولی فیغضب الله من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبى صلى الله عليه
واله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
فلا يقاتلهم احد الا هزموه ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجو الخليفة وهو كاره
خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليمن فى نحر
حماز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون
جيشه ويغرقونهم فى النهر فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهزم منهم
فياخذ على المدائن التى بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهى الى البحرين ويسير السفاح
وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها
ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى فيفتحونها
من الباب الشرقى قبل ان يمضى من اليوم الثانى اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
سيف مسلول بايدى اصحاب الرايات السود شعارهم امت امت اكثر قتلاها
فيما يلى المشرق والفتى فى طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من بين المغرب
واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور رسميان احدهما بالشام والاخر
بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
فيهزمون **اخرجه** ابن المناوى **وعن** على وعائشة رض عن النبى صلى الله عليه
واله وسلم قال المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا على الوحى
اخرجه نعيم **وعن** الحسين رض ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة
المهدى من ولدك **اخرجه** ابونعيم **وعن** على رض قال المهدى مولده بالمدينة
من اهل بيت النبى صلى الله عليه واله وسلم واسمه اسم نبى ومهاجره بيت المقدس
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال فى كتفه علامة النبى
تخرج براية النبى صلى الله عليه واله وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدى يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

وادبارهم

وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى اربعين **اخرجه** نعيم **وعن** عمر ابن الخطابؓ انه ودع البيت وقال والله ما ادرى ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال ام اقسمه فى سبيل الله فقال له على بن ابيطالبؓ امض يا اميرالمومنين فلست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه فى سبيل الله فى اخر الزمان **اخرجه** نعيم **وعن** علیؓ قال المهدى رجل منا من ولد فاطمة **اخرجه** نعيم **وعن** علیؓ قال يلى المهدى امر الناس ثلاثين سنة او اربعين سنة **اخرجه** نعيم **وعن** علیؓ قال ليخرجن رجل من ولدى عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المومنين كما تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيحيى الله بالمهدى محمد بن عبد الله السنن التى قد اميتت ويسر بعد له وبركته قلوب المومنين وتتالف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **اخرجه** ابن المناوى فى الملاحم **وعن** علیؓ انه قال الفتنة اربعة فتنة السراء والضراء وفتنة كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم تخرج رجل من عترة النبى صلى الله عليه واله وسلم يصلح الله تعالى على يديه امرهم **اخرجه** نعيم بسند صحيح على شرط مسلم **وعن** علیؓ انه قال للنبى صلى الله عليه واله وسلم امنا ال محمد المهدى ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة كما استنقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم قال على مومنون ام كافرون قال مفتون وكافر **اخرجه** نعيم والطبرانى فى الاوسط وابونعيم فى كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص۔

ذکر الدّجال

عن ابی ظبیان قال ذکرنا الدجال فسألنا علیا متی خروجه قال لا یخفی
علی مومن عینه الیمنی مطموسة مکتوب بین عینیه کافر یتهجاها لنا علی
قلنا ومتی یکون ذلک قال حین یفخر الجار علی جاره ویاکل الشدید الضعیف
ویقطع الارحام ویختلفوا اختلاف اصابعی هولاء شبکها ورفعها فقال له
رجل من القوم کیف تامر عند ذلک یا امیر المومنین قال انک لن تدرک ذلک
فطابت انفسنا اخرجه ابن ابی شیبة وعن علی بن ابی طالب رفعا یخرج
الدجال ومعه سبعون الفا من الحاکة علی مقدمته اشعر من فیهم یقول
بدو بدو ۔

نزول عیسے ابن مریم علیهما السلام

قال الله المتعال ۔ وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته الایة عن
ابن عباس رفعا قال لا تقوم الساعة حتی ینزل عیسی ابن مریم علی ذروة افیق
بیده حربة یقتل الدجال اخرجه ابن عساکر وعن شهر بن حوشب
فی قوله وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته عن محمد بن علی بن ابی طالب
هو ابن الحنفیة قال لیس من اهل الکتاب احد الا اتته الملائکة یضربون
وجهه ودبره ثم یقال یا عدو الله ان عیسے روح الله وکلمته کذبت علی الله
وزعمت انه الله ان عیسے لم یمت وانه رفع الی السماء وهو نازل قبل
ان تقوم الساعة فلا یبقی یهودی ولا نصرانی الا امن به اخرجه عبد بن حمید
وابن المنذر ۔ وقال احمد فی مسنده حدثنا یزید بن هارون حدثنا حماد بن سلمة
عن علی بن زید عن ابی نضرة قال اتینا عثمان بن ابی العاص فی یوم جمعة
لنعرض علیه مصحفا لنا علی مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتینا
بطیب فتطیبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الی رجل فحدثنا عن الدجال
ثم جاء عثمان بن ابی العاص فقمنا الیه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یقول یکون للمسلمین ثلاثة امصار مصر بملتقی البحرین
ومصر بالحیرة ومصر بالشام فیفزع الناس ثلاث فزعات فیخرج الدجال فی اعراض الناس
فیهزم من قبل المشرق فاول مصر یرده المصر الذی بملتقی البحرین فیصیر اهله ثلاث فرق
فرقة تقول نقیم نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذی یلیهم
ومع الدجال سبعون الفا علیهم التیجان واکثر من معه الیهود والنساء ثم یاتی المصر الذی
یلیه فیصیر اهله ثلث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالاعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذی یلیهم بغربی الشام وینحاز المسلمون الی عقبة ابق فیبعثون سرحا لهم
فیصاب سرحهم فیشتد ذلك علیهم وتصیبهم مجاعة شدیدة وجهد شدید حتی
ان احدهم لیحرق وتر قوسه فیاکله فبینما هم کذلك اذ نادی مناد
من السحر یا ایها الناس اتاکم الغوث ثلاثا فیقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل
شبعان وینزل عیسی ابن مریم علیه السلام عند صلوة الفجر فیقول له امیرهم
روح الله تقدم صل فیقول هذه الامة امراء بعضهم علی بعض فیتقدم امیرهم
فیصلی فاذا اقضی صلوته اخذ عیسی حربته فیذهب نحو الدجال فاذا راٰه
الدجال ذاب کما یذوب الرصاص فیضع حربته بین ثندوتیه فیقتله وینهزم
اصحابه فلیس یومئذ شیٔ یواری منهم احدا حتی ان الشجرة لتقول یا مومن هذا کافر
ویقول الحجر یا مومن هذا کافر تفرد به احمد۔

مکث عیسی علیه السلام بعد نزوله من السماء فی الدنیا

لم اجد فیه روایة عن اهل بیت النسب وانما وجدت عن اهل بیت السبب
فعن عائشة رضی اللہ عنها قالت دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم
وانا ابکی فقال مایبکیك قلت یا رسول اللہ ذکرت الدجال فبکیت فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ و آلہ وسلم ان یخرج الدجال وانا حی فقد کفیتکموه وان یخرج بعدی فان ربکم
لیس باعور انه یخرج فی یهود اصبهان حتی یاتی المدینة فینزل ناحیتها ولها
یومئذ سبعة ابواب علی کل نقب منها ملکان فیخرج الیه شرار اهلها

تبیعہ

لاکونا ۔۔۔ الشدوتان بجدل الثدیین

حتی یاتی الشام مدینة بفلسطین باب لد فینزل عیسیٰ ابن مریم فیقتله ثم یمکث عیسیٰ فی الارض اربعین سنة اماما عادلا وحکما مقسطا اخرجه ابن ابی شیبة واحمد

خروج یاجوج وماجوج قبیل القیمة

قال الله تعالیٰ فی سورة الانبیاء۔ حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج وهم من کل حدب ینسلون ۔عن السدی قال قال علی بن ابی طالب ان یاجوج وماجوج خلف السد لایموت الرجل منهم حتی یولد له الف لصلبه وهم یغدون کل یوم علی السد فیلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البیض فیقولون نرجع غدا فنفتحه فیصبحون وقد عاد الی ما کان علیه قبل ان یلحس فلایزالون کذلك حتی یولد فیهم مولود مسلم فاذا غدوا یلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله فارادوا ان یرجعوا حین یمسون فیقولون نرجع غدا فنفتحه فیقول قولوا ان شاء الله فیقولون ان شاء الله فیصبحون وهو مثل قشر البیض فینقبونه فیخرجون منه علی الناس فیخرج اول من یخرج منهم سبعون الفا علیهم التیجان ثم یخرجون من بعد ذلك افواجا فیاتون علی النهر مثل نهرکم هٰذا یعنی الفرات فیشربونه حتی لایبقی منه شیٔ ثم یجیٔ الفوج منهم حتی ینتهوا الیه فیقولون لقد کان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربی جعله دکاوالدك التراب وکان وعد ربی حقا اخرجه ابن ابی حاتم وعن الحسین بن علی رفعا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة الکبری التی تکون بعمق[1] انطاکیة دمشق ومعقلهم من الملحمة بیت المقدس ومعقلهم من یاجوج وماجوج طور سیناء اخرجه ابونعیم والحاکم فی المستدرك وعن ابن عباس مرفوعا بعثنی الله حین اسری بی الی یاجوج وماجوج فدعوتهم الی دین الله وعبادته فابوا ان یجیبونی فهم فی النار مع من عصیٰ من بنی ادم وولد ابلیس اخرجه نعیم بن حماد فی الفتن۔

[1] العمق بالعین من اطراف الشام ۱۲

طلوع الشمس من مغربها

قال الله تعالى - يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت فى ايمانها خيرا - عن على كرم الله وجهه انه قال الفقراء اصدقاء الله والمرضى احباء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولاتيأسوا فان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لاينسد حتى تطلع الشمس منه الحديث اخرجه جعفر فى كتاب العروس والديلمى وعن ابن عباس فى قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل - فهو آية لاينفع مشركا ايمانه عند الآيات وينفع اهل الايمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية من العشيات فقال لهم ياعباد الله توبوا الى الله بقراب فانكم توشكون ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من آية يارسول الله فقال آية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدى امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل ذلك اخرجه ابن ابى حاتم وابن مردويه وعن ابن عباس رفعا طلوع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهدام البيت ورفع البيت اوالركن

قال الله تعالى - ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لاتجد لك به علينا وكيلا الارحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله اخرجه ابن مردويه واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شئ تقوله برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كاني به اسود افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابي عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية انه قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع حمش الساقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصلع وقال قائما عليها يهدمها بمسحاته ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر مقدم رأسه والاصيلع تصغيره والافيدع تصغير الافدع وهو من في يديه اعوجاج والاصعل الصغير الراس والاصمع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذنين والافحج المتباعد الفخذين۔

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله تعالى - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل بفيها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة فقال له علي قولا شديدا اخرجه العقيلي وعن النزال بن سبرة قال قيل لعلي ابن ابي طالب ان ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

ريشلو زغبا ومالى ريش ولا زغب وان لها لحافر اومالى من حافر وانما التخرج حضر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها اخرجه ابن ابى حاتم واخرج ابن ابى شيبة ونعيم ابن حماد فى الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم۔

ای صغار الریش ۱۲

خروج الدخان

قال الله تعالى۔ فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين۔ عن على قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وعن ابن ابى مليكة قال دخلت على ابن عباس رضى الله عنهما فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباسؓ قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هى يوم القيمة اخرجه عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح

النفخ فى الصور

قال ذو الجلال۔ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة۔ اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباسؓ فى قوله۔ يوم ترجف الراجفة قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة۔ قال النفخة الثانية۔ قلوب يومئذ واجفة۔ قال خائفة۔ ائنا لمردودون فى الحافرة۔ قال الحياة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ فى قوله۔ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون۔ قال حين ينفخ فى الصور فلا يبقى حى الا الله عزوجل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون۔ وقوله۔ واقبل بعضهم على بعض يتساءلون۔ فقال انها مواقف فاما الموقف الذى لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الاخرة فاذا هم قيام يتساءلون۔ واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر

ای ابن ابی طلحہ

عن ابن عباسؓ انه سئل عن الآيتين فقال اما قوله۔ ولا يتساءلون فهذا فی النفخة
الاولی حین لا یبقی علی الارض شئ واما قوله۔ فاقبل بعضهم علی بعض یتساءلون
فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون **واخرج** الفریابی وسعید
ابن منصور وعبد بن حمید وابن المنذر وابن مردویه والحاکم وصححه من طریق
عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله۔ واذا الوحوش حشرت۔ قال
حشر البهائم موتها وحشر کل شئ الموت غیر الجن والانس فانهما یوقفان
یوم القیامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما
واذا الوحوش حشرت۔ قال یحشر کل شئ حتی ان الذباب لیحشر **وعن** ابن
عباس رضی الله عنهما کل نفس ذائقة الموت۔ قال لما نزلت قیل یا رسول الله
فما بال الملائکة فنزلت کل شئ هالك الا وجهه فبین فی هذه الآیة
فناء الملائکة والثقلین من الجن والانس وسائر عالم الله وبریته من الطیر
والوحش والسباع والانعام وکل ذی روح انه هالك میت **اخرجه**
ابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت زهیر بن ابی سلمی یقول۔

لقد نازعتم حسبا قدیما ؎ وقد سجرت بحارهم بحاری

واخرج البیهقی فی البعث من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی قوله واذا البحار سجرت۔ قال تسجر حتی تصیر نارا۔ **واخرج** ابن ابی حاتم
عن ابن عباسؓ قال یسیل واد من اصل العرش من ماء فیما بین الصیحتین ومقدار
ما بینهما اربعون عاما فینبت منه کل خلق بلی من انسان او طیر او دابة
ولو مر علیهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم علی وجه الارض فینبتون ثم ترسل
الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله۔ واذا النفوس زوجت۔
واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباسؓ

فی قولہ اذا الشمس کورت۔ قال اظلمت۔ واذا النجوم انکدرت۔ قال تغیرت واذا البحار فجرت۔ قال بعضہا علی بعض **واخرج** ابن ابی حاتم وابن ابی الدنیا فی کتاب الاھوال وابو الشیخ فی کتاب العظمۃ عن ابن عباسؓ اذا الشمس کورت۔ قال یکور اللہ الشمس والقمر والنجوم یوم القیمۃ فی البحر ویبعث اللہ ریحا دبورا فتنفخہ حتی ترجع نارا قال بعضہم اذا القیت الشمس فی البحر فمنہا تحمی ویتقلب نارا **وعن** علی قال کان النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم اذا اصبح قال اللھم بک نصبح وبک نمسی وبک نحیی وبک نموت والیک النشور ویقول فی اخرہا والیک المصیر **اخرجہ** الدور قی وابن جریر وصححہ **وعن** علیؓ قال تنشق السماء من المجرۃ **اخرجہ** ابن ابی حاتم **وعن** علی بن الحسینؓ مرسلا۔ اذا کان یوم القیمۃ مد اللہ الارض مد الادیم حتی لایکون لبشر من الناس الاموضع قدمیہ فاکون اول من یدعی الحدیث ویاتی فی الشفاعۃ **اخرجہ** عبد الرزاق وابن جریر **وعن** علی بن الحسین عن رجل من الصحابۃ تمد الارض یوم القیمۃ لعظمۃ الرحمن فلایکون لاحد الاموضع قدمیہ فاکون اول من یدعی الحدیث وسیاتی فی الشفاعۃ **اخرجہ** ابونعیم فی الحلیۃ والبیہقی فی شعب الایمان **وقال** ابن ابی شیبۃ حدثنا ابواسامۃ قال حدثنا حماد بن سلمۃ عن علی بن زید عن ابی نضرۃ قال خطبنا ابن عباسؓ بالبصرۃ فقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم انا اول من تنشق عنہ الارض ولافخر۔ وفی لفظ عنہ عندہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم انا سید ولد ادم واول من تنشق عنہ الارض واول شافع واول مشفع **وقال** ابن ابی شیبۃ حدثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن قیس عن المنہال عن عبد اللہ بن الحارث عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی ابراہیم قبطیتین ثم یکسی النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم حلۃ وھو عن یمین العرش **قال** ابن ابی شیبۃ حدثنا وکیع عن شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم

فقال اول الخلائق يكسى ابراهيم وفى لفظ عنه اول من يكسى من الخلائق يومئذ ابراهيم
اخرجه ابن ابى شيبة **واخرج** ابن ابى الدنيا والخرائطى عن على بن ابى طالب
قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة ريح منتنة حتى يتاذى منها كل بر وفاجر
حتى اذا بلغت كلامنهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم
هل تدرون هذا الذى قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انها فروج الزناة الذين لقوا الله
بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا
واخرج ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه فى قوله تعالى قال يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا الاية ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ـ ونفخ
فى الصور فاذا هم من الاجداث ـ يعنى من القبور الى ربهم ينسلون قال تخرجون
واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال دخل هشام
ابن عبد الملك للمسجد الحرام فنظر الى محمد بن على بن الحسين وقد احدق به الناس
فارسل الله اليه فقال اخبرنى عن يوم القيمة ما ياكل فيه وما يشربون فقال فقال
محمد بن على للرسول قل له تحشرون على مثل قرصة النقى فيها انهار تنفجر وعن
الحسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا
بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء **اخرجه** الطبرانى فى الكبير
واخرج ابن شيبة والبخارى والنسائى وابن جرير والبيهقى من طريق قيس بن
عبادة عن على بن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه قال انا اول من يجثو بين يدى
الرحمن بالخصومة يوم القيمة ـ

تبدل الارض غير الارض والسموات

قال الله المتعال ـ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات **اخرج** ابن مردويه



عن علیؑ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات قال ارض بیضاء لم یعمل علیہا خطیئۃ و لم یسفک علیہا دم **واخرج** ابن ابی الدنیا فی صفۃ الجنۃ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن علی بن ابی طالب فی الآیۃ قال تبدل الارض من فضۃ والسماء من ذھب **واخرج** ابن جریر عن ابن عباس فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض زعم انہا تکون فضۃ **واخرج** البیھقی فی البعث عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات قال یزاد فیہا وینقص منہا و تذھب آکامہا وجبالہا واودیتہا وشجرھا وما فیہا وتمد مد الادیم العکاظی ارض بیضاء مثل الفضۃ لم یسفک فیہا دم ولم یعمل علیہا خطیئۃ والسموات تذھب شمسہا وقمرھا ونجومہا

ذکر اھوال القیامۃ

قال اللہ المتعال۔ انما نؤخرھم لیوم تشخص فیہ الابصار مہطعین مقنعی رؤسہم لا یرتد الیہم طرفہم وافئدتہم ھواء **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق جعفر بن محمد عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلجم الکافر العرق ثم تقع الغبرۃ علی وجوھہم فھو قولہ وجوہ یومئذ علیہا غبرۃ **واخرج** عبد بن حمید والترمذی والحاکم وصححاہ وابن مردویہ والبیھقی فی البعث عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال تحشرون حفاۃ عراۃ غرلا فقالت زوجتہ اینظر بعضنا الی عورۃ بعض فقال یا فلانۃ لکل امرئ منہم یومئذ شان یغنیہ **واخرج** الطبرانی والحاکم وصححہ وابن مردویہ والبیھقی عن سودۃ بنت زمعۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یبعث الناس حفاۃ عراۃ غرلا قد الجمہم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت یا رسول اللہ واسوأتاہ ینظر بعضنا الی بعض قال شغل الناس عن ذلک وتلا یوم یفر المرء من اخیہ وامہ وابیہ وصاحبتہ وبنیہ لکل امرئ منہم

يومئذ شان يغنيه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تنادى به القسم السموم كانها تبطنت الاقراب من عرق مهلا

مقدار طول يوم القيامة

قال الله تعالى - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه - **عن** ابن عباس رض فى قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقداره خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعنى بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء فى يوم واحد فذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **اخرجه** ابن المنذر وابن ابى حاتم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا فى الدنيا تعرج الملائكة فى يوم كان مقداره الف سنة وفى قوله فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة **اخرجه** ابن المنذر والبيهقى فى البعث **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلظ كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة **واخرج** ابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله - فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال لو قدرتموه لكان

خمسین الف سنة من ایامکم یعنی یوم القیامة **واخرج** الحاکم من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالی هٰذا یوم لا ینطقون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون وهاؤم اقرؤا کتابیه قال لیس قال الله ـ وان یوما عند ربک کالف سنة مما تعدون ـ قال بلی قال وان مقدار یوم من هٰذا الایام لون من الالوان **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله یبصرونهم قال یعرف بعضهم بعضا ویتعارفون ثم یفر بعضهم من بعض **اخرجه** ابن جریر

وقوف العالمین لیسألهم رب العالمین

قال الله المتعال ـ یوم یقوم الناس لرب العالمین ـ **اخرج** الحاکم وابن ابی حاتم وابن جریر وابن ابی الدنیا فی کتاب الاهوال عن ابن عباس رض انه قرأ ویوم تشقق السماء بالغمام قال یجمع الله الخلق یوم القیٰمة فی صعید واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطیر وجمیع الخلق فتنشق السماء الدنیا فینزل اهلها وهم اکثر من فی الارض من الجن والانس وجمیع الخلق فیحیطون بالجن والانس وجمیع الخلق فیقول اهل الارض افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الثانیة وهم اکثر من اهل السماء الدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا فیحیطون بالملائکة الذین نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجمیع الخلائق ثم ینزل اهل السماء الثالثة وهم اکثر من اهل السماء الثانیة والدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الرابعة وهم اکثر من اهل السماء الثالثة والثانیة والاولی واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الخامسة وهم اکثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة کذلک ثم اهل السماء السابعة وهم اکثر من اهل السموات واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل ربنا فی ظلل من الغمام وحوله الکروبیون وهم اکثر من اهل السموات السبع والارضین وحملة العرش لهم قرون ککعوب القنا ما بین قدم احدهم

كذا وكذا ومن اخمص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولابي داود عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته فاقوم وتتبعني امتي غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله وآله وسلم فنحن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت هذه الامة ان تكون الانبياء كلها **وعن** ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن حبنا اهل البيت **اخرجه** طبراني في الكبير **وعن** ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوقوف بين يدي الله تعالى هل فيه ماء قال اي والذي نفسي بيده ان فيه لماء ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك في ايديهم عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **اخرجه** ابن مردويه **وعن** علیؑ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **اخرجه** الديلمي **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **وعن** علی قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة ابي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرین ثم اقام عن یسار العرش ثم تدعی انت یا علی فتکسی ثوبین اخضرین ثم تقام عن یمینی انما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وان تشفع اذا شفعت **اخرجه** الدار قطنی فی العلل واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وقال تفرد به مسیرة بن حبیب النهدی والحکم بن ظهیر عنه والحکم کذاب قال السیوطی قلت الحکم روی له الترمذی وقال فیه البخاری منکر الحدیث وروی عنه من القدماء سفیان الثوری ومالک والحاکم فصحح له

السوال

قال الله المتعال - فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین وغیر ذلک من آی کثیرة هنالک عن علی رضی الله عنه قال من اکل خبز البر وکان له ظل وشرب الفرات مبردا فذاک من النعیم الذی یسال عنه **اخرجه** ابن ابی حاتم **وعن** علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن یومئذ عن النعیم قال من اکل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وکان له منزل یسکنه فذاک من النعیم الذی یسأل عنه **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من امیر یؤمر علی عشرة الا سئل عنهم یوم القیامة **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی ولنسألن الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین ونسأل المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة فیتکلم بما کانوا یعملون **اخرجه** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث

شهادة الاشیاء عند رب الکبریاء

قال ذو الجلال المتعال - ویوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابی الضحی عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال لابن الازرق ان یوم القیمة یاتی علی الناس منه حین لا ینطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذى انطق كل شئ
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد واخرج الجندى
فى فضائل مكة وابو الحسن القطان فى الطوالات والحاكم والبيهقى فى شعب
الايمان وضعفه عن ابى سعيد الخدرى عن على انه قال وانى اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد واخرج الترمذى وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ليأتين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد فى الزهد عن محمد
ابن على ان عليا كان يامر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلى فيه رجاء
ان يشهد له يوم القيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين واخرج البخارى
وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال انى اجد فى القران شيا يختلف على قوله
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ هذا فى النفخة الاولى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى

الارض

الارض الامن شاء الله افلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون۔

كتاب الاعمال

قال الله المتعال واما من اوتی كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
اخرج ابن جرير وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله الزمناه طائره
قال عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا۔ قال هو عمله الذی عمل
احصی عليه فاخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأه منشورا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم والبيهقی فی البعث عن ابن عباسؓ فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلين
ونسأل المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة
فيتكلم بما كانوا يعملون واخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
ابن عباسؓ عن النبی صلی الله عليه واله وسلم عن الروح الامين قال يوتی
بسيأت العبد وحسناته فيقتص بعضها لبعض فان بقيت له حسنة واحدة
وسع الله تعالى له بها فی الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فی قوله
الا اصحاب اليمين۔ قال هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابی وسعيد
ابن منصور وابن ابی شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم
والحاكم وصححه عن علی بن ابی طالبؓ فی قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين ۔
واخرج ابن جرير عن ابن عباسؓ فی قوله ويوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم ۔

الحساب

قال الله المتعال۔ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم عن عبد خير قال
وضأت علی بن ابی طالبؓ قال يا عبد خير وضأت رسول الله صلی الله عليه
واله وسلم كما وضأتنی فقلت يارسول الله من اول الخلق يدعی به الی الحساب
يوم القيمة قال انا يا علی اقف بين يدی الله ساعة فيامر بی ذات اليمين الی الجنة

قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم ابوبکر الصدیق رضـ یقف بین یدی اللہ ساعة ثم یامر به ذات الیمین الی الجنة قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم عمر بن الخطاب فیقف بین یدی اللہ مثل ما وقف ابوبکر ثم یامر به ذات الیمین قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم انت یا علی قال فاین عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق حیاء سألت اللہ ان لا یوقفه للحساب فشفعنی فیه **اخرجه** السلفی فی انتخاب حدیث القراء وابن عساکر **واخرج** الدینوری فی المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم تهون علی المرء الحساب یوم القیمة ثم تلا الذین یصلون ما امر اللہ به ان یوصل ویخشون ربهم ویخافون سوء الحساب قال الحافظ السیوطی فی بدور السافرة ویروی عن علی رضی اللہ عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال کما یرزقهم فی غداة واحدة کذا یحاسبهم فی ساعة واحدة **وعن** علی رضی اللہ عنه سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم یقول ان اللہ فرض للفقراء فی اموال الاغنیاء قدر ما یسعهم ولن یجهد الفقراء حتی یجوعوا او یعروا الا حاسبهم اللہ حسابا شدیدا او عذبهم عذابا نکرا **اخرجه** الطبرانی فی الاوسط **وعن** علی رضـ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر فیعطینی اللہ من الکرامة مالم یعطی قبل ثم ینادی مناد یا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فیقول جل جلاله عبد اللہ ابوبکر الصدیق فاول من تنشق عنه الارض بعدی ابوبکر ویوقف بین یدی اللہ فیحاسب حسابا یسیرا ویکسی حلتین خضراوین ثم یوقف امام العرش ثم ینادی مناد این عمر بن الخطاب فیجیئ واوداجه تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فیقول مولی المغیرة بن شعبة فیوقف بین یدی اللہ فیحاسب حسابا یسیرا ثم یکسی حلتین خضراوین ثم یوقف امام العرش ثم یوتی بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول عثمان من فعل هذا بك فیقول فلان وفلان فیوقف بین یدی اللہ فیحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعلى و اوداجه
تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
مع اصحابه **اخرجه** الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى لايعرف وله خبر
باطل وقال فى اللسان ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه اهل العراق
مستقيم الحديث **وعن** ابى لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن عبد خير
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم كما وضأتنى فقلت
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدى الله ماشاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لى قلت ثم من قال ابوبكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابوبكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يارسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
سألت ربى ان لايوقفه للحساب فشفعنى **اخرجه** ابن عساكر **وعن** على
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبىّ من انبياء بنى اسرائيل قل لاهل طاعتى من امتك ان لايتكلوا
على اعمالهم فانى لا اقاصّ عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبته
وقل لاهل معصيتى من امتك لا يلقوا بايديهم فانى اغفر الذنب العظيم ولا ابالى
اخرجه ابو نعيم **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء العذاب
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **واخرج**
الطبرانى وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله
عليه و اله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

قاصّ اى انصب

فينصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون فی الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** البزار والطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى الصائم والمتسحر والمرابط

الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال المنذری فی كتاب الترغيب والترهيب وروی ابو القاسم الاصبهانی عن علی رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم - قال يا فاطمة قومی فاشهدی اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فی ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد الخدری يا رسول الله اهذا لآل محمد خاصة فانهم اهل لما خصوا به من الخير ام لآل محمد والمسلمين عامة قال بل هی لآل محمد والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث علی هذا والله اعلم **واخرج** ايضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقی وابن ابی الدنيا فی الاضاحی والبيهقی فی شعب الايمان عنه نحو حديث الاصبهانی **وعن** علیؑ عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم من اربط فرسا فی سبيل الله فعلفه واثره فی ميزانه يوم القيامة **اخرجه** الطبرانی **وعن** علیؑ قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **اخرجه** ابن ابی الدنيا فی كتاب الاخلاص **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيأته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيأته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه الآيتين ثم قال ان الميزان تخفف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات و السيئات فيوتى بالحسنات فى احسن صورة فتوضع فى كفة الميزان فتثقل على السيئات فيوخذ فتوضع فى الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيئات فى اقبح صورة فتوضع فى كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح فى جهنم الى منازله بعمله فيها ويقال له الحق بعملك الى النار فياتى النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضى الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرجه** البيهقى فى شعب الايمان **وعن** سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول الملائكة يارب لمن تزن بهذا فيقول الله لمن شئت من خلقى فيقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تنجى على هذا فيقول من شئت من خلقى فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **اخرجه** الحاكم وصححه **واخرج** ايضا ابن المبارك فى الزهد والآجرى فى الشريعة واللالكائى عنه موقوفا نحوامنه **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده لو جيء بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله فى الكفة الاخرى لرجحت بهن **اخرجه** الطبرانى فى الكبير **واخرج** الحارث بن ابى اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس رضى قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان

ذلك اليوم تيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على اهل الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله فيهم والامم جثى صفوف فينادى مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحماد ون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقنا هم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم فى جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكلت منكم من اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط

لقط الطیر حب السمسم فتحبسہم فی جہنم ثم تخرج ثالثۃ فتقول انی وکلت باصحاب التصاویر فتلقطہم من الصوف لقط الطیر حب السمسم فتحبسہم فی جہنم فاذا اخذ من ہؤلاء ثلاثۃ ومن ہؤلاء ثلاثۃ نشرت الصحف ووضعت الموازین ودعی الخلائق للحساب۔

الصراط

قال اللہ تعالی۔ فاستبقوا الصراط فانی یبصرون۔ **اخرج** ابن عدی والدیلمی فی مسند الفردوس عن علیؑ رفعا اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا لاہل بیتی ولاصحابی **واخرج** ابن جریر وابن مردویہ والبیہقی فی البعث عن ابن عباسؓ قال بینما الناس فی ظلمۃ اذ بعث اللہ نورا فلما رای المومنون النور توجہوا نحوہ وکان النور دلیلا لہم من اللہ الی الجنۃ فلما رای المنافقون المومنین انطلقوا الی النور تبعوہم فاظلم اللہ علی المنافقین فقالوا حینئذ انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال المومنون ارجعوا وراءکم فالتمسوا نورا من حیث جئتم من الظلمۃ فالتمسوا ہنالک النور **واخرج** الطبرانی وابن مردویہ عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ یدعو الناس یوم القیمۃ بامہاتہم سترا منہ علی عبادہ واما عند الصراط فان اللہ یعطی کل مومن نورا وکل منافق نورا فاذا استووا علی الصراط سلب اللہ نور المنافقین والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نورکم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا یذکر عند ذلک احد احدا **واخرج** ابن مردویہ عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا جمع اللہ الاولین والاخرین دعا الیہود فقیل لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ فیقال لہم کنتم تعبدون معہ غیرہ فیقولون نعم فیقال لہم من کنتم تعبدون معہ فیقولون عزیرا فیوجہون وجہاتم یدعو

النصاری فیقال لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ فیقول لہم
ہل کنتم تعبدون معہ غیرہ فیقولون نعم فیقال لہم من کنتم تعبدون معہ
فیقولون المسیح فیوجھون وجھا ثم یدعی المسلمون وہم علی رابیۃ من الارض
فیقال لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ وحدہ فیقال لہم
تعبدون معہ غیرہ فیغضبون فیقولون ما عبدنا غیرہ فیعطی کل انسان
منہم نورا ثم یوجھون الی الصراط ثم قرأ۔ یوم یقول المنافقون و المنافقات
للذین امنوا انظرونا نقتبس من نورکم قیل ارجعوا وراءکم فالتمسوا نورا
وقرأ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ نورہم یسعی بین ایدیہم
وبایمانہم یقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا انک علی کل شیٔ قدیر
واخرج ابن مردویہ عن ابن عباسؓ فی قولہ تعالی۔ یوم یقول المنافقون
والمنافقات الایۃ قال بینما الناس فی ظلمۃ اذ بعث اللہ نورا فلما
رأی المومنون النور توجھوا نحوہ وکان النور لہم دلیلا الی الجنۃ من اللہ
فلما رأی المنافقون المومنین قد انطلقوا تبعوہم فاظلم اللہ علی المنافقین
فقالوا حینئذ انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال
المومنون ارجعوا من حیث جئتم من الظلمۃ فالتمسوا ہنالک النور۔
واخرج ابن منیع عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم لجہنم جسر ادق من الشعر واحد من السیف علیہ
کلالیب وحسک تاخذ من شاء اللہ والناس علیہ کالطرف وکالریح
وکالبرق وکاجاوید الخیل والرکاب والملائکۃ یقولون رب سلم سلم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومکور فی النار علی وجہہ **واخرج** عبد
ابن حمید وابن ابی حاتم عن ابن عباسؓ فی قولہ۔ وان منکم الا واردہا۔
قال یردہا البر والفاجر الم تسمع قولہ۔ فاوردہم النار وبئس الورد المورود
وقولہ۔ ونسوق المجرمین الی جہنم وردا۔

الحوض

عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم خطب فقال انی کائن لکم علی الحوض وسائلکم عن اثنتین القرآن وعترتی اخرجہ ابونعیم فی الحلیۃ واخرج الدیلمی عن علی مرفوعا اول من یرد علی الحوض اھل بیتی ومن احبنی من امتی واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی ھریرۃ وجابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم علی بن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمۃ وعن علی رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یقول اول زمرۃ ترد علی الحوض اھل بیتی ومن احبنی من امتی اخرجہ ابن ابی عاصم فی السنۃ وعن علی قال انی لاذود عن حوض رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم بیدی ھاتین القصیرتین الکفار والمنافقین کما یذود السقاۃ غریبۃ الابل عن حیاضھم اخرجہ الطیالسی واخرج الطبرانی عن الحسن بن علی مرفوعا لا یبغضنا ولا یحسدنا احد الا ذید یوم القیمۃ عن الحوض بسیاط من النار واخرج احمد والطبرانی عن ابن عباس سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یقول انا فرطکم علی الحوض فمن ورد افلح ویجاء باقوام فیوخذ بہم ذات الشمال فاقول یا رب اصیحابی فیقال ما زالوا بعدک مرتدین علی اعقابہم واخرج الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم حوضی مسیرۃ شہر وزوایاہ سواء اکوابہ عدد نجوم السماء ماؤہ ابیض من الثلج واحلی من العسل واطیب من المسک من شرب منہ شربۃ لم یظمأ بعدھا ابدا

وفی الباب

عن ابی بکر[۱] وعمر[۲] وعثمان[۳] وابی بن کعب[۴] واسامۃ بن زید[۵] واسید بن حضیر[۶] وانس بن مالک[۷] والبراء بن عازب[۸] وبریدۃ[۹] وثوبان[۱۰] وجابر بن سمرۃ[۱۱] وجابر بن عبد اللہ[۱۲] وجبیر بن معطم[۱۳] وجندب البجلی[۱۴] وحارثۃ[۱۵] بن وھب[۱۶] وحذیفۃ بن اسید[۱۷]

يعني ابن اليمان [19] وحمزة بن عبد المطلب - [20] وزوجته - [21] وخباب بن الارت - [22] وزيد بن ارقم
[23] واخوه - [24] وزيد بن ثابت - [25] وسلمان الفارسى - [26] وسمرة بن جندب - [27] وسهل بن سعد
[28] وسويد بن عامر - [29] وصالح بن الاغر - [30] وعائذ بن عمر - [31] وعبد الله بن زيد بن عاصم
[33] وابن عمر - [34] وابن مسعود - [35] وعبد الرحمن بن عوف - [36] وعتبة
[37] وعثمان بن مظعون - [38] والعرباض بن سارية - [39] وعقبة بن عامر - [40] وكعب بن عجرة
[41] ولقيط بن عامر - [42] والمستورد - [43] والنواس بن سمعان - [44] وابى امامة - [45] وابى برزة
[46] وابى بكرة - [47] وابى سعيد الخدرى - [48] وابى مسعود - [49] وابى هريرة - [50] واسماء بنت الصديق
[51] وخولة بنت حكيم - [52] وخولة بنت قيس - [53] وعائشة - [54] وام سلمة رضوان الله عليهم
اجمعين عند اهل الحديث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه - وقال المتعال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى - قال البزار فى مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدارى ثنا عمرو بن عاصم ثنا حرب بن سريج واسنده النسأى فى مسند على وابن المنذر وابو الشيخ والواحدى وابن مردويه كلهم فى تفاسيرهم والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابى جعفر محمد ابن على بن الحسين جعلت فداك ارأيت هذه الشفاعة التى يتحدث بها بالعراق احق هى قال شفاعة ماذا قلت شفاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم - قال والله اى والله لحدثنى عمى محمد بن على ابن الحنفية عن على بن ابى طالب رضى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اشفع لامتى حتى ينادينى ربى فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يارب رضيت ثم اقبل على فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق ان ارجى اية فى كتاب الله - يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكنا اهل البيت نقول ان ارجى اية فی كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهی الشفاعة قال ابونعيم هذا حديث لم نكتبه
الا من حديث حرب بن سريج ولا رواه عنه الا عمرو بن عاصم وهو ثقة بصری
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا و قال
المنذری وابن حجر والسيوطی سنده حسن و للديلمی فی مسند الفردوس عن
علی رفعه ما انزل الله علی اية ارجى عندی من قوله تعالى. ولسوف يعطيك
ربك فترضى. فذخرتها لامتی يوم القيمة قال السيوطی فی جمع الجوامع وفيه
حرب بن سريج فيه ضعف والباقون ثقات **قلت** قال ابن عدی ليس بكثير
الحديث وفی حديثه غرائب وافراد وارجوانه لا باس به وقال البزار
لاباس به وقال احمد ليس به باس وقال ابو الوليد الطيالسی كان جارنا لم يكن
به باس وقال الدارقطنی صالح وقال ابن معين وابونعيم الاصبهانی ثقة
فقول البخاری فيه نظر محل نظر وقيل ابی حاتم الرازی ليس بالقوی يتكلم
عن الثقات ليس اليه الثقات الاثبات وقد تكلم فی جماعات من الائمة
بلا علة وقيل ابی حاتم البستی كان يخطی كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد احتج به النسائی فی مسند علی رضی الله عنه وكرم الله وجهه وبالجملة
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضی قطعا وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتی لاهل الكبائر من امتی قال فقال لی جابر من لم يكن
من اهل الكبائر فماله والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهری عن علی بن الحسين ان النبی صلى الله
عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم

حتی لایکون لبشر من الناس الا موضع قدمیه فاکون اول من یدعی وجبریل عن یمین الرحمن واللہ ما رأه قبلها فاقول یارب ان هذا اخبرنی انک ارسلته الی فیقول اللہ عز وجل صدق ثم اشفع فاقول یارب عبادک عبدوک فی اطراف الارض قال وهو المقام المحمود و قال ابو نعیم فی الحلیة حدثنا ابو بکر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الورکانی ثنا ابراهیم بن سعد عن الزهری عن علی بن الحسین اخبرنی رجل من اهل العلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیه و اله وسلم قال تمد الارض یوم القیمة مد الادیم لعظمة الرحمن عز وجل فلا یکون لرجل من بنی ادم فیه الا مکان قدمیه ثم ادعی اول الناس فاخر ساجدا ثم یوذن لی فاقول یا رب اخبرنی جبریل هذا وجبریل ساکت لا یتکلم ثم یوذن لی فی الشفاعة فاقول ای رب عبادک عبدوک فی اطراف الارض فذاک المقام المحمود صحیح تفرد بهذه الالفاظ علی بن الحسین لم یروعنه الا الزهری ولا عنه الا ابراهیم بن سعد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه وابن مردویه والبیهقی فی شعب الایمان من طریق علی بن الحسین قال اخبرنی رجل من اهل العلم وفی لفظ عن رجل من الصحابة ان النبی صلی اللہ علیه و اله وسلم قال تمد الارض یوم القیمة مد الادیم ولا یکون لبشر من بنی ادم فیها الا موضع قدمه ثم ادعی اول الناس فاخر ساجدا ثم یوذن لی فاقول یارب اخبرنی هذا جبریل وجبریل عن یمین الرحمن واللہ ما رأه جبریل قط قبلها انک ارسلته الی وجبریل علیه السلام ساکت لا یتکلم حتی یقول الرب صدقت ثم یوذن لی فی الشفاعة فاقول ای رب عبادک عبدوک فی اطراف الارض فذلک المقام المحمود واخرج البیهقی عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و اله وسلم شفاعتی لاهل الکبائر من امتی قلت ما هذا

یا جبریل قال نعم یا محمد انه من زادت حسناته فذلك الذی یدخل الجنة
بغیر حساب ومن استوت حسناته وسیئاته فذلك الذی یحاسب
حسابا یسیرا ثم یدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره **واخرج** الخطیب عن علی
رضی الله عنه مرفوعا شفاعتی لامتی من احب اهل بیتی **وعن** ابن عباس
رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ما من نبی
الا وله دعوة کلهم تنجزها فی الدنیا وانی ادخرت دعوتی شفاعة لامتی
یوم القیمة الا وانی سید ولد ادم یوم القیمة ولا فخر واول من تنشق عنه
الارض یوم القیمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد تحته ادم فمن دونه ولا فخر
ویشتد کرب ذلك الیوم علی الناس فیقولون انطلقوا بنا الی ادم ابی البشر
فلیشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیاتون ادم فیقولون انت الذی خلقك الله
بیده واسکنك جنته واسجد لك ملائکته فاشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا
فیقول انی لست هناکم انی اخرجت من الجنة بخطیئة فانه لا یهمنی الیوم
الا نفسی ولکن ائتوا نوحا رأس النبیین فیاتون نوحا فیقولون اشفع لنا الی
ربنا حتی یقضی بیننا فیقول لست هناکم انی دعوت دعوة اغرقت اهل الارض
وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم
فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی کذبت
فی الاسلام ثلاث کذبات فانه لا یهمنی الیوم الا نفسی والله ما جادل
بهن الا عن دین الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقوله
لسارة قولی انه اخی ولکن ائتوا موسی عبدا اصطفاه الله برسالاته
وبکلامه فیاتون موسی فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول
انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولکن
ائتوا عیسی روح الله وکلمته فیاتون عیسی فیقولون اشفع لنا الی ربنا

قول المصطفی صلی الله علیه وسلم ۲۷

حتى يقضى بيننا فيقول انى لست هنا كم انى اتخذت وامى الهين من دون الله ولكن ارأيتم لوان متاعا فى وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما فى الوعاء حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمد اقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فاقوم فتتبعنى امتى غر محجلون من اثر الطهور فنحن الاخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء فانتهى الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احمد فيفتح لى فانتهى الى ربى وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمد ربى بمحامد لم يحمده احد قبلى ولا يحمده احد بعدى فيقال لى ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه فيحد لى حدا فاخرجهم

اخرجه الطيالسى واحمد **واخرج** احمد وابويعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبى الا وله دعوة قد تنجزها فى الدنيا وانى قد اختبأت دعوتى شفاعتى لامتى وانا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى قد اخرجت من الجنة بخطيئتى وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا الى ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات والله ان اجادل بهن الا عن دين الله تعالى قوله انى سقيم وقوله فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته حين اتى على الملك اختى وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى

ولكن ائتوا موسى الذى اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فيقول انى لست هناكم انى قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمنى اليوم
الا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى قد اتخذت الها من دون الله
وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ان كل متاع فى وعاء مختوم عليه اكان يقدر
على ما فى جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فياتونى فيقولون يا محمد اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا
اراد الله تعالى ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الآخرون
الاولون نحن آخر الامم واول من يحاسب فيفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضى
غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة ان يكون انبياء كلها
فاتى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد
فاتى ربى عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها
احد كان قبلى وليس يحمده بها احد بعدى فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسى فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان
فى قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيه
فيقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى
امتى فيقول اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء
الكلمات الثلاث التى وقعت من ابراهيم عليه السلام هى من معاريض الكلام
وليست من الكذب فى شئ ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج
الطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها
ويبقى منبرى لا اجلس عليه قايما بين يدى ربى منتصبا مخافة ان يبعث بى
الى الجنة ويبقى امتى بعدى فاقول يارب امتى امتى فيقول الله تعالى يا محمد ماتريد
ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكا كا
برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك فى امتك وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من قرأ القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله
به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرجه
الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب لانعرفه الامن هذا الوجه
وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمر والبزاز كوفى يضعف فى الحديث
قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال
محمد بن سعد العوفى انا ابى ثنا حفص بن سليمان ولورايته لقرت عيناك به علما
وفهما وقال ابو على بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابى عن حفص بن سليمان المقرى
فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرى
باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما راى لما له من الروايات
شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابى اياس واحمد
ابن عبدة الضبى وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلى بن حجر وعمرو الناقد
وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح واخرون واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم
قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه رفعا والله ليشفعن
عثمان بن عفان فى سبعين الفا من امتى قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة

القصاص

القصاص

اخرج الاصبهانی عن علی بن ابی طالب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یقول ان احدکم لیدع تشمیت اخیہ اذا عطس فیطالبہ بہ یوم القیمۃ فیقص لہ علیہ واخرج الطبرانی عن ام ہانی بنت ابی طالب عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال ان اللہ تبارک و تعالی تجمع الاولین والاخرین یوم القیمۃ فی صعید واحد ثم ینادی مناد من تحت العرش یا اہل التوحید ان اللہ عزوجل قد عفی عنکم فیقوم فیتعلق بعضہم ببعض فی ظلامات فینادی مناد یا اہل التوحید لیعفوا بعضکم عن بعض وعلیَّ الثواب قال الغزالی ہذا محمول علی من تاب من المظالم یعد الیہما وہم الاوابون فی قولہ تعالی انہ کان للاوابین غفورا قال القرطبی وھذا تاویل حسن قال او تکون فیمن لہ خبیئۃ من عمل صالح یغفر اللہ لدیہ ویرضی عنہ خصماءہ ولو کان عاما فی جمیع الناس مادخل احد النار واخرج الداقطنی عن علی ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال انہ لیس من میت یموت وعلیہ دین الا وہو مرتہن بدینہ ومن فک رھان میت فک اللہ تعالی رھانہ یوم القیمۃ -

ذکر جہنم واہلہا والمہا وقعرہا اعاذنا اللہ منہا

قال اللہ تعالی- فاتقوا النار التی وقودھا الناس والحجارۃ اعدت للکافرین وقال تعالی- انما نعد لہم عدا الی قولہ ونسوق المجرمین الی جہنم وردا وقال تعالی- وسیق الذین کفروا الی جہنم زمرا- الی قولہ- ولکن حقت کلمۃ العذاب علی الکفرین- عن ابی جعفر محمد بن علی فی قولہ تعالی انما نعد لہم عدا- قال کل شئ حتی النفس اخرجہ عبد بن حمید قال القشیری فی رسالتہ وروی عن علی بن الحسین انہ کان فی سجودہ فوقع حریق فی دارہ فلم ینصرف عن صلوتہ فسئل عن حالہ فقال الہتنی النار الکبری عن ہذہ النار قلت قال الدولابی فی الکنی ثنی ابوبکر بن ابی الدنیا ثنی محمد

ابن ابی معشر ثنیٔ ابو نوح الانصاری قال وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین
وهو ساجد فجعلوا یقولون له یا ابن رسول الله النار یا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتی اطفیت فقیل له ما الذی الهاك عنها فقال الهتنی عنها النار الاخری **وعن**
علی انه خطب فحمد الله واثنی علیه وذکر الموت وفیه الا وان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شدید وقعرها بعید وحلیها حدید وخازنها ما لك
لیس لله فیه وفی لفظ فیها رحمة الحدیث اخرجه الصابونی فی المائتین
وابن عساکر **وعن** علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم هل تدرون ما تفسیر هذه الایة۔ کلا اذا دکت الارض دکا
دکا وجاء ربك والملك صفا صفا وجیٔ یومئذ بجهنم۔ قال اذا کان یوم القیمة
تقاد جهنم بسبعین الف زمام بید سبعین الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله
حبسها لاحرقت السموات والارض **اخرجه** ابن مردویه **واخرج** ابن وهب
فی کتاب الاهوال عن زید بن اسلم قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم
فناجاه ثم قام النبی صلی الله علیه واله وسلم منکسر الطرف فساله علی فقال اتانی
جبریل فقال لی۔ کلا اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجیٔ یومئذ بجهنم۔ جیٔ بها تقاد بسبعین الف زمام کل زمام یقوده سبعون الف
ملك فبینما هم کذلك اذ شردت علیهم شردة انفلتت من ایدیهم فلولا انهم ادرکوها
لاحرقت من فی الجمع فاخذوها قال القرطبی معنی یوتی بها یجاء بها من المحل الذی
خلقها الله فیه فتدار بارض المحشر حتی لا یبقی للجنة طریق الا الصراط والزمام
ما یزم به الشیٔ ای یشد ویربط وهذه الازمة التی تساق بها جهنم تمنع من خروجها
علی ارض المحشر فلا تخرج منها الا الاعناق التی امرت باخذ من شاء الله اخذه
وعن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی رضی الله عنه قال صلی بنا
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الفجر ذات یوم بغلس وکان یغلس ویسفر
ویقول ما بین هذین وقت لکیلا یختلف المومنون فصلی بنا ذات یوم بغلس

فی

فلما قضى الصلوة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى بالليلة شيئا قلنا لا يارسول الله قال لكنى رايت ملكين اتيانى الليلة فاخذ ابضبعى فانطلقا بى الى السماء الدنيا فمررت بملك وامامه ادمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمى فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قالا لى امضه فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادمى وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه فى شدقة الايمن فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع فى فيه ويسيل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفى من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلون تنفخ النار فى ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا تخرج منها شئ الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت ماشاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتى النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء وياقوتة حمراء وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ما هذا قالا لى انزل فنزلت فضربت بيدى الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا لى اما صاحب الصخرة التى رأيت يضرب بها هامته فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة ويصلون الصلوة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكلوب الذی رأیت ملکا موکلا بیده کلوب من حدید یشق شدقه الایمن حتی ینتهی الی اذنه ثم یاخذ فی الایسر فیلتئم الایمن فاولئك الذین کانوا یمشون بین المؤمنین بالنمیمة فیفسدون بینهم فهم یعذبون بها حتی یصیروا الی النار واما الملائکة بایدیهم مدرتان من النار کلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع فی فیه فینفتل الی اسفل ذلك النهر فاولئك اکلة الربا یعذبون حتی یصیروا الی النار واما البیت الذی رأیت اسفله اضیق من اعلاه فیه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسکت علی انفك من نتن ما وجدت من ریحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم یعذبون حتی یصیروا الی النار واما التل الاسود الذی رأیت علیه قوما مخبلین تنفخ النار فی ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعینهم واذانهم فاولئك الذین یعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم یعذبون حتی یصیروا الی النار واما النار المطبقة التی رأیت ملکا موکلا بها کلما خرج منها شئ اتبعه حتی یعیده فیها فتلك جهنم تفرق بین اهل الجنة واهل النار واما الروضة التی رأیت فتلك جنة الماوی واما الشیخ الذی رأیت ومن حوله من الولدان فهو ابراهیم وهم بنوه واما الشجرة التی رأیت فطلعت الیها فیها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة خضراء ویاقوتة حمراء فتلك منازل اهل علیین من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئك رفیقا واما النهر فهو نهرك الذی اعطاك الله الکوثر وهذه منازلك واهل بیتك قال فنودیت من فوقی یا محمد سل تعطه فارتعدت فرائصی ورجف فؤادی واضطرب کل عضو منی و لم استطع ان اجیب شیئا فاخذ احد الملکین بیده الیمنی فوضعها فی یدی والاخر بیده الیمنی فوضعها بین کتفی فسکن ذلك منی ثم نودیت من فوقی یا محمد سل تعط قال قلت اللهم انی اسألك ان تثبت شفاعتی وان تلحق بی اهل بیتی وان القاك ولا ذنب لی قال ثم دنی بی ونزلت علیه هذه الایة انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما۔ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيهما ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر من طريق ابى خالد الواسطى **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد هو بها متعاضد **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهى اسفلها **وعن** على رضى الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملأ الاول ثم الثانى ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك وهناد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد واحمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى صفة النار وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث من طرق **وعن** خطاب بن عبد الله قال قال على اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن هكذا او وضع يده فوق يده وبسط يده على يده **اخرجه** احمد فى الزهد وعبد بن حميد **وعن** على بن ابى طالب فى قوله۔ قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى المدخل **وعن** زيد بن على عن ابائه قال الفلق جب فى قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابى حاتم **وعن** على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء المرائين **اخرجه** البيهقى **وعن** على لو ان حجرا مثل سبع خلفات القى فى شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد فى المسند ومسلم فى صحيحه وبريدة

ابواب
سبعہ اند
نہم نیز دو
یعنی سوم در

قلت ... ك
همانا ... هم
... هذا ...
شواهد هو بها
متعاضدة

زاد فیه ویوتی بالغلول فیلقی معه ثم یکلف صاحبه ان یاتی به وعند النسائی
فی سننه وابن حبان فی صحیحه والطبرانی فی الکبیر **واخرج** الطستی عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنی عن قوله عزوجل ثم رددناه اسفل
سافلین قال هذا الکافر من الشباب الی الکبر ومن الکبر الی النار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علی بن ابی طالب وهو یقول
فاضحوا الذی دار الجحیم بمعزل ❖ عن الشعث والعدوان فی اسفل السفل
واخرج البیهقی وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدلیات
فی الدنیا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الی الجنة والبخل شجرة من شجر النار
اغصانها متدلیات فی الدنیا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الی النار
وعن علی قال اذا کان یوم القیمة اتت الدنیا باحسن زینتها ثم قالت یارب
هبنی لبعض اولیاءك ویقول الله لها یا لاشئ اذ هی فانت لاشئ انت اهون
علی من ان اهبك لبعض اولیائی فتطوی کما تطوی ثوب الخلق فتلقی فی النار
اخرجه ابونعیم فی الحلیة **وعن** علی بن ابی طالب کل موذ فی النار
اخرجه الخطیب فی تاریخه وابن عساکر **قلت** ای من عادته الایذاء
وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
من کذب علی متعمدا فلیتبوا مقعده من النار **اخرجه** البخاری ومسلم
تابعه انس عندهما **وعن** علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم ان اصحاب الکبائر من موحدی الامم کلها الذین ماتوا
علی کبائرهم غیر نادمین ولا تائبین من دخل منهم جهنم لا تزرق اعینهم
ولا تسود وجوههم ولا یقرنون بالشیاطین ولا یغلون بالسلاسل ولا یجرعون
الحمیم ولا یلبسون القطران حرم الله اجسادهم علی الخلود من اجل التوحید
وصورهم علی النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الی قدمیه ومنهم

من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذ النار الى حجزته ومنهم من تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن فى النار من اهل الاديان والاوثان لمن فى النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشئ فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون فى الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **اخرجه** ابن ابى حاتم وابن شاهين **واخرج** الخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على مرفوعا ثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الله وهم فى المنا والمنايير فى جهنم المكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله ومدمن الخمر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابى الجعد قال قال على بن ابى طالب لهلال الهجرى ما تجدون الحقب فى كتاب الله المنزل قال نجده ثمانين سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** ابو الشيخ من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق فى الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق فى النار كلهم وهم الشياطين وخلقان فى الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** الترمذى وصححه والنسأى وابن ماجة وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت فی بحار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف من یکون طعامه **واخرج** عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد من طریق نهشل عن الضحاک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الضریع شیئ یکون فی النار شبه الشوک آمر من الصبر وانتن من الجیفة واشد حرا من النار اذا طعم صاحبه لایدخل البطن ولا یرتفع الی الفم فیبقی بین ذلک لا یسمن ولا یغنی من جوع **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس رض قال الضریع شجر من نار **واخرج** ابن جریر وابن ابی الدنیا فی صفة النار والحاکم والبیهقی من طریق عکرمة عن ابن عباس فی قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق مجاهد عن ابن عباس رض قال ما ادری ما الغسلین ولکن اظنه الزقوم **واخرجه** ابن ابی حاتم من طرق عکرمة عن ابن عباس قال الغسلین صدید اهل النار **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله فلیضحکوا قال الدنیا قلیل فلیضحکوا فیها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنیا وصاروا الی الله استانفوا ببکاء لاینقطع ابدا **واخرج** ابن جریر والبیهقی من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله فیها زفیر وشهیق قال صوت شدید وصوت ضعیف **واخرج** عبد الرزاق والفریابی وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفة النار وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیهقی فی البعث والنشور عن ابی عباس فی قوله ونادی یا مالک قال یمکث عنهم الف سنة ثم یجیبهم انکم ماکثون **اخرج** مسلم عن بن عباس بن عبد المطلب انه قال یا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشیئ فانه کان یحوطک ویغضب لک قال نعم هو فی ضحضاح من نار ولولا انا لکان فی درک الاسفل من النار وفی لفظ لمسلم وجدته فی غمرات من نار فاخرجته الی ضحضاح **واخرج** الدارمی فی مسنده عن عبد الله بن ابی جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجرؤکم علی الفتیا اجرؤکم علی النار **واخرج** ابو نعیم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه

واله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابى ثم المسلمين
واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى من طريق العوفى عن ابن عباسؓ فى قوله فاسلكوه
قال فسالك فى دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه واخرج
ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباسؓ قال السلسلة تدخل من استه
ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد فى العود ثم يشوى واخرج
البيهقى عن ابن عباسؓ فى قوله فيوخذ بالنواصى والاقدام قال تجمع بين راسه
ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور
واخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقى عن ابن عباسؓ وانس رضى الله عنهما
انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال هذه حيث
يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين فى النار فيقول المشركون
ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته

ان عذاب الله تعالى بالكفار ملحق ابدا

قال الله المتعال - ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم
خالدين فيها اولئك هم شر البرية - قال ابن ابى شيبة ثنا وكيع ثنا سعيد
عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الملك بن سويد الكاهلى ان عليا قنت فى الفجر
بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع
ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق واخرج محمد بن نصر
عن عطاء بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى
عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق

الاعراف واهله

قال الله المتعال - وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **عن** ابن عباسؓ
قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير. **وعن** ابن عباسؓ قال الاعراف سور بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس قال يعنى بالاعراف السور الذى
ذكر الله فى القرآن وهو بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير **واخرج** ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف
واخرج الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباسؓ
قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا رأوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض
وجوههم واذا رأوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها
وهم يطمعون فى دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج**
هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب
واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم
الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ تربته المسك
فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفو الوانهم ثم تخرجون فى نحورهم شامة بيضاء
يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم

ما سألتم

ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة و فی نحورهم شامة بیضاء یعرفون بها ویسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباسؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة فی سبیل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال فی النار یعرفونهم بسیماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمته يعنی اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن** ابن عباسؓ فی قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذی بین الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمته يعنی اصحاب الاعراف - ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشيخ والبيهقی فی البعث -

ذكر الجنة ونعيمها واهلها والخلود فيها

قال ذو الافضال - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجری من تحتها الا نهار وقال المتعال - والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** على قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده **اخرجه** الدارقطنی فی الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابی الدنيا فی صفة الجنة وابی الشيخ فی العظمة والبيهقی فی الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبری ثنا محمد بن موسى الشيبانی ثنا الربيع بن عبد الله المدنی ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علی عن علی ان عمر بن الخطاب قال یا رسول اللہ اخبرنی بما رأیت فی الجنۃ لیلۃ اُسری بک
فقال یا ابن الخطاب لو لبثت فیکم ما لبث نوح فی قومہ الف سنۃ احدثکم عما رأیت فی الجنۃ
لما فرغت منہ ولکن یا عمر اذا قلت لی حدثنی فساحدثک عما لم احدث بہ غیرک رأیت فیھا
قصورا اصلھا فی ارض الجنۃ واعلاھا فی جوف العرش فقلت یا جبریل ھی فی العرش
وارکانھا فی ارض الجنۃ قال لا ادری قلت یا جبریل اخبرنی من یصیر الیھا ومن یسکنھا
واذا ضوءھا کضوء الشمس فی الدنیا قال یسکنھا ویصیر الیھا من یقول الحق وینـدعوا
الی الحق واذا قیل لہ الحق لم یغضب ومات علی الحق الحدیث **اخرجہ** ابن مردویہ
وعن علی فی قولہ تعالٰی۔ وسیق الذین اتقوا ربھم الی الجنۃ زمرا حتی اذا جاؤھا
وجدوا عند باب الجنۃ شجرۃ تخرج من اصلھا عینان فعمدوا الی احدھما فکانما امروا
بھا فاغتسلوا وفی روایۃ فتوضؤا بھا فلا تشعث رؤسھم بعد ذلک ابدا ولا تغیر
جلودھم ابدا فکانما ادھنوا بالدھان وجرت علیھم نضرۃ النعیم ثم عمدوا الی الاخری
فشربوا منھا فطھرت اجوافھم فلا یبقی فی بطونھم قذی ولا اذی ولا سوء الا خرج
وتتلقاھم الملائکۃ علی باب الجنۃ سلام علیکم طبتم فادخلوھا خالدین وتتلقاھم
الولدان کاللؤلوء المکنون وکاللؤلوء المنثور تخبرونھم بما اعد اللہ لھم یطیفون بھم
کما یطیف ولدان اھل الدنیا بالحمیم یقولون ابشروا اعد اللہ کذا وکذا واعد لک کذا
ثم یذھب الغلام منھم الی الزوجۃ من ازواجہ فیقول قد جاء فلان باسمہ الذی یدعی بہ
فی الدنیا فیستخفھا الفرح حتی تقوم علی اسکفۃ بابھا فیقولون انت رأیتہ فیجی فینظر
الی تاسیس بنیانہ علی جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم یجلس
فاذا زرابی مبثوثۃ ونمارق مصفوفۃ واکواب موضوعۃ ثم یرفع راسہ الی سقف بنیانہ
فلولا ان اللہ تبارک وتعالی سخرذلک لہ لالم ان یذھب بصرہ انما ھو مثل البرق
ثم یتکی علی اریکۃ من ارائکہ ثم یقول۔ الحمد للہ الذی ھدٰنا لھذا الایۃ **اخرجہ**
ابن المبارک وعبد الرزاق وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید وابن راھویہ وابن ابی الدنیا
فی صفۃ الجنۃ وابن ابی حاتم وابن جریر وابو یعلی والبغوی فی الجعدیات وابو نعیم

نسخہ

فی صفة الجنة وابن مردویه والبیهقی والضیاء فی المختارة قال الحافظ ابن حجر فی المطالب العالیة هذا حدیث صحیح وحکمه حکم المرفوع اذ لا مجال للرائی فی مثل هذه الامور
وعن علی رضی الله عنه قال یساق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا انتهوا الی باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عینان تجریان فعمدوا الی احدهما فشربوا منها فذهب ما فی بطونهم من اذی او قذی و باس ثم عمدوا الی الاخری فتطهروا منها فجرت علیهم نضرة النعیم فلن تغیر ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم کانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الی خزنة الجنة فقالوا سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین ثم تلقاهم الولدان یطوفون بهم کما یطیف اهل الدنیا بالحمیم فیقولون ابشر بما اعد الله لک من الکرامة ثم ینطلق غلام من اولئک الولدان الی بعض ازواجه من الحور العین فیقول قد جاء فلان باسمه الذی یدعی به فی الدنیا فتقول انت رأیته فیقول انا رأیته فیستخفها الفرح حتی تقوم علی اُسکفة بابها فاذا انتهی الی منزله نظر شیأ اساس بنیانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم رفع راسه فنظر الی سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالی قدر انه لا الم لذهب ببصره ثم طأطا براسه فنظر الی ازواجه واکواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابی مبثوثة فنظر الی تلک النعمة ثم اتکأ علی اریکة من اریکته ثم قال۔ الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله الایة ثم ینادی مناد تحیون فلا تموتون ابدا وتقیمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا **اخرجه** ابن المبارک فی الزهد وعبد الرزاق وابن راهویه وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفة الجنة والبیهقی فی البعث والضیاء فی المختارة قال السیوطی فی البدور السافرة هکذا اخرجوه من هذا الطریق موقوفا قال الحفاظ وهو اصح واشهر وروی من وجه اخر مرفوعا **وعن** علی قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان فی الجنة غرفا یری ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابی فقال لمن هی یارسول الله قال لمن اطاب الکلام وافشی السلام واطعم الطعام وصلی لله

باللیل والناس نیام **اخرجہ** الترمذی والبیهقی **وعن** ابی جعفر فی قوله تعالی
اولئك یجزون الغرفة بما صبروا قال علی الفقر فی دار الدنیا **اخرجہ** ابو نعیم
وعن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها البلوی یوتی باهل البلاء یوم القیمة فلا یرفع لهم
دیوان ولاینصب لهم میزان یصب علیهم الاجر صبا وقرأ انما یوفی الصابرون اجرهم
بغیر حساب **اخرجہ** الطبرانی بسند ضعیف **وعن** علی مرفوعًا قال ان فی الجنة
شجرة یخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خیل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر
والیاقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فیرکبها
اولیاء الله فتطیربهم این شاؤا فیقول الذی اسفل منهم یارب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء
فیقال انهم کانوا ینفقون وکنتم تبخلون وکانوا یقاتلون وکنتم تجبنون ۔
اخرجہ ابن ابی الدنیا وابو الشیخ والاصبهانی **وعن** علیؓ قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان ریح الجنة یوجد من مسیرة الف عام
وما یجد ریحها عاق ولا قاطع رحم ولا شیخ زان ولا جار ازاره خیلاء وان فی الجنة
لسوقا لا یباع فیه ولا یشتری الا الصور من الرجال والنساء یتوافقون علی مقدار
کل یوم من ایام الدنیا یوم بهم اهل الجنة فمن اشتهی صورة دخلت فیه من رجل
اوامرأة فکان هو تلك الصورة **اخرجہ** ابن عساکر **وعن** علیؓ قال قال رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم ان فی الجنة لسوقا ما فیها بیع ولا شری الا الصور من
الرجال والنساء فاذا اشتهی الرجل الصورة دخل فیها وان فیها لمجتمعًا للحور العین
یرفعن اصواتا لم یسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا له **اخرجہ**
هناد بن السری والترمذی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریبٌ فی الباب
عن ابی هریرة وابی سعید وانس وقال عبد الله بن احمد فی زوائد المسند حدثنی
ابو بکر بن ابی شیبة قال حدثنا ابو معاویة عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن

ابن سعد عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ان فی الجنۃ سوقا ما فیہا بیع ولا شری الا الصور من النساء والرجال فاذا اشتہی الرجل
صورۃ دخل فیہا وان فیہا لمجمعا للحور العین یرفعن اصواتا لم یر الخلائق مثلہا یقلن
نحن الخالدات فلا نبید ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبی لمن
کان لنا وکنا لہ وقال حدثنی زہیر ابو خیثمۃ ثنا ابو معاویۃ ثنا عبد الرحمن بن اسحٰق
عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ سوقا
فذکر الحدیث الا انہ قال فاذا اشتہی الرجل صورۃ دخلہا قال وان فیہا مجتمعا
للحور العین یرفعن اصواتا فذکر مثلہ وعن ابی فروۃ یزید بن محمد بن یزید بن سنان
الرہاوی ثنا ابی ثنا اسمٰعیل بن زیاد عن جویبر بن سعید عن الضحاک بن مزاحم عن النزال
ابن سبرۃ عن علی قال قلت یا رسول اللہ ۔ یوم نحشر المتقین الی الرحمٰن وفدا قلت کلہم
رکبانا قال یا علی والذی نفسی بیدہ انہم اذا خرجوا من قبورہم استقبلوا بانیق علیہا
رحال الذہب اشرک نعالہم نور یتلالا فیسیرون علیہا حتی ینتہوا الی باب الجنۃ
فاذا حلقۃ من یاقوت علی صفائح الذہب واذا عند باب الجنۃ شجرۃ ینبع من اصلہا
عینان فیشربون من احدی العینین فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج اللہ ما فی صدورہم
من غل او حسد او بغی وذلک قول اللہ تعالی ۔ ونزعنا ما فی صدورہم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین ۔ فلما انتہی الشراب الی البطن طہرہم من دنس الدنیا وقذرہا
وذلک قول اللہ تعالی ۔ وسقاہم ربہم شرابا طہورا ثم اغتسلوا من الاخری فجرت علیہم
نضرۃ النعیم فلا تشعث ابدا انہم ولا تغیر الوانہم ابدا فیضربون بالحلقۃ علی الصفائح
فیسمع لذلک طنین فیبلغ کل حوراء ان زوجہا قدم فتبعث بقیمہا فلو لا انہ عرفہ
نفسہ لخرلہ ساجدا من النور والبہاء والحسن فیقول یا ولی اللہ انما انا قیمک الذی
وکلت بمنزلک فینطلق وہو بالاثر حتی ینتہی بہ الی قصر من فضۃ شرفہ الذہب
یری ظاہرہ من باطنہ وباطنہ من ظاہرہ فیقول لمن ہذا فیقول الملک ہو لک
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لو مات احد من الفرح لمات فیرید ان ید حلہ

فيقول له امامك فلا يزال يمر به على قصوره وعلى خيامه وعلى اثماره حتى يمر به على غرفة من ياقوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر والياقوت بين ابيض واحمر واخضر واصفر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين غرفة بعضها فوق بعض فرشه لون وسريره لون وعلى راس ولي الله تاج لذلك التاج سبعون ركنا في كل ركن منها ياقوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نور يتلألأ وفي يده ثلاث اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك قوله تعالى ولباسهم فيها حرير يهتز السرير فرحا وشوقا الى ولي الله فاتضع له حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلمع ذلك النور بصره فبينما هو كذلك اذا اقبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية فلما عاينها انسى كل شئ عاينه قبلها فتستوى على السرير معه فيضرب بيده الى نحرها فيقرأ ما في كبدها فاذا هو مكتوب انا حبك وانت حبي اليك انتهت نفسي وذلك قوله كانهن الياقوت والمرجان يشبه في بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع شهوتها ولا شهوته فبينما هم كذلك اذا اقبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا وسبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على ولي الله فتقول الحجبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكم انه مع ازواجه فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبي صلى الله عليه واله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبي صلى الله عليه واله وسلم واذا رأيت

ثم رأيت

ثم رأیت نعیما وملکا کبیرا۔ فلا تدخل الملائکۃ علیہم الا باذن والا نہار تطرد من تحت
مساکنہ والاثمار متدلیۃ علیہ ان شاء تناولہا بفیہ وان شاء تناولہا متکیا
وان شاء تناولہا قاعدا وان شاء تناولہا قائما وانہار من ماء غیر اسن لیس فیما کدر
الاسن الذی یتغیر کما یتغیر ماء الدنیا وانہار من لبن لم تخرج من بین الفرث والدم
ولا من ضروع الماشیۃ وانہار من خمر لم یطأہا الرجال بارجلہا لذۃ للشاربین لا تصدع
رؤسہم ولا تغلبہم علی عقولہم وانہار من عسل مصفی من موم العسل لم تخرج من بطون
النحل فبینما ھو کذلک مرۃ یتنعم مع ازواجہ ومرۃ یوتی بغذائہ ومرۃ یوتی بشرابہ
ومرۃ تستاذن علیہ الملائکۃ ومرۃ یزور ربہ فیکلمہ عزوجل ومرۃ یزور
الاخوان فی اللہ فبینما ھو کذلک اذ نور قد غشیہ فقال بعضہم ماھذہ النور الذی
غشی اھل الجنۃ فیقول الملائکۃ ھذہ حوراء اشرفت من خیمتہا فرحا وشوقا الیک
فما غشیک من نور فھو نور من ثغرھا **اخرجہ** ابن مردویہ ویزید بن سنان والثلاثۃ
نوقہ ضعفاء **قلت** ولکن لابعاضہ شواھد ھو بہا متعاضد فلابن ابی الدنیا
فی صفۃ الجنۃ وابن ابی حاتم وابن مردویہ من طرق عن علی قال سألت رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن ھذہ الآیۃ۔ یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا۔
قلت یارسول اللہ ھل الوفد الا الرکب قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
والذی نفسی بیدہ انہم اذا خرجوا من قبورھم استقبلوا بنوق بیض لہا اجنحۃ
وعلیہا رحال الذھب شرک نعالہم نور یتلألأ کل خطوۃ منہا مثل مد البصر
وینتہون الی باب الجنۃ فاذا حلقۃ من یاقوتۃ حمراء علی صفائح الذھب واذا شجرۃ
علی باب الجنۃ ینبع من اصلہا عینان فاذا شربوا من احدی العینین فتغسل ما فی
بطونہم من دنس ویغتسلون من الاخری فلا تشعث ابشارھم ولا اشعارھم بعدھا
ابدا فیضربون بالحلقۃ علی الصفیحۃ فلو سمعت طنین الحلقۃ یا علی فیبلغ
کل حوراء ان زوجہا قد اقبل فتستخفہا العجلۃ فتبعث قیمہا فیفتح لہ الباب فاذا رآہ خر
لہ ساجدا فیقول ارفع راسک فانما انا قیمک وکلت بامرک فیتبعہ ویقفو اثرہ

فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيامها الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي
وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة
فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة
تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة
من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن
صاف ليس فيه كدور وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج
من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء
اكل متكئا فيشتهي الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها
اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون **وعن** علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال
الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة **اخرجه**
ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها
اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور تتلألأ كل خطوة منها مد البصر
فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل
ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها ابدا وتجرى عليهم نضرة النعيم فيأتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوت حمراء
على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء
ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خرله ساجدا فيقول ارفع راسك
انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج
من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبى وانا حبك وانا الخالدة التى
لا اموت وانا الناعمة التى لا ابأس وانا الراضية التى لا اسخط وانا المقيمة التى
لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناءه على جندل اللؤلؤ
طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها فى البيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها فى مقدار ليلة من لياليكم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار
من لبن لم يتغير طعمه قال لم تخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين
قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم تخرج من بطون النحل
فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا
ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فيشتهى الطعام فيأتيه طير ابيض وربما
قال اخضر فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اى الالوان شاء ثم يطير فيذهب
فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون
وعن الحارث عن علىؓ قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاق الى اخيه فى الله فيوتى
بنجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام
بقدر مسير احدكم فرسخا او فرسخين فيلقاه ويعانقه اخرجه ابن عاقل فى جزئه
وفيه خالد بن يزيد القشيرى قال ابن عدى احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد
ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم
لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد فى الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

اخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم وعن اسامة بن زيد رضی الله عنه فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم فی الجنة اخرجه الطبرانی
والبيهقی فی صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علی بن الحسين ابن فاطمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فی الجنة شجرة يقال لها
طوبی لو يسير الراكب الجواد فی ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه ورقها
برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر
وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر
وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والالنجوج يتأججان فی غير وقود ينفجر
من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل
الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما فی ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
ملائكة يقودون نجائب جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل
من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر ومرعز احمر يختلطان
لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبهاء ولا من غير مهانة عليها رحال الواحها
من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر
ملبسة بالعبقری والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم
السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه ويحبكم وتكلمونه
ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم
فتحول كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شیء
ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون
بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية
ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى
اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم فی عظمته العظيمة تحييهم بالسلام

فقال

فقالوا ربنا انت السّلام ومنك السّلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انى انا السّلام
ومنى السّلام ولى حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا
عهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك
وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك
فائذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم
ابدانكم طالما انصبتم لى الابدان واعنيتم لى الوجوه فالأن افضتم الى روحى
ورحمتى وكرامتى فاسئلونى ماشئتم وتمنوا على امانيكم فانى ان اجزيكم اليوم بقدر
اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى
فما يزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى امنيته ليتمنى
مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم
فى امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم
وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا بقباب
فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها
واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضىء
واذا بقصور شامخة فى اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر
اذن لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش
بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر
وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها
من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب
من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم
براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون بيد

انصبتم
اعنيتم
افناها
الذى وهبكم
يثور
سخر
مموهة

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها واعنتها من فضة بيضاء
منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق مطوقة
فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم تنظر
وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم
ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم
ربهم مما سألوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان
جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما
من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوءوا منازلهم
واستقر واقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى
عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتم ملائكتى فهنيا هنيا لكم
عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى
اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب ان ربنا الغفور شكور۔ قال المنذرى فى الترغيب والترهيب رواه
ابن ابى الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم۔ قلت
الفاظ الحديث ينادى بصحتها باوجه الحثيث۔ ولا يعاضه شواهد هو بها
متعاضد وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل
من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها
مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم
درجة يا رب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون
بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون
وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون اخرجه ابن ابى الدنيا

واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الجنة محرمة علی جمیع الامم حتی ادخلها انا وامتی الاول فالاول **وعن** علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یا علی اعط الحور العین مهورهن وصدا قهن قلت یارسول الله وما مهورهن وصدا قهن قال اماطة الاذی واخراج القمامة من المسجد فذلك مهور الحور العین یا علی **اخرجه** ابن شاهین فی الترغیب وابن النجار والدیلمی **واخرج** ابوالشیخ عن ابن عباس رض قال اخس اهل الجنة منزلا یوم القیامة له قصر من درة جوفاء فیها سبعة الاف غرفة لکل غرفة سبعون الف باب یدخل علیه من کل باب سبعون الفا من الملائکة بالتحیة والسلام **وعن** علی قال الا ان لکل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس الا وانها لمحمد صلی الله علیه واله وسلم **اخرجه** المرهبی فی العلم فی اخر خبر عنه ذکره مرفوعا وموقوفا اخری **وعن** الحارث عن علی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال فی الجنة درجة تدعی الوسیلة قالوا یارسول الله من یسکن معك فیها قال علی و فاطمة والحسن والحسین **اخرجه** ابن مردویه **وعن** الاصبغ ابن نباتة قال سمعت علیا یقول الا ان لکل نبی ذروة وذروتنا حیال الفردوس فی بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بیضاء وصفراء من عرق واحد وان فی البیضاء سبعین الف قصر منازل ابراهیم الحدیث **اخرجه** الخطیب فی تلخیص المتشابه وفی الباب عن عبادة بن الصامت عند ابن ابی شیبة والبخاری ومسلم والترمذی والحاکم وعن معاذ عند احمد والترمذی وعن العرباض عند الطبرانی فی الکبیر۔

تجلی الله تعالی فی الاخرة للمؤمنین ورؤیتهم رب العالمین ورضوانه الاکبر للمتقین

قال الله تعالی یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود۔ وقال تعالی وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة۔ وقال تعالی۔ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون وقال الله تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة ولا یرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یزورا هل الجنة الرب تبارک وتعالی فی کل جمعة وذکر مایعطون قال ثم یقول الله تبارک وتعالی اکشفوا حجابا فیکشف حجاب ثم حجاب ثم یتجلی لهم تبارک وتعالی عن وجهه فکانهم لم یروا نعمة قبل ذلک هو قوله ولدینا مزید اخرجه اللالکائی فی کتاب السنة وعن علی رضی الله عنه رفعا فی قوله تعالی ولدینا مزید قال یتجلی لهم الرب عزوجل اخرجه البیهقی فی الرؤیة والدیلمی وعن الحارث عن علیؓ فی قوله تعالی للذین احسنوا الحسنی قال یعنی الجنة وزیادة قال یعنی النظر الی الله عزوجل اخرجه ابن مردویه وعن علیؓ رفعه ان الله تبارک وتعالی اذا سکن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامین الی اهل الجنة فقال یا اهل الجنة ان ربکم یقرئکم السلام ویأمرکم ان تزوروه الی فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابها المسک وحصاه الدر والیاقوت وشجره الذهب والرطب وورقه الزبرجد فیخرج اهل الجنة مستبشرین مسرورین غانمین سالمین ثم تحل بهم کرامة الله تعالی والنظر الی وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلک ینظرون الی وجه رب العالمین فیقولون سبحانک ماعبدناک حق عبادتک فیقول کرامتی امکنتکم من وجهی واحللتکم داری اخرجه الاصبهانی فی الترغیب وعن علیؓ قال اذا سکن اهل الجنة الجنة اتاهم ملک فیقول ان الله تعالی یامرکم ان تزوروه فیجتمعون فیامر الله تعالی داؤد علیه السلام لیرفع صوته بالتسبیح والتهلیل ثم یوضع مائدة الخلد قالوا یا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاویة من زوایاها اوسع مما بین المشرق والمغرب فیطعمون ثم یسقون ثم یکسون فیقولون لم یبق الا النظر فی وجه ربنا عزوجل فیتجلی لهم فیخرون سجدا فیقال لستم فی دار عمل انما انتم فی دار جزاء اخرجه ابونعیم فی صفة الجنة وعن علیؓ قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الی اللہ تعالی فی جنۃ **اخرجہ** اللالکائی **وعن** احمد بن عامر بن سلمویہ الطائی
واحمد بن عبداللہ الہروی الشیبانی وداؤد بن سلیمان القزاز عن علی الرضیٰ عن
آبائہ متصلا مسلسلا الی علی المرتضیٰ رفعا اذا کان یوم القیمۃ تجلی اللہ
لعبدہ المؤمن فیوقفہ علی ذنوبہ ذنبا فذنبا ثم یغفر اللہ لہ لایطلع اللہ علی ذلک
ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر ما یکرہ ان یقف علیہ احد ثم یقول لسیئاتہ کونی حسنات
اخرجہ صدوق الشیعۃ فی عیون اخبار الرضیٰ باسانیدہ الیہم وھی سلاسل
الشیعۃ منکرۃ الروایۃ فہو صحیح من غیر مریۃ والکذوب قد یصدق اتماما من اللہ
الحجۃ **قال** معنی قولہ تجلی اللہ لعبدہ ای ظہر لہ بآیۃ من آیاتہ یعلم بہا ان اللہ
مخاطبہ **قلت** ھو تاویل علیل لیس لہ دلیل یکون علیہ تعویل واللہ الہادی
الی سواء السبیل **و قال** الامام زین العابدین فی الصحیفۃ الکاملۃ فی دعاء
وشوقنی لقاءک وفی دعاء آخر ولاتخزنی یوم تبعثنی للقاءک وفی آخر ولایعمر فی الدنیا
من سرہ لقاءک وفی آخر واجعل فیما عندک رغبتی شوقا الی لقائک **و قال** علیہ
الرضوان فی مناجات الخائفین من المناجات الخمسۃ عشر الملحقۃ فی آخر الصحیفۃ
المطبوعۃ فی طہران۔ الٰہی لاتغلق علی موحدیک ابواب رحمتک ولاتحجب مشتاقیک
عن النظر الی جمیل رؤیتک **وعن** ابی عبداللہ جعفر الصادق فی حدیث طویل
فی سجدۃ الشکر ویقول اللہ عز وجل اشکر لہ کما شکر لی واقبل علیہ بفضلی واریہ
وجہی **اخرجہ** صدوق الشیعۃ فی کتاب من لایحضرہ الفقیہ **و** فی حدیث کرام
عنہ ان الحسین لما قتل عجبت السمٰوات والارض ومن علیہما والملائکۃ فقالوا یاربنا
ایذن لنا فی ہلاک الخلق حتی نجدیہم علی جدید الارض بما استحلوا حرمتک وقتلوا
صفوتک فاوحی اللہ الیہم یاملائکتی ویاسمٰواتی ویاارضی اسکنوا ثم کشف حجابا
من الحجب فاذا خلفہ محمد واثنا عشر وصیا لہ واخذ بید فلان من بینہم فقال
یاملائکتی ویاسمٰواتی ویاارضی بہذا انتظر لہذا قالہا ثلاث مرات
اخرجہ الکلینی فی اصول الکافی **وعن** الحسن بن سعد عن ابی الحسن الرضا

فی قوله تعالی- یوم یکشف عن ساق و یدعون الی السجود- قال حجاب من نور یکشف فیقع المومنون سجدا و یذنح اصلاب المنا فقین فلا یستطیعون السجود اخرجه الصدوق فی عیون اخبار الرضا وعن ابی جعفر محمد الجواد علیه السلام فی دعاء رفعه و اسئالک نعیما لا ینفد و قرة عین لا تنقطع و برد العیش بعد الموت و لذة النظر الی وجهک و شوقا الی رؤیتک و لقائک اخرجه الکلینی فی اصول الکافی قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن بعض اصحابه عن محمد بن الفرج قال کتب الیّ ابوجعفر بن الرضا علیهما السّلام هٰذ الدعاء و علمنیه اخرجه الصدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه قال الکلینی و کلما ذکرت فی کتاب المشار الیه عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد فهم علی بن محمد بن علان و محمد بن ابی عبد الله و محمد بن الحسن و محمد بن عقیل الکلینی قال اصحاب رجالهم و الظاهر ان محمد بن ابی عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدی الثقة و ان محمد بن الحسن هو الصفار فلا یضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل فی مرتبة و ایضا اتفاق الجماعة المذکورة علی الکذب بعید جدا انتهیٰ فالخبر معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتی عند احمد فی مسنده و النسأی و الطبرانی فی الکبیر و الحاکم و البیهقی فی الاسماء والصفات و شیخ الاسلام السید المحیی الجیلی فالدمیاطی فالشطنوفی فی البهجة من حدیث عمار بن یاسر و الطبرانی فی الکبیر عن فضالة بن عبید مختصرا ایضا و کذا رفعا عن صهیب رضی الله عنه عند یزید بن هارون و الطیالسی و ابن ابی شیبة و هناد بن السری و احمد و مسلم و الترمذی و ابن ماجة و ابن خزیمة فی صحیحه و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابی الشیخ و الاسمٰعیلی و الدارقطنی فی الرؤیة و ابن مردویه و البیهقی فی الصفات و الخطیب و ابی العلا الهمدانی و شیخ الاسلام السید محی الدین عبد القادر الجیلانی و شیخ الشطنوفی فی بهجة الاسرار وعن ابی موسیٰ عند ابن جریر و ابن ابی حاتم و الدارقطنی

فی الرؤیة وابن مردویه وعن کعب بن عجرة عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی والبیهقی
فی الرؤیة وعن ابی کعب عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی وابن ابی حاتم
وعن ابن عمر عند ابن مردویه وعن انس بن مالک عند ابن مردویه وابی
الشیخ واللالکائی وابی العلاء الهمدانی فالنجم الکبری فالسیف الباخرزی
فی الاربعین وعن ابی هریرة عند ابی الشیخ وقاله ابو بکر عند ابن جریر
وابن مردویه وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی والآجری فی الرؤیة وابن مسعود
عند ابن ابی حاتم واللالکائی وحذیفة عند ابن جریر وابن المنذر وابی الشیخ
واللالکائی وابو مالک عند ابن ابی حاتم واللالکائی وعبد الرحمن بن ابی لیلی
وابن المسیب والحسن وعامر بن سعد البجلی وابو اسحق السبیعی وعبد الرحمن
ابن سابط ومجاهد وقتادة وعکرمة اخرجه کله اللالکائی قال البیهقی فی الرؤیة
هذا التفسیر قد استفاض واشتهر فیما بین الصحابة والتابعین ومثله لا یقال
الا بتوقیف ای من الشارع علیه الصلوة والسلام واما ما عن المرفوعا النظر الی وجه الله واجب لکل نبی وصدیق
وشهید فاخرجه الدیلمی فی مسند الفردوس وابن الجوزی فی الواهیات واخرج
الآجری والبیهقی فی کتاب الرؤیة واللالکائی فی السنة من طریقین عن ابن عباس رض
فی قوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة قال حسنها الی ربها قال نظرت الی الخالق واخرج
الآجری عن ابن عباس رض عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال ان اهل الجنة یزورون
ربهم فی کل جمعة فی رماد الکافور فاقربهم منه مجلسا اسرعهم الیه یوم القیامة
وابکرهم غدوا واخرج الآجری عن عکرمة قال قیل لابن عباس رض کل من دخل
الجنة یری الله عز وجل قال نعم واخرج ابو نعیم فی الحلیة عن ابن عباس رض
قال تلا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم هذه الآیة رب ارنی انظر الیک
قال یا موسی انه لا یرانی حی الا مات ولا یابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما
یرانی اهل الجنة لا تموت اعینهم ولا تبلی اجسادهم ومضی الخبر عن الامام
الباقر قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها

طوبی وفیه فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضیتم بثواب ربکم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائی عنکم حللتم داری الحدیث۔

ذبح الموت

قال اللّٰہ المتعال۔ وانذرهم یوم الحسرة اذ اقضی الامر **اخرج** ابن جریر عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما فی قوله وانذرهم یوم الحسرة قال یصور اللّٰہ الموت فی صورة کبش املح فیذبح فییئس اهل النار من الموت فیما یرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود فی النار

القدر والمشیئة

قال اللّٰہ المتعال۔ انا کل شئ خلقناه بقدر **عن** علی انه ذکر عنده القدر یوما فادخل اصبعیه السبابة والوسطی فی فیه فرقم بهما باطن یده فقال اشهد ان هاتین الرقمتین کانتا فی علم الکتاب **اخرجه** اللالکائی **وعن** علی قال ان احدکم لن یخلص الایمان الی قلبه حتی یستیقن یقینا غیر ظن ان ما اصابه لم یکن لیخطئه وما اخطأه لم یکن لیصیبه ویقر بالقدر کله **اخرجه** اللالکائی تابعه عبادة عند ابی داؤد وجابر بن عبد اللّٰہ رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابیه عند الترمذی وذکر الترمذی ان فی الباب عن عبد اللّٰہ بن عمرو **قلت** وتابعه ایضا ابی وابن مسعود وحذیفة واقفین وزید بن ثابت رافعا عند ابن ماجه وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطیب **وعن** الهیثم الصیرفی عن عامر الشعبی عن علی انه خطب الناس علی منبر الکوفة فقال لیس منا من لم یؤمن بالقدر خیره وشره **اخرجه** ابن عقدة وعنه طلحة وابن خسرو **وعن** عبد اللّٰہ بن یزید المکی ابی عبد الرحمٰن المقری **اخرجه** ابن عقدة وعنه طلحة عن مصعب بن سلام به **وعن** علی رفعه لا یومن عبد حتی یومن بالقدر خیره وشره **اخرجه** ابن بشران فی امالیه عن الشعبی باللفظ الاول وفی التهذیب فی ترجمة

الحارث قال عمرو بن علی کان یحیی وعبد الرحمن لایحدثان عن ابی اسحق عن الحارث عن علی غیر ان یحیی حدثنا یوما عن شعبة عن ابی اسحق عن الحارث عن علی قال لا یجد عبد طعم الایمان حتی یومن بالقدر خیره وشره فقال هذا اخطاء من حدیث شعبة حدثنا سفیان عن ابی اسحاق عن عبد الله وهو الصواب **قلت** لامنع من الجمع **وعن** ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال کنا فی جنازة ببقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقعد وقعدنا حوله وبیده مخصرة فجعل ینکت بها الارض قال فرفع راسه فقال ما منکم من نفس منفوسة الا وقد کتب مقعدها من النار ومقعدها من الجنة وفی لفظ الا وقد کتبت شقیة اوسعیدة فقالوا یارسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بل اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان من اهل السعادة فسیصیر الی عمل السعادة واما من کان من اهل الشقاء فسیصیر الی عمل الشقاء ثم قرأ۔ فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری الآیة **اخرجه** وکیع والطیالسی وعثمان وعبد الله ابنا ابی شیبة واحمد وعبد ابن حمید وخشیش فی الاستقامة والستة وجعفر الفریابی فی القدر وابو یعلی وابن جریر والدولابی فی الکنی وابن حبان وابن مردویه والواحدی **وعن** علی قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم والله ما من نفس الا قد کتب لها من شقاء اوسعادة فقام رجل فقال یارسول الله ففیم اذن العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له **اخرجه** ابن ابی عاصم فی السنة وفی الباب عن جابر بن عبد الله اخرجه ابو حنیفة فی الآثار **واخرجه** جماعة من مخرجی مسانیده واحمد ومسلم وابن حبان والطبرانی وابن مردویه **وعن** سراقة بن ملک

عند ابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذی وذکر ان فی الباب عن حذیفة
ابن اسید وانس وعمران بن حصین قلت وعن سعد بن ابی وقاص عند ابی حنیفة
فی کتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجی مسانیده وعن بشیر بن کعب
الاسلمی مرسلا عند ابن قانع وابن شاهین وعبدان کلهم فی الصحابة وعن
ابی عبد الرحمن السلمی مرسلا عند ابن جریر وعن علی قال صعد رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنی علیه وقال کتاب کتبه الله فیه اهل الجنة
باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیمة
ثم قال کتاب کتبه الله فیه اهل النار باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد
فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة
وان عمل ای عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل
وقد یسلك باهل السعادة طریق الشقاء حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم
منهم وتدرکهم السعادة فتستنقذهم وقد یسلك باهل الشقاء طریق
السعادة حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ویدرکهم الشقاء فیستخرجهم
فمن کتبه الله سعیدا فی ام الکتاب لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله
بعمل یسعده به قبل موته ولو بفواق ناقة ومن کتبه الله فی الکتاب شقیا
لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله بعمل یشقی به من قبل موته لو بفواق ناقة
والاعمال بخواتمها اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو سهل الجندیسابوری
فی الخامس من حدیثه وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال قیل لعلی بن ابی طالب
ان ههنا رجلا یتکلم فی المشیئة فقال یا عبد الله خلقك الله لما شاء
او لما شئت قال لما شاء قال فیمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
قال فیدخلك حیث شاء او حیث شئت قال والله لو قلت غیر هذا لضربت
الذی فیه عیناك بالسیف ثم تلا علی وما تشاؤن الا ان یشاء الله هو اهل التقوی
واهل المغفرة اخرجه ابن ابی حاتم والاصبهانی واللالکائی والخلعی فی الخلعیات

وعن محمد بن ادريس الشافعي عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته
واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح
له الرجاء اولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نسي التحفظ
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد مالا
اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان وشهد
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علي به فاقاموه
فلما راه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها اخرجه ابونعيم في الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوم القيمة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اي شئ تسأله العافية امن البلاء الذي
ابتلاك به ام من البلاء الذي ابتلاك به غيره قال من البلاء الذي ابتلاني به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولاقوة الابمن قال الا بالله العلى العظيم قال
فتعلم ما فى تفسيرها قال فعلمنى مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها
لايقدر على طاعة الله ولايكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا
الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت ان لك
دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله
مشية فقد ادعيت مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله يشبح
ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال على الان
اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال على لوان عندى رجلا من القدرية لاخذت
برقبته ثم لاازال اجاء ها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصاريها ومجوسها
اخرجه ابن عساكر **وعن** على رضى الله عنه قال لكل عبد حفظة
يحفظونه لايخرعليه حائط اويتردى فى بئراو تصيبه دابة حتى اذا جاء
القدر الذى قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ماشاء الله ان يصيبه
اخرجه ابوداؤد فى القدر **وعن** يحيى بن مرة قال كان على يخرج بالليل
الى المسجد يصلى تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال مايجلسكم قلنا نحرسك
فقال امن اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال
انه لايكون فى الارض شئ حتى يقضى فى السماء وليس من احد الا وقد وكل
ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فاذا جاء قدره خليا بينه
وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلى كشف عنى وانه
لايجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه
لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابوداؤد فى القدر وخشيش فى الاستقامة
وابن عساكر **وعن** قتادة قال ان اخر ليلة اتت على على جعل لايستقر
فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فناشدوه فقال
انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه مالم يقدر او قال مالم يأت

القدر

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل **اخرجه** ابوداؤد فى القدر وابن عساكر **وعن** ابى مجلز قال جاء رجل الى علىؓ وهو يصلى فى المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل ملكين يحفظانه ممالم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة **اخرجه** ابن سعد وابن جرير وابن عساكر **وعن** يحيى ابن ابى كثير قال قيل لعلى الا نحرسك قال حرس امرأ اجله **اخرجه** ابونعيم فى الحلية **وعن** على قال اياكم والاستنان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة الزمن الطويل لومات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لابد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء **اخرجه** خشيش فى الاستقامة وابن عبد البر **وذكر** الشيخ ابوالحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى الغزنوى ثم الهجويرى المحدث الناقد الفقيه الحنفى الصوفى فى كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن على كرم الله تعالى وجههما وجه من رأى وجههما بسم الله الرحمن الرحيم ـ السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بنى هاشم كالفلك الجارية فى بحر لجى ومصابيح الدجى واعلام الهدى والائمة القادة الذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التى يؤل اليها المومنون وينجو فيها المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند حيرتنا فى القدر واختلافنا فى الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرية بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى الى

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذى عليه رائى ان من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا با لطاعة لم يكن لهم صاد
ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا المعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها
فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها
فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رائيت احضر جوابا من زيد بن على بن الحسين قلت له اقدر الله
المعاصى قال افيعصى قهرا فالقمنى حجرا اخرجه ابن عقدة فطلحة
فى مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
ابن محمد فاتاه نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا ايّنا اشر كلاما قال هاتوا
ما بدا لكم قالوا اما احدنا فقدرى واما الاخر فمرجئ واما الثالث فخارجى
فقال حدثنى ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابى امامة
الباهلى لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة القدرية فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يمسخون
قردة وخنازير ولولا ما وعدنى ربى ان لا يكون فى امتى خسف لخسف بهم
فى الحياة الدنيا وحدثنى ابى عن ابيه عن على انه سمع رسول الله صلى الله

عليه و آله وسلم يقول ان الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ثم لا يعودون فى الاسلام حتى يعود السهم فى الرمية وهم يمسخون فى قبورهم
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثنى ابى
عن ابيه عن علىؑ انه سمع رسول صلے الله عليه و آله وسلم يقول صنفان
من امتى لا تنالهم شفاعتى المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدر وهم مجوس
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة
اخرجه السلفى فى انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب
انبأنا والله عبد الله بن عباسؓ ثنا والله على بن ابى طالب انا والله ابوبكر الصديق
قال سمعت والله من حبيبى محمد صلى الله عليه و آله وسلم قال سمعت والله
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرفيع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال
سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله لا اله انا فمن امن بى ولم يؤمن
بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيرى فلست له برب اخرجه الحافظ ابو الحسين
على بن الفضل المقدسى فى مسلسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب واخرجه
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة
وقال عقبة قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده
اربعة من الصحابة وهم ابوبكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحبة عبد الله بن كعب
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا
عزيز الوجود انتهى وعن على رفعا قال لى جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن بى
ولم يومن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيرى اخرجه الشيرازى فى الالقاب
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباسؓ رفعا صنفان من امتى لا سهم لهم
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشر اخرجه البيهقي وعن ابن عباس
رفعا القدر نظام التوحيد فمن وحد الله و أمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى
اخرجه الطبراني فى الاوسط وعن ابن عباس رفعا لاتقوت حتى تسمع بقوم
يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابرأ
الى الله منهم اخرجه الخطيب وعن علي رض رفعا اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره
سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه و قدره فاذا امضى
امره رد اليهم عقولهم و وقعت الندامة اخرجه الديلمي فى مسند الفردوس
وعن علي رض رفعا لايؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله
بعثنى بالحق و يؤمن بالموت و يؤمن بالبعث بعد الموت و يؤمن بالقدر خيره وشره
اخرجه الامام احمد فى المسند والترمذى و ابن ماجة والحاكم فى المستدرك
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعًا ان لكل امة مجوسًا وان مجوس
امتى هذه القدرية اخرجه الشيرازى فى الالقاب واخرج الدارقطنى
فى العلل عن علي رض رفعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا واخرج
الخطيب عن ابن عباس رض مرفوعا ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذى لب
لبه وعن على رضى الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون
على القدر تجئ المرأة سوقا الى حاجتها فترجع الى منزلها و قد مسخ بعلها بتكذيبه القدر
اخرجه اللالكائى فى السنة قلت و فى هذه الاخبار ان كل امر وان كان
بقدر فلا ينبغى للرجل ان يتكل عليه ويدع العمل منقطعا اليه بل يعمل
رجليه و يديه و يهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفى
صلى الله عليه و آله وسلم انه طرقه وعن على بن الحسين عن ابيه قال سمعت
عليا يقول اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و انا نائم وفاطمة و ذلك
من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت مجيبا له يارسول الله
انما نفوسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع الى الكلام فسمعته حين ولى يقول وضرب بيده على فخذه وكان الانسان اكثر شئ جدلا اخرجه البخارى ومسلم وعبدالله بن احمد فى الزوائد والنسائى وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وابن ابى حاتم والبيهقى واخرجه احمد من جهة ابن اسحٰق وابو يعلى وابن جرير فى تهذيب الاثار وابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلوٰة قال ثم رجع الى بيته فصلى هويا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع الينا فايقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وانا اعرك عينى واقول انا والله مانصلى الا ماكتب الله لنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه مانصلى الا ماكتب الله لنا مانصلى الا ماكتب الله لنا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قلتُ وكانّ هذا الامر كان منه اول العمر حسب مايقتضيه الشباب ولذا ما كان من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو ياتيه صلى الله عليه وآله وسلم من اعلى السحر وقال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انى كنت آتيه كل سحر قال المهتدى ابوشكور السلمى فى التمهيد وروى عن ابى حنيفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال يا ابن رسول الله هل فوض الله الامر الى العباد فقال الله اعدل من ان يجبرهم على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لاجبر ولاتفويض ولااكراه ولاتسليط -

ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم ومايسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ - عن على قال اول ماخلق الله تعالىٰ القلم ثم خلق النون وهى الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا ومايكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق

او عمل معمول بر او فجور وما کان من رزق حلال او حرام او رطب او یابس ثم وکل بذلک الکتاب ملائکة ووکل بالخلق ملائکة **اخرجه** خشیش بن اصرم فی الاستقامة **واخرج** ابن جریر وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال ان الله خلق النون وهی الدواة وخلق القلم فقال اکتب قال ما اکتب قال اکتب ما هو کائن الی یوم القیمة **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر عن ابن عباسؓ نٓ والقلم قال ن الدواة والقلم القلم **واخرج** ابن ابی شیبه وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بیمینه وکلتا یدیه یمین وخلق النون وهی الدواة وخلق اللوح فکتب فیه ثم خلق السموات فکتب ما یکون فی الدنیا الی ان تکون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وکل رزق حلال او حرام رطب او یابس۔

ارداء البداء

قال الله المتعال۔ وکل شئ فعلوه فی الزبر وکل صغیر وکبیر مستطر۔ وقال تعالی لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین۔ قال جعفر الفریابی فی کتاب القدر حدثنی ابراهیم بن عبد الرحیم ثنا عفان بن مسلم ثنی حرب بن سریج ابو سفیان البزاز قال سألت ابا جعفر محمد بن علی فقال اشامی انت فقلت لا فقالوا له انه مولاک فقال مرحبا والقی لی وسادة من ادم قال قلت ان منهم من یقول لا قدر ومنهم من یقول قدر الخیر ولم یقدر الشر ومنهم من یقول لیس شئ کان ولا یکون الا جری به القلم قال بلغنی ان قبلکم ائمة یضلون الناس مقالتهم المقالتان الاولیان فمن رأیتم منهم اماما یصلی بالناس فلا تصلوا وراءه ثم سکت هنیهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا علیه قاتلهم الله اخوان الیهود قلت فقد صلیت خلفهم قال من صلی خلف اولئک فلیعد الصلوة **قلت** فبطل القول بالبدا بالنسبة الی الله تعالی فقد قرر علیه السلام قول من قال لیس شئ کان ولا یکون الا جری به القلم ففیه کما تری ارداء البدا کما قال بعض

المتشیعة و فی الباب عن کثیر من الصحابة والتابعین عند اهل الحدیث فتفقہ وتنبہ

المیثاق

قال الله المتعال- واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی الآیة- عن فاطمة بنت حسین قالت لما اخذ الله المیثاق من بنی ادم جعله فی الرکن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر اخرجه عبد الرزاق وابو الشیخ وعن جعفر بن محمد قال کنت مع ابی محمد بن علی فقال له رجل یا باجعفر ما بدء خلق هذ الرکن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنی ادم الست بربکم قالوا بلی فاقروا واجری نهرا احلی من العسل والین من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فکتب اقرارهم وما هو کائن الی یوم القیمة ثم القم ذلك الکتاب هذ الحجر فهذا الاستلام الذی تری انما هو بیعة علی اقرارهم الذی کانوا اقروا به اخرجه ابوالشیخ و سیاتی عن المولی المرتضی فی ذکر المصطفی صلی الله علیه واله وسلم میثاق الرسالة المصطفویة واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس رض فی قوله واذ اخذ ربك من بنی ادم الآیة قال خلق الله ادم واخذ میثاقه انه ربه وکتب اجله ورزقه ومصیبته ثم اخرج ولده من ظهره کهیئة الذر فاخذ مواثیقهم انه ربهم وکتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم واخرج ابن ابی حاتم وابن جریر عن ابن عباس رض فی قوله واذ اخذ ربك من بنی ادم الآیة لما خلق الله ادم اخذ ذریته من ظهره کهیئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا وهذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا ثم اخذ بیده قبضتین فقال هؤلاء فی الجنة وهؤلاء فی النار واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم واللالکائی فی السنة عن ابن عباس رض فی قوله- واذ اخذ ربك الآیة- قال ان الله خلق ادم ثم اخرج ذریته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربکم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم فی صلبه حتی یولد کل من اخذ میثاقه لایزاد فیهم ولاینقص منهم الی ان تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رض قال

لما اهبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحناء فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضی فی الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضی فی الآية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ فی كفه فقال هذا للجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سواد مثل الحمم فقال هذا ذرء للنار قال وهی هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فی الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو ببطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا قرأها يقولوا بالياء۔

تكليف ما لا يطاق

قال الله تعالى۔ لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **عن** على قال نزلت هذه الآية ان تبدوا ما فی انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء احزنتنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب لا ندری ما يغفر منه ولا يغفر منه فنزلت هذه الآية فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **اخرجه** عبد بن حميد والترمذی وله شاهد عن ابی هريرة فی صحيح مسلم **وعن** ابی عثمان المازنی النحوی قال سئل علی بن موسى الرضى يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك **اخرجه** جماعة منهم المبرد النحوی ذكره عنه المزی والذهبی وابن حجر ورواه محمد بن يحيى الصولی عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضى فذكره نحوه **قلت** سبحان الله العزيز العلام كلام الامام امام الكلام على جده وآبائه وعليه وابنائه الصلوٰة والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثانی ويتلوه المجلد الثالث

باهتمام محمد يوسف على خلف سيد مددعلى الورى متوطن قصبه بادل علاقه سركار نابه طبع شد در بلده حيدرآباد دكن